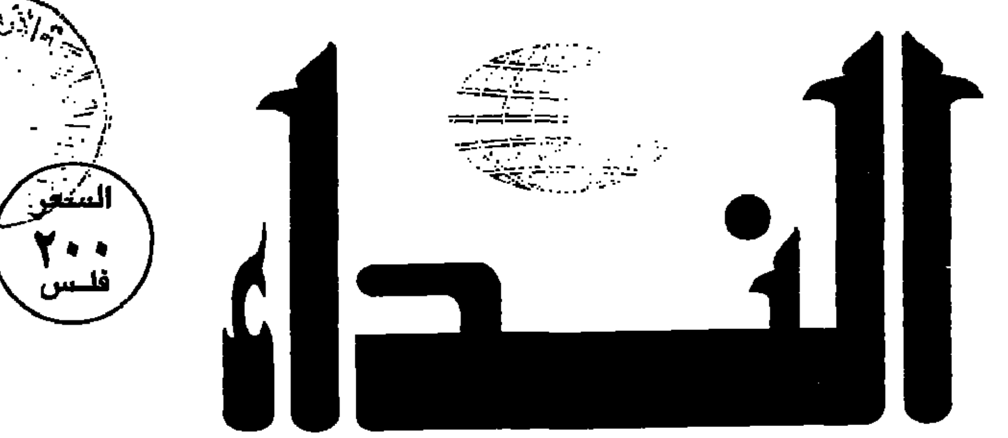


سياسية - اسبوعية - مستقلة

السعر ٢٠٠ فلس

الأربعاء ١٧ ذو القعدة ١٤١٧هـ الموافق ٢٦ آذار ١٩٩٧م / العدد (٢٥)

القبض على اسرائيليين يجمعان معلومات عن الدقامسة

في يوم الجمعة ١٩٩٧/٣/١٤ ، اي بعد يوم من عملية الباقورة، تمكنت اجهزة الامن الاردنية من القبض على اثنين من الاسرائيليين، كانا يستاجران سيارة سياحية ويتجولان في الشونة الشمالية التي تبعد عن الباقورة حوالي ٢ كيلو متر، حيث كان الاسرائيليان يقومان بجمع معلومات عن العريف الدقامسة وعن المنطقة لمعرفة المزيد من المعلومات عن الاتجاهات السياسية البارزة فيها.■

استقالة د. جورج حبش من قيادة الجبهة الشعبية

علمت "النداء" ان الدكتور جورج حبش امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، قدم استقالته من منصبه ، احتجاجاً على تيار في الجبهة يعمل على التقارب مع قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية ببرامجها الراهنة.وطلبت اللجنة المركزية والمكتب السياسي من د.حبش ارجاء استقالته لشهر ايار المقبل لعرضها على المؤتمر العام للجبهة.وكان عدد من قياديي الجبهة في الداخل قد شاركوا في حوارات مع السلطة، بدون الرجوع الى القيادة.ويذكر ان د.حبش يعاني من مصاعب صحية منذ عدة سنوات.■

عرفات محبط .. ويلوّح بالاستقالة

توجان : رصاصات الدقامسة شرارة لتفجّر شعبي

النحاس : التطبيع خيار استراتيجي للحكومات الاردنية

حباشنة : سياسة اسرائيل تولّد العنف

عباس زكي يكشف لـ "النداء" :

التصعيد مستمر حتى يوم الارض

معسكر السلام الاسرائيلي ظاهرة صوتية نتنياهو اعطى القتل اجازة

النداء- خاص

وصف عباس زكي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" الاوضاع في الخليل بانها في "منتهى التعقيد" لان استثناء المدينة واعادة التفاوض خلق مشكلات جديدة.

واوضح عضو المجلس التشريعي عن منطقة الخليل قائلا المدينة مع اسرائيل والضواحي معنا، وحين يفرض حظر التجول لا يمكننا الا ان نواجه قدرنا.

واكد زكي في حديث ادلى به لـ "النداء" على حساسية الاوضاع ودقتها لا سيما وان هناك علاقة تاريخية بين الخليل والقدس.

واعاد المسؤول الفلسطيني توتر الاجواء الى الاصرار الاسرائيلي على جريمة اقامة مستوطنة على جبل ابو غنيم مشيرا الى الاستفزازات الاسرائيلية التي ترافقت مع بدء اعمال البناء هناك.

وكشف النقاب عن وجود نوايا فلسطينية للتصعيد وصولا الى ٣٠ آذار .. يوم الارض" واردف قائلا ان المعركة بدأت بارهاب منظم ولا يمكن للضحية ان تستريح.

وتوقف زكي خلال اتصال تليفوني اجرته معه "النداء" عند هذه المسألة موضحا ان ردات الفعل الشعبية تأتي نتيجة لهذا الارهاب.

واضاف ان حركة فتح التي تواصل اجتماعاتها وضعت على عاتقها ١٥ نقطة للمواجهة، ومن بين هذه النقاط وقف المفاوضات مع اسرائيل وادانة جرائمها ومطالبة العرب بوقف التطبيع ومواصلة التظاهر والحوار الوطني والوحدة الوطنية والافراج عن المعتقلين.

وحول العلاقة بين حركتي فتح وحماس في المرحلة الراهنة قال زكي "الاحداث تضعنا جميعا وراء السد ونأمل ان تكون هناك حوارات قادمة".

وذكر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان الاجراءات الاسرائيلية على الارض تشير الى اعلان اسرائيل الحرب على السلطة الوطنية الفلسطينية.■

التفاصيل ص٨

مقرها دمشق

المثقفون العرب يشكلون لجنة لنصرة "الدقامسة"

دمشق -علي العامري

قام عدد من المثقفين العرب بتشكيل لجنة في دمشق باسم "لجنة نصرة احمد موسى الدقامسة" منفذ عملية الباقورة ظهر الخميس ١٩٩٧/٣/١٣ . والتي قتلت فيها سبع اسرائيليات واصيبت ست بجراح.

وقد اصدرت اللجنة بيانا تضامنيا مع الدقامسة وصفه بالبطل، ودعا البيان الشباب العربي للاقتداء به.

وضمت اللجنة عددا من المثقفين العرب من بينهم شوقي بغدادي وعبد اللطيف مهنا وعبد الكريم ناصيف، وتقوم اللجنة بجمع تواقيع المثقفين من كافة الدول العربية.

ومن مهام اللجنة توضيح وابراز الصورة النضالية لعملية الباقورة، بالاضافة الى الدفاع عنه قانونيا، حيث من المتوقع تشكيل لجنة من المحامين للدفاع عنه.

وندد البيان بالجرائم التي ارتكبتها اسرائيل ضد العرب واحتلالها للاراضي العربية.

وندد بما قامت به وسائل الاعلام الرسمية والغربية من تشويه لصورة "الدقامسة".

من جانب آخر، ذكرت مصادر مطلعة ان الاسرائيليات كن يقمن برحلة دينية الى منطقة الباقورة تحت عنوان "ايها اليهودي .. اعرف وطنك" !! ■

مدير المخابرات الفلسطيني

لسنا جيش "لحد"

رفض امين الهنيدي مدير المخابرات الفلسطينية اي طلب اسرائيلي بتسليم فلسطينيين تطالب بهم اسرائيل.

وقال لراديو صوت فلسطين انه بالرغم من اننا لم نتسلم طلبا رسميا بهذا الخصوص الا اننا نرفض من حيث المبدأ مثل هذا الطلب واضاف انه لا يوجد اي اتفاق بهذا الخصوص بيننا وان قراراتنا نابعة من مصالحنا الوطنية ولن نكون يوما "جيش لحد" لخدمة امن اسرائيل داعيا اسرائيل الى الوفاء بالتزاماتها بدلا من التدخل في الشؤون الفلسطينية.■

طعن في اصل احدى العشائر

كتاب للمستشرق البريطاني فريدريك يثير ازمة عشائرية جنوب الاردن

استنفار امني واجتماع عشائري للتحكيم

● كتب : ماجد توبة

في اخطر حادثة تقع على خلفية عشائرية ربما منذ انشاء امارة شرق الاردن سنة ١٩٢١ نشب مؤخرا خلاف حاد بين عشيرتين اردنيتين كبيرتين في جنوب الاردن بعد اتهام احداهما بان اصولها تعود لمجموعة من العبيد حيث استند مطلق الاتهام الى معلومات وردت في كتاب المستشرق البريطاني (بيك فريدريك) المعنون بـ "تاريخ شرق الاردن وقبائلها" الصادر سنة ١٩٣٦م.

واستنفرت الاجهزة الامنية في محافظة معان لمنع وقوع اية صدامات بين العشيرتين فيما بدأ وجهاء ورجالات عشائر الجنوب جهودا حثيثة لاصلاح ذات البين وحقن الدماء بعد التصعيد الخطير وقرار العشيرة المعينة هدر دم الشخص الذي اطلق الاتهام مما ترك الاجواء ملبدة بغيوم ونذر مواجهة لا تحمد عقباها.

وعلمت النداء ان الاجهزة الامنية كانت في صورة كل ما يحدث ووضعت في حالة استنفار لمنع حدوث اي صدام

كما قام السيد محمود جراد مساعد محافظ معان بالتدخل مباشرة لنزع فتيل الازمة مستعينا بكبار وجهاء وشيوخ عشائر الجنوب وعلى رأسهم الشيخ خلف

ابو نوير حيث ما زالت الوساطات جارية حتى الآن.

وعلمت النداء ان الشيخ خلف ابو نوير وبعض الوجهاء قد اجتمعوا يوم الجمعة الماضي مع عشيرة الفرجات واتفق على عقد اجتماع موسع اليوم الاربعاء في مضارب العشيرة يحضره كبار وجهاء

عشائر الجنوب وبحضور الدكتور سعد ابو دية الاستاذ في جامعة اليرموك وذلك من اجل ابراز الوثائق التي تمتلكها العشيرة وتوضح اصلها الطيب وتنفي تهمة العبيد عنها للحصول على اقرار عشائري حاسم حول هذا الامر.

كما سينظر الاجتماع في الخلاف مع عشيرة النوافلة والمدعو (ع.ع) حيث تصر العشيرة على قتله او الاعتذار بالطريقة التي تم اشتراطها ووصفها سابقا.

التفاصيل ص٣

في وزارة التربية والتعليم

احالة كل من عمل ٣٠ سنة وعمره ٥٥ سنة على التقاعد

علمت "النداء" ان وزارة التربية والتعليم قد بدأت باعداد قوائم بالمعلمين والموظفين الذين سيتم احالتهم على التقاعد من جهاز الخدمة المدنية.

ويتم اعداد هذه القوائم بسرية تامة وبتكتم شديد حرصا من المسؤولين على عدم الاحراج لهم وتلافيا للمحسوبيات والواسطات.

وذكرت مصادر مقربة من وزارة التربية والتعليم ان الخدمة ربما تنخفض لغايات الاحالة على التقاعد الى ٢٥ عاما لحملة دبلوم كليات المجتمع والشهادة الثانوية العامة و ٣٠ عاما خدمة فعلية لحملة البكالوريوس.

التفاصيل ص٤

د.الخصاونة :العبث في العلاقة مع بغداد لم يكن خيارا اردنيا

قال الدكتور هاني الخصاونة، وزير الاعلام الاسبق ان العراقيين حريصون على علاقات العراق مع الاردن، ليس لانهم معزولون ولا منافذ لهم وانما لقناعتهم انه لا يجوز لخضاع العلاقة للتقلبات السياسية.

جاء ذلك في مقابلة خاصة لـ "النداء" مع د.الخصاونة الذي عاد مؤخرا من زيارة الى بغداد واخرى الى سوريا.

وقال د. الخصاونة ان الاخوة في العراق يدركون ظروف الاردن ويحرصون من خلال هذه الظروف على ادامة العلاقات وخاصة على الصعيد الاقتصادي والتجاري ليس لانهم معزولون ولا منافذ لهم وليس لان الاردن يواجه ظروفا اقتصادية صعبة، وانما لقناعة العراقيين بان المحافظة على العلاقات الاقتصادية بين اي قطرين عربيين واجب قومي لا يجوز اخضاعه للتقلبات السياسية او الوقوع في الفخاخ الامريكية التي حاولت ان توجه سهامها الى علاقات الاردن بالعراق. التفاصيل ص ٤

جندي اسرائيلي يطلق النار عشوائيا على طلبة فلسطينيين

قالت الصحف الفلسطينية ان جنديا اسرائيليا اطلق النار عشوائيا على طلبة احدى المدارس في قرية الزبابدة – جنين، مما ادخل الذعر والرعب في صفوفهم لكن شاءت ارادة الله ان لا يصاب احد بأذى .. وقال راديو صوت فلسطين ان احد الجنود من معسكر الزبابدة اطلق النار بشكل متعمد على سيارة فلسطينية واصابها في اربع رصاصات لكن الله سلم ولم يبلغ عن وقوع خسائر في الارواح واعتبر زهير مناصرة محافظ جنين الاعتداء الاسرائيلي بانه عمل ارهابي.■

رغم تغيير الحرس وادوات الحكم

مؤسسة العرش وولاية العهد هما المرجعية الواحدة الموحدة وضمانة العمارة الوطنية

ولاية العهد هي التي تحملت مسؤولية الحوار المتصل بين القمة والقاعدة

تحليل سياسي

بقلم : حكم خير

للنظم الملكية الدستورية ميزة اضافية ومضاعفة، كونها تمتلك مرجعية ثابتة متفقا عليها بالاجماع الوطني العقلي مع التسليم العاطفي ومن كليهما يتشكل الامان الاجتماعي والسلام النفسي والتسلسل الشرعي الشفاف.

ولذلك تتغير الحكومات لدواعي التطوير او لتلافي التقصير دون ان يتعرض البناء الاجتماعي الى الاهتزاز.

وتتعاقب الاجيال في تحمل المسؤولية دون ان يكون هنالك انقطاع بين الحرس وتغيير غفلة.

كذلك تحتفظ الآلية السياسية بقدرتها على الحركة الخارجية والاستجابة للمتغيرات، بدون ان تكون هناك تقلبات او انقلابات، فالمرجعية الشرعية الواحدة تبقى العصب المركزي والعمود الفقري الذي يستوعب التغييرات الدورية في السلطة التنفيذية ليجعل منها محطات متتالية في برنامج التغيير الذي يضمن للعمارة الوطنية تجديدا تنافسيا مستمرا باتجاه المستقبل المفترض.

ولعل ما يمنح السياسة الاردنية ميزتها المركبة في التنوع تحت مظلة الوحدة، وفي التسلسل المتصل الذي لا يقطعه تغيير ادوات الحكم، هو ان مؤسسة ولاية العهد هي التي تتولى ومنذ عقدين تقريبا مسؤوليات التواصل اليومي بين القمة والقاعدة، وهي التي تحملت بالتكليف وبالتطوع مهمات التطوير والتأهيل والحوار القطاعي. فكانت بذلك تثري مؤسسة العرش بالتدفقات الحيوية المتصلة مع كافة القطاعات وبما يضمن للمجتمع المدني ان يتسارع في حركته الديمقراطية بكل الكفاءة التنافسية التي يحتاجها كيان كالاردن مكشوف على الآخرين وفي منطقة لا يهدأ غليانها.

هذه المرجعية الهاشمية الواحدة المتجسدة بمؤسسة العرش ومنها مؤسسة ولاية العهد، هي التي جعلت من التغيير الايجابي المستمر قاعدة ثابتة ونظرية متصلة في الفكر القومي منذ مطالع القرن الحالي، دون ان يؤثر على حلقاتها المتتابعة تغيير الحكومات وتتابع الحرس.

لكننا ونحن نقترب زمنيا من نهاية هذا القرن شديد الوطأة، ونشارف على المرحلة النهائية للحل على المسار الفلسطيني المجاور لنا والمتداخل معنا، فاننا نشعر بان الوقت قد حان لنجعل من المناخ الديمقراطي ومن التعددية السياسية ورقة قوة حقيقية ومؤسسية بدلا من ان تبقى ميزة لفظية وقيمة معنوية مضافة.

نريد ان نقول ان الانتخابات البرلمانية القادمة، رغم قصر المدة الزمنية التي تفصلنا عنها فان بالامكان ان نجعل منها المحطة الديمقراطية الرئيسية التي طالما انتظرنا. محطة الفرز الحقيقي والاصطفاف الشجاع لتخلق تلك التيار السياسي الشعبي الذي يشارك فعليا في تحويل التغيير والتطوير الى تيار عام وبرنامج عمل يومي في الحياة الاردنية.

ونقصد بذلك هذا التشكل التآلفي مما يسمى باحزاب الوسط حيث الوسط والتوسط يعني العقلانية والاعتدال والجسارة في مخاطبة المستقبل من موقع الثقة والاطمئنان، فاذا قدر للطيف السياسي التعددي ان تملأ مسلمة الداخلية احزاب الوسط وهي تتوحد وتندمج في تشكيل يتفجر من نبع الثابت الوطني ويتغلغل في ادق تفاصيل خيوط والوان النسيج الاردني .. فاننا نكون بذلك قد وقفنا على عتبة القرن القادم في الموقع الصائب وفي اللحظة المناسبة.

وبتفصيل اكثر، فاننا نرى ان الحكومة الجديدة وبالبرنامج الذي كلفها به صاحب الجلالة، تستحق منا ان نمنحها الفرصة الصادقة وان ندخل معها في سباق المشاركة بالرؤية والاداء. فالبرنامج الحقيقي الذي تشكلت له الحكومة هو برنامج الاصلاح والتغيير الذي ترأس لجنته الملكية سمو الامير الحسن ولي العهد، بكل ما في ذاك البرنامج من جاهزية الرؤية والمعلومات لكبح الفساد وتحسين الادارة وتطوير الفعل الوطني المنفتح على دول الجوار.

وفوق ذلك، فقد تشكلت الوزارة كما هو المفترض في الحكومات التقنية ذات الرسالة الواضحة، تشكلت من خليتين متوازيتين ومتداخلتين، الاولى للتنمية الادارية والخدمات والامان الاجتماعي، والثانية للتنمية الاقتصادية.

> **الاحزاب الوطنية مطالبة ببرنامج تغيير متجدد وتحويله الى تيار شعبي وضمير للامة**

وبذلك تكون هذه الحكومة قد دخلت منذ ساعاتها الاولى في العمل الميداني الذي يستوجب من الاحزاب الوطنية ان تشارك فيه بصدق وامانة ومسؤولية عالية. المشاركة الحزبية هذه المرة وفي هذا الوقت بالذات لم تعد رفاهية او رفعا للعتب، بقدر ما هي استثمار في المستقبل لا بديل له. فالانتخابات البرلمانية التي تحرص جميعا على نزاهتها تستوجب المشاركة في التهيئة والرقابة بقدر ما تستوجب القفز الى القاطرة الامامية التي يدخل فيها العمل الوطني محطة متقدمة. وهذه مسؤوليتنا الحقيقية في احزاب الوسط.

القرار السياسي جاهز، والمناخ الاجتماعي جاهز، والمبادرة بيدنا نحن.■

هكذا من الأهل

الوتر بالقلم

حياد

قد تكون الديمقراطية سيئة، لكنها بلا شك من افضل ما توصل اليه البشر للحكم، لكن اعتقد ان اية ديمقراطية بدون حريات صحفية تبقى دكتاتورية فرانكو -غمّق لها الله- افضل.

والصحافة الحرة يصنعها الصحفيون الاحرار "لا اقلام العبودية في معركة الحرية" كما كان يقول الشيخ تقي الدين الصلح

ليس من الفروسية الحديث عن بعض المسؤولين -خاصة اذا رحلوا عن السلطة- الذين حاولوا بمختلف الوسائل شراء اقلام صحفيين فقد يكون ذلك مطمحا مشروعا لهم، لكن لا يجوز للصحفي تقبل اي خدمة او هدية او مال هدية من اي مسؤول ابتعادا عن الشبهات ان لم يكن التزاما بميثاق الشرف الصحفي

بعض الصحفيين اقتربوا اكثر من اللازم من مسؤولين، واصبحوا يحسبون عليهم، فبعد ان كانوا يتكئون على منصة هؤلاء المسؤولين اكتشفوا بعد رحيلهم، كم من الخطأ ان يحسب الصحفي على مراكز قوى

الصحفي كالقاضي .. على الاقل يجب ان يبتعد عن الشبهات، فبينهما امور محرمات

يحيى شقير

المجـــالي لـن ينسب بحل البـــرلمان

قارن المراقبون بين زيارة المجاملة التي قام بها الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الى مجلس الامة يوم الاثنين الماضي وبين الزيارات التي قام بها الى المجلس عقب تشكيل حكومته في صيف عام ١٩٩٣.

في المرة الاولى عمدت الحكومة الى حل مجلس النواب اما في المرة الثانية فتبدو الحكومة حريصة على عدم حله ليس لان المجالي تعلم من تجربته السابقة بل لانه يرغب في اكساب حكومته صفة الديمومة لئلا تكون حكومة مؤقتة تنتهي مهمتها بعد اجراء الانتخابات.■

الحكومة مستعدة للقاء النواب اسبوعيا

نقل نواب عن رئيس المجلس المهندس سعد هايل السرور ان رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي اكد له انه على استعداد للقاء النواب اسبوعيا للتداول في الشؤون العامة سواء اكانت داخلية ام خارجية.

وفسر النواب كلام المجالي بانه "ثمن" حكومي مقابل عدم انعقاد دورة استثنائية للمجلس.■

لا أمل في عقد دورة استثنائية

ذكر نواب معارضون لـ "النداء" ان عددا منهم بدأوا اتصالات مع زملائهم النواب في محاولة لتأمين الاغلبية المطلقة "٤١ نائبا" تؤيد عقد دورة استثنائية لمجلس الامة.

وعلمت "النداء" ان الاتصالات الجارية ليست ايجابية بالنسبة لنواب المعارضة حتى الآن.

من جانبها فان مصادر الحكومة تؤكد انها لا تنوي التنسيب بحل البرلمان ما لم يحدث ما يستوجب ذلك ويدرك النواب ان الطارئ الوحيد الذي سيستوجب حل البرلمان في الوقت الراهن هو طلب عقد الدورة الاستثنائية■

وفد رابطة الكتاب يعود من دمشق

عاد وفد رابطة الكتاب الاردنيين من دمشق، بعد زيارة دامت اسبوعا وذلك ضمن اتفاقية للتبادل الثقافي بين رابطة الكتاب واتحاد الكتاب العرب بدمشق.

وكان في استقبال الوفد الدكتور علي عقلة عرسان رئيس الاتحاد ضم الوفد الذي ترأسه الدكتور سليمان الازرعي كلا من الكتاب موفق محادين وراشد عيسى ومفلح العدوان والزميل علي العامري وجرت خلاله لقاءات ثقافية في دمشق وحمص وطرطوس واللاذقية وزار الوفد يرافقه الكاتب السوري عيد معمر بعض المناطق الاثرية، منها تدمر وطرطوس القديمة واوغاريت في اللاذقية، ومتحف الآثار بطرطوس■

الكباريتي والحرباويون

اعترف بداية ان قدرتي على الاندهاش والصدمة باتت متواضعة جدا في السنوات القليلة الاخيرة، ولم تعد تثيرني كثيرا سياسة النفاق ومسح الجوخ او ظاهرة "النطنطة" من حبل الى حبل ومن حضن الى حضن، بحثا عن فتات مغانم ومكاسب يرفضها جاسوس امي في ادغال افريقيا المنسية.

عندما استقالت "او اقيلت" حكومة الكباريتي كنت اعلم ان ليس في الاردن شيء يمكن ان يدهشني او يصدمني .. فهذا الفساد والتردي الذي نعيشه .. اقتصاديا وسياسيا ومعاشيا وحتى ثقافيا وانتماء اجتماعيا لم يأت من فراغ بل بفعل فاعلين اثبتوا تفوقا منقطع النظير في الهدم و "...."، ويمكن اضافة كل الالفاظ التي يمكن ان يجود بها لسان شاعرنا مظفر النواب..

غريب بلدنا .. وغريبون منافقونا.. لم يكد يرحل الكباريتي حتى جادت قرائحهم واقلامهم بالمقالات والتحليلات (او هكذا اعتبروها) يشرحون بها الحكومة البائدة ورئيسها الجاهل في السياسة والوطنية وفن الادارة والحكم .. وخرجت علينا مصطلحات مطبات الكباريتي .. ونزواته وعثراته.. وبتنا نعلم ان الكباريتي قد جاء من سلالة "دونكيشوت" وبات الرئيس المجالي الفارس الذي لا يشق له غبار لانقاذنا مما اوقعنا به الكباريتي.

احدهم وهو كاتب صحفي كان ينتهز كل الفرص لان يكون حصان طروادة لتخريب العلاقات مع ما اسموه بالنظام العراقي حتى قبل ان يتسلم الكباريتي رئاسة الحكومة .. صار يتحدث بعد غياب الكباريتي عن الاضرار الاستراتيجية التي لحقت بالاردن جراء المواقف الحاقدة من حكومتنا ضد العراق.

منافقونا غريبون .. ليس لانهم يقفزون من مركب لآخر .. فهذه سنة الله في بعض خلقه، هم غريبون لانهم لا يجيدون القفز .. ولانهم لا يراعون ذكاء اغبى قارئ في الشرق الاوسط ولانهم لا يلتفتون الى (حرباوية) جلودهم التي يغيرونها في اقل من ٢٤ ساعة، وقد نعذرهم لسبب واحد فهم منتشون فرحون، ونشوة الارتماء في حضن آخر جديد تجلب متعة قد تذهب العقل .. والحياء.

ماجد توبة

توقيع ميثاق شرف يحرم التفريط بالقدس

مؤتمر للدفاع عن القدس منتصف نيسان

قررت الفعاليات السياسية والحزبية والنقابية والاجتماعية العاملة في اطار اللجنة التنفيذية لمجابهة التطبيع عقد مؤتمر الدفاع عن القدس في منتصف نيسان القادم.وعلمت "النداء" ان دعوة للمشاركة ستوجه الى اكثر من ٢٠٠٠ شخصية فاعلة في الاردن، اضافة لدعوة عدد من الشخصيات العربية الفاعلة من مختلف الدول العربية والاسلامية.

وسيقر المؤتمر المنوي عقده ميثاق شرف يوقع عليه الحضور يحرم التفريط بالقدس وسيكون الميثاق سلاحا بيد القوى الشعبية للدفاع عن القدس في ظل الهجوم الاسرائيلي الغاشم على الارض العربية الفلسطينية■

شركة اردنية تتراجع عن الاستثمار في جورجيا لاسباب امنية

تراجعت احدى شركات التأمين الاردنية عن فتح فرع لها في جمهورية جورجيا بسبب الفوضى الامنية في تلك الجمهورية كما هو الحال في الجمهوريات الاخرى التي تفرخت عن الاتحاد السوفياتي بعد انهياره.

وتشير بعض الاوساط المقربة من الشركة ان الادارة التي قامت باجراء دراسات ومشاورات لفتح الفرع تراجعت بعد ان اشترطت عدة مافيات في جورجيا دفع مبلغ مليون دولار للسماح بالأستثمار هناك.

ويشار الى ان الشركات الامريكية والغربية الكبرى في مجال التأمين تتجنب الاستثمار في اسواق الجمهوريات السوفياتية السابقة لخطورة الانفلات الامني واستشراء الفساد والجريمة المنظمة■

ايام عمان المسرحية الرابعة

بالتعاون مع وزارة الثقافة تقيم نقابة الفنانين الاردنيين بمشاركة الورشة المسرحية من مصر ومسرح الفوانيس من الاردن الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة مهرجان "ايام عمان المسرحية الرابعة".

ويبدأ الاحتفال الذي يقام تحت رعاية الدكتور ممدوح العبادي امين عمان بمسيرة احتفالية انطلاقا من دوار الداخلية وانتهاء بالمركز الثقافي الملكي مساء غد الخميس.

وتستمر ايام عمان المسرحية الرابعة حتى نيسان القادم. ويذكر ان العديد من الاعمال المسرحية العربية والاردنية ستشارك في ايام عمان.■

يحدث في احدى المدارس الخاصة في عمان الغربية

طفل يبلغ من العمر ست سنوات وخمسة اشهر تقرر احدى المدارس الخاصة في عمان الغربية عدم تقديم خدمات الباص له وتوبخه بكلمات نابية بحجة عدم انضباطيته بالرغم من مرور ما يقارب الثلاث سنوات على وجوده في نفس المدرسة دون توجيه اي اشعار سابق لاهله.

وبدلا من ان تعمل هذه المؤسسة التعليمية بالتعاون مع الاهل على تقويم هذا السلوك ان وجد فانها تلجأ الى اسلوب التشكيك بقدرات الطفل والتعامل معه ومع اهله على اساس هذا التشكيك وتضطر العائلة لان تلجأ الى مرشدين تربويين واطباء. علم نفس مما سبب توترا والما للعائلة واثقلها باعباء مادية كانت بغنى عنها وسبب للطفل حالة من الانزعاج جعلته يكره المدرسة والمدرسين، فتكون النتيجة بان الطفل سليم وطبيعي ولا يعاني من اية صعوبات وحرص المدرسة الشديد على الاطفال ادى الى ان يصاب نفس هذا الطفل بحادث سيارة نتيجة تعامل المدرسة بلا مسؤولية مع اطفال المدرسة حيث تم تنزيل الطفل من باص المدرسة على الجهة المقابلة للمنزل مما ادى الى اصابته من قبل احدى السيارات المارة والانكى من ذلك انه تم تسليم الطفل من قبل مشرفة الباص الى اهله والدم ينزف من اسنانه ووجهه متورم دون لخبار الاهل عن اي شيء عن الحادث ودون اخذ رقم السيارة التي تسببت في الحادث. ■

هل تجري اول تجربة استنساخ بشري في مصر؟!

كشفت ندوة اقامتها نقابة الاطباء المصريين خلال الاسبوع الماضي عن وجود ١٢ مركزا في مصر تملك امكانيات الاستنساخ وجاهزة لتطبيقه وليس عليها رقيب الا الضمير المهني وفجر الدكتور محمد يحيى في حديث لصحيفة "الاسبوع" المصرية الموضوع حيث اكد ان هناك خمسة مراكز لاطفال الانابيب يمكنها تطبيق عملية الاستنساخ، وطلب من وزارة الصحة تشكيل هيئة رقابية محايدة لمتابعة هذه المراكز ونبّه الطبيب المصري الى نقطة شديدة الخطورة وهي ان العاملين في حقل التجارب العلمية في الخارج يهربون من الدول التي تفرض رقابة الى دول بعينة عن الاعين وانه شخصيا لا يستبعد ان تكون اول تجربة استنساخ بشرية تتم الآن في مصر■

الكباريتي منع الوفد الشعبي من زيارة عائلة الدقامسة

قال وزير سابق في حكومة الكباريتي ان رئيس الوزراء -الكباريتي- اتخذ قرار منع الوفد الشعبي من زيارة عائلة الجندي احمد الدقامسة في قرية "ابدر" في محافظة اربد.

وقال الوزير نفسه انه لم يجد مبررا لمنع الشخصيات الوطنية من زيارة عائلة الدقامسة■

طوشة ساخنة في البشير

طوشة من العيار الثقيل حصلت الاربعاء قبل الماضي في مستشفى البشير وذلك عندما حاول احد المواطنين دخول قسم الجراحة في غير موعد الزيارة الا ان احد حراس المستشفى منعه بحزم، وامام الحاح المواطن الغاضب قام الحارس بلكمه على عينه فادماها وفاز بالضربة القاضية!!

ما رأي معالي د.اشرف الكردي وزير الصحة والرعاية الصحية؟! ■

زيد الرفاعي يحاضر في المانيا

في ندوة اشترك في احيائها ستون شخصية المانية من وزارتي الدفاع والخارجية حاضر في مدينة بادن رئيس وزراء الاردن السابق السيد زيد الرفاعي عن "اهمية دور اوروبا في عملية السلام" وفي ندوة اخرى حاضر الرفاعي عن السلام في الشرق الاوسط ومتاعب التسوية" ■

"الميثاق" تنضم لنادي الصحف الاسبوعية

انضمت الزميلة "الميثاق" الى نادي الصحف الاردنية الاسبوعية ويرأس تحريرها الزميل راكان السعايدة، وصدر العدد الاول منها امس الثلاثاء في ٤٠ صفحة تابلويد.

"النداء" ترحب بالزميلة الجديدة وتتمنى لها التوفيق في خدمة قضايا وطننا وامتنا العربية.

وكان مجلس الوزراء قد رفض الترخيص للميثاق، الا ان ناهض حتر، رئيس مجلس ادارة الميثاق طعن بالقرار امام محكمة العدل العليا التي الغت قرار مجلس الوزراء وانفردت "النداء" بنشر نص قرار المحكمة في عدد سابق■

اساءة تربوية!

اوعزت مديرية تربية السلط لمحافظ البلقاء باغلاق ثلاثة مراكز ثقافية في البقعة وعين الباشا، لعقدها دورات ودروس باجر دون موافقة الوزارة "مما يسيء للعملية التربوية"!!■

تهنئة طارق عزيز للحكومة

نقلت مصادر حكومية لـ "النداء" عن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي زار الاردن مطلع الاسبوع الحالي انه عبر عن تهاني القيادة العراقية للحكومة الجديدة واعتبر تشكيلها ورحيل حكومة الكباريتي مؤشرا على عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين الشقيقين.

التلفزيون الاردني الذي نقل تصريحات عزيز حذف منها جملة واحدة عندما قال عزيز انه لم يكن بين العراق والاردن ازمة بل افتعال لازمة. فقد تعمدت الحكومة الجديدة حذفها خشية الاساءة للحكومة السابقة■

العود احمد

بعد استقالة الحكومة .. اصبح الوزراء يربون على فواتق منازلهم بانفسهم.. ومعظمهم بدون خلوي .. لان "الخلوي" صار من حق الوزراء الجدد، للعلم فقط عدد قليل منهم يمتلك خلوي خاص به طبعا.

زيارات

زيارات متواصلة تقوم بها الوفود الشعبية والشخصيات السياسية والعامة لمنزلي الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الجديد مهنئين، ولمنزل السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة السابق متعاطفين.

وخزة

صحيفتان يوميتان رفضتا نشر مقالات عدد من كتاب اعمدتها اليومية .. للعلم رفضت المقالات لانها كانت تشيد وتمدح الكباريتي وحكومته.

الاعتراض .. موقف

جميل ان تعترف بعض الجامعات الاهلية بان لدينا كثافة في عدد العاطلين عن العمل في بعض التخصصات، والاجمل ان تقوم بوقف القبول في هذه التخصصات كما فعلت جامعة عمان الاهلية التي اوقفت القبول في الاقتصاد لعام واحد، وكما فعلت جامعة العلوم التطبيقية التي اوقفت القبول في التخصص نفسه لعامين آخرين.

منذران ونذير .. !!

هل هي الصدفة التي جمعت "المنذرين" - منذر المصري وزير التربية والتعليم والتعليم العالي، ومنذر حدادين وزير المياه والري، ونذير رشيد وزير الداخلية؟

مناهل المجاري وتكرار الغرابة

ظاهرة غريبة .. لكن تتكرر.. وهي فيضان المياه عند اشتداد هطول الامطار بحيث تقذف مناهل المجاري في الشوارع ما في جوفها.

هذا ما حصل مع مناهل الرصيفة يوم الثلاثاء الماضي .. فهل تنتهي هذه الظاهرة ام تنتهي المناهل!!

مؤتمر هام لدعم القدس في عمان

عمان - النداء

يعقد في عمان يوم الخامس من شهر نيسان المقبل مؤتمر هام لدعم ونصرة القدس، ويفتتح جلالة الملك الحسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المؤتمر الذي يحضره . عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية وعز الدين العراقي امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي والبابا شنودة ومطران الكاثوليك في مصر الى جانب ٤٥٠ شخصية فلسطينية واردنية وعربية.

وقال عبد المجيد شومان رئيس اللجنة المنظمة ان المؤتمر يهدف لاتخاذ الخطوات العملية لمساعدة الفلسطينيين على الصمود والدفاع عن عروبة القدس واسلاميتها والضغط لوقف الاستيطان.■

معركة الرابطة!!

تتوقع الاوساط الثقافية الاردنية ان تكون انتخابات رابطة الكتاب اقل سخونة من المرة الماضية وتستند هذه الاوساط على عدم رغبة ابراهيم العبسي رئيس الرابطة ترشيح نفسه هذا العام■

تأسيس صحيفة مشبوهة في مصر للترويج للتطبيع

تحدثت أنباء صحفية في مصر عن محاولة خبيثة لاختراق العقل المصري حيث تصدر بالقاهرة الاسبوع القادم صحيفة حاملة على ترخيص قبرصي ويرأس تحريرها شخص مصري وتهدف الصحيفة الى دفع المثقفين المصريين عن ثوابت الصراع العربي الاسرائيلي وفتح حوار حل قضية التصوية العدد الاول الذي سيصدر الخميس القادم ويحمل بيانا من جهة تسمي نفسها الرابطة المصرية لانصار "السلام" وهي هيئة تدعو الى الحوار مع الاسرائيليين وتعتبره امرا حتميا وضروريا وقالت صحيفة "الاسبوع" المصرية انه سيكتب في الصحيفة ثلاثة كتاب اسرائيليين هم موشي اميناي استاذ تاريخ الشرق الاوسط الحاصل على الدكتوراة في علاقة اليسار المصري باسرائيل، وشلومو الباز رئيس منظمة السلام في الشرق الاوسط، وسالي وسينير وهي واحدة من اعضاء حركة السلام الآن الاسرائيلية■



د. فارس الفايز لـ "النداء"
حكومة د. المجالي لن تلعب دورا ضاغطا على اسرائيل
الحرية في الاردن حرية كلام والحكومة تفعل ما تشاء
اعلامنا الرسمي يفتقر للمصداقية

حوار: يسرى الكردي

الدكتور فارس الفايز متخصص في تاريخ الصراعات في الشرق الاوسط وفي تاريخ الاندلس وتاريخ القضية الفلسطينية عمل استاذا في قسم العلوم السياسية في الجامعة الاردنية ثم نقل ليعمل باحثا في عمادة البحث العلمي في الجامعة.

اللقاء معه يعيدك الى نموذج النخوة والشهامة العربية فهو عربي اردني اصيل جريء لا يساوم في موقفه:

النداء: ربما يكون مناسبا ان نتحدث في بداية لقائنا عن حدث الساعة في الاردن وهو تشكيلة الحكومة الجديدة .. وماذا تهدف هذه التشكيلة؟

د. الفايز: في واقع الامر ان عودة الرئيس د. عبد السلام المجالي لها مغزى كونه هو الذي شارك في المفاوضات مع اسرائيل وكان على رأس المفاوضين في مدريد والتي تكللت بمعاهدة "وادي عربة"، وبالتالي عودته تعزيز لمسيرة ما يسمى "بالسلام" مع انه في حقيقته "استسلام" لاننا نقيم علاقات ونوقع بروتوكولات مع عدونا ونحاول ان نلبي استحقاقات المعاهدة في الوقت الذي لا نأخذ فيه شيئا من دولة العدوان فيصبح استسلاما وليس سلاما

السلام هو الحصول على الحقوق، فجاءت حكومة د. المجالي لتستمر بالتطبيع مع اسرائيل، فالتطبيع قائم ولكن امريكا واسرائيل تريدان تطبيعا شعبيا وهذه هي العقبة منذ المعاهدة حتى الآن.

من الواضح ان الموقف الرسمي في جانب والشعب في جانب اخر، فالاردني والفلسطيني المقيم هنا كلاهما يرفض التطبيع وهذا نابع من اساسيات.

ان عددا لا بأس به من تشكيلة الحكومة هم من الاشخاص الذين ساهموا في المفاوضات وكانوا في حكومة "وادي عربة" وعلى رأسهم الرئيس المجالي و د. فايز الطراونة، فهذه الحكومة بتشكيلتها الحالية لن تلعب دورا للضغط على اسرائيل لتحقيق بعض المطالب الفلسطينية والعربية ولو كان ذلك بالتأكيد لاختلفت التشكيلة تماما.

جاءت هذه التشكيلة لانماء العلاقات مع اسرائيل.

النداء: الحدث الآخر والمهم هو عملية الباقورة .. ما رأيك فيها؟ والحصار المفروض على قرية "ابدر" وبيت المنفذ .. ماذا يعني؟

د. الفايز: يجب عدم الفصل بين الحادث وظروف المنطقة ويجب اخذها بعين الاعتبار، حيث لم يولد الحادث من فراغ وبناء على موقف اسرائيل المتعنت والمتصلب اصبح لدى الجمهور قناعة ان حكومة نتنياهو متصلبة لحد الجنون ومستمرة في غيها واعتداءاتها على الفلسطينيين فهناك خرق للاتفاقات التي وقعت عليها بدءا بكامب ديفيد واوسلو ووادي عربة وخرق لقرارات الامم المتحدة، وعدم احترام الرأي العام العالمي، اسرائيل بكل صفاقة وتحد تضرب عرض الحائط بقرارات الامم المتحدة التي اوجدتها كدولة وكذلك لا تقيم وزنا للرأي العام العالمي، ولا لدول السوق الاوروبية المشتركة ولا تحترم مشاعر العرب والمسلمين.

امام هذا الوضع للمواطن العربي وللمسلم وصل مرحلة اليأس، اكثر ما يكون خطورة هو تصرف اليائس، والرئيس المصري مدرك ذلك فهو يطالب نتنياهو بالاستقالة. وهذا العسكري كان يصلي اثناء وجود الفتيات الاسرائيليات، فنتيجة استخفافهن بصلاته ولاحساسه بانه يحمي اضرحة لرواد الحركة الصهيونية وحركة الاستيطان بالذات في الارض العربية "الباقورة".

ومن الخطأ تجريم اي انسان اذا كنا حضاريين ونتصرف بحكمة وفي دولة يسودها القانون فلنوكل امره للقضاء العسكري ليقول كلمته فيه.

> من يثير الاقليمية هو اصبع لجهات غير حريصة على استرداد فلسطين

صحيح ان واقع الامر ان الحكومة والصحافة جرمته لكن رأينا ان الجمهور واقف لجانبه، لا بل حتى رأينا صيحات في العالم العربي والاسلامي تشيد بهذا الجندي وتصف هذا العمل بانه عمل بطولي.

نحن لم نجد مبررا قانونيا ولا خلقيا في المنع من زيارة اهله فهذه الزيارة تعبر عن تكافل اجتماعي في المجتمع العربي، وهناك مشاركة اسرائيلية في عملية استجواب الجندي في الثماني والاربعين ساعة الاولى من اعتقال الجندي مما يتنافى مع السيادة لدولة تحترم نفسها، تجد في المقابل ان الاخوة السعوديين كانوا لحرص منا على سيادتهم عندما رفضوا اشراك الولايات المتحدة الامريكية في التحقيق داخل السعودية اثناء حادث الخبر في حزيران ٩٦ والذي اودى بحياة تسعة عشر عسكريا امريكيا معتبرين ان الامن على الاراضي السعودية هو مسؤولية الحكومة السعودية، لا بل حتى اشتكت امريكا من عدم تعامل السعوديين في تسهيل اعطاء معلومات للامريكان عن الحادث وملابساته.

النداء: على ضوء حادث الباقورة واجراءات الحكومة بصدده اضافة لاجراءاتها المتتالية في منع المعارضة من التعبير عن رأيها .. ماذا تقول عن الحريات في الاردن؟

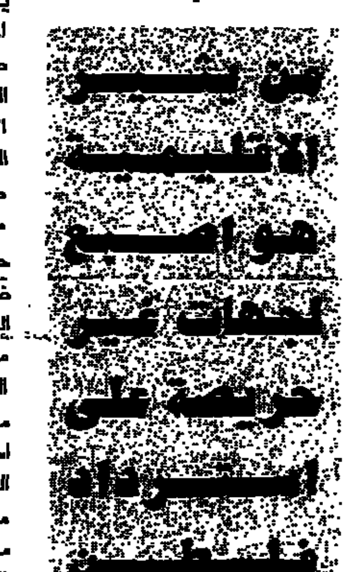
د. الفايز: خير من يستطيع ان يعطي رأيه في موضوع الحريات المنظمة العربية لحقوق الانسان حيث صدر تقرير اشار الى كثير من مواقع الخلل وانتهاكات حقوق الانسان في الاردن والى التضييق على العاملين في الحقل العام واغتيالهم من خلال تشويه صورتهم في اذهان الجمهور، وبالتالي ما نلمسه على ارض الواقع انه لا توجد حريات سياسية للمواطنين لا توجد ضمانة حقيقية للمعتقلين، شهدنا في السنوات الخمس الاخيرة عدة قضايا مفتعلة لم يكن لها اساس وجهت فيها التهم الى تنظيمات اسلامية وهي غير موجودة اصلا مثل قضية النفير التي استهدفت النائب ليث شبيلات في الدورة البرلمانية الحادية عشرة وقضية مؤتة وقضية الافغان، فقضية مؤتة تمت محاكمة المتهمين وتبرئتهم من خلال القضاء وثبت ادانة الحكومة، ورغم تبرئة الضابط محمد عودة عسكر من قبيلة بني صخر لم ينل حتى الآن شهادة حسن سلوك او عملا لائقا وممنوع من السفر، ولم يتم تعويضه عن السنتين اللتين قضاهما في السجن.

الحرية المعطاة في الاردن هي حرية كلام وليس عمل، وبالتالي نستطيع تلخيصها بجملة واحدة هي تقول السلطة للمواطن "قل ما تشاء ونحن نفعل ما نشاء" والتعبير الصحيح هو اننا "في اقفاص" بعضنا مسموح له بالنباح مثل حالتنا، والبعض الاخر في دول اخرى غير مسموح له حتى بالنباح فلا حقوق للانسان في ظل الاستبداد.

النداء: بعد مرور حوالي عامين على معاهدة وادي عربة ماذا تقول فيها؟

د. الفايز: بعد مرور هذه الفترة الزمنية على معاهدة وادي عربة نستطيع تقييمها لقد روجت الحكومة الاردنية حكومة الرئيس د. عبد السلام المجالي الاولى بان هذه المعاهدة ستاتي على المجتمع الاردني بالخير والازدهار الاقتصادي وانها ستعيد للاردنيين حقوقهم المسلوبة من ارض ومياه وايقاف الهجمة الاستيطانية في فلسطين، اي جعل اسرائيل تقف عند حد من غطرستها، وتبين ان معاهدة وادي عربة كرست الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين اضافة الى ان المعاهدة بحد ذاتها مثلت خروجات عن الاجماع العربي فالاردن لم ينل شيئا من حقوقه من اسرائيل فالمعاهدة لم تحقق شيئا للاردن وقد تكون حققت لاسرائيل بعض الانجازات مع الجانب الرسمي وليس الشعبي من خلال توقيع بروتوكولات تجارية وفي مجال النقل وتمثيل دبلوماسي، وفشلت الحكومات فشلا ذريعا لانها لم تستطع ارغام الجمهور على التطبيع مع اسرائيل فالتطبيع الرسمي كان موجودا مثل المعاهدة لكنه كان مستترا، لقد عول الصهاينة على تحقيق مخططهم "اسرائيل الكبرى" عسكريا ولجأوا الى تحقيقه من خلال الهيمنة الاقتصادية على الوطن العربي من خلال فتح الاسواق العربية في وجه الانتاج الاسرائيلي ودور الاردن هو الجسر لتحقيق هذا الهدف.

النداء: بين الفينة والاخرى تخرج اصوات تمتزج بالاقليمية فتارة هذا فلسطيني واردني واخرى شمالي وجنوبي مسلم ومسيحي – كيف يمكن الحفاظ على الوحدة الوطنية؟


د. فارس الفايز

د. الفايز: نحن حركة وطنية اردنية وبالتالي شقيقنا على الارض الاردنية له ما لنا وعليه ما علينا، وكلانا مستهدف من اسرائيل والغرب بزعامة امريكا حيث تشن الحرب الصليبية العاشرة على الشرق الاسلامي وفي مقدمته الوطن العربي.

وحرصا على عدم ضياع القضية الفلسطينية بالحفاظ على هويتهم لان هذا سيسهل عملنا جميعا واسترداد حقوقهم السياسية المسلوبة في فلسطين لا نريد تذويب الفلسطينيين في لبنان وسوريا والاردن، للرد على مقولة الصهاينة بان الشعب الفلسطيني غير موجود. موضوع الاقليمية البغيضة من يثيرها هو اصبع لجهات غير حريصة على استرداد فلسطين وغير حريصة على استرداد الحقوق العربية في فلسطين كاسرائيل وجهات اخرى مستفيدة من الوضع الحالي، نحن هنا على الارض الاردنية كلانا ضحية فلسطينيين واردنيين، ضحية المخطط الامبريالي الصهيوني ومن يفرق فهو عدو للقضية المقدسة.

> التطوير التربوي سحب صلاحية التربية من المعلم وابقى على التعليم فقط

النداء: كاستاذ جامعي ما رأيك في التعليم في الاردن .. وهل يخدم المجتمع؟

د. الفايز: في السنوات الاخيرة تراجع التعليم من حيث النوعية ومستوى طلبة التوجيهي الذين يأتون الى الجامعة اضعف بكثير من سابقيهم في عقد السبعينات والثمانينات وهذا الضعف مرتبط بضعف المعلم والمناهج خاصة بعد ندوة تطوير المناهج في عام ١٩٨٨ حيث جربت تجريبا لمدة عامين ثم اقرت فهذا التوجه اضعف المعلم وسحب منه صلاحياته كمرب وابقى صلاحية التعليم فقط، ثم ان هذا التطوير في المناهج ادى الى ضعفها بسبب تبديلها وتغييرها وبسبب عدم الترسيب للطلبة الا بنسبة ٤٪ مما يخرج جيلا ضعيفا في تعليمه وانتمائه وعقيدته ويخدم في نهاية المطاف مخطط الغرب لتحقيق ما يريد من خلال الغزو الثقافي لوطننا.

النداء: ما رأيك بمركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية؟

د. الفايز: كان فيه حوالي سبعة دكاترة باحثين ذوي كفاءات في فترة الثمانينات وكنت واحدا منهم، لكن هذه الكفاءات لم تعط فرصا معنوية او مادية ليقوم المركز بدوره ووظيفته، ولاخرجت منه هذه الكفاءات ووزعت على الكليات ثم رسم له مخطط جديد ليكون اداة من ادوات خدمة وادي عربة، ومنبرا دعائيا لمعاهدة وادي عربة.

النداء: ما رأيك في الاعلام الاردني .. اين السلبيات والايجابيات؟

د. الفايز: الاعلام والذي يضم الاذاعة والتلفزيون والصحافة اليومية يمثل الاعلام الرسمي ومسيطر عليه سيطرة كاملة فليس فيه خير ومرتبط بوكالة الانباء الاردنية فهذا الجانب من الاعلام هو اعلام سلطة، رغم كل ما يقال عن الديمقراطية، وهذا الاعلام يفتقر للمصداقية والى الثقة من قبل الجمهور. اما الصحف الاخرى الاسبوعية وصحف الاحزاب فلديها هامش اكبر من التعبير عن الرأي وهي الى حد ما ديمقراطية. ■

ما قل .. ودل

ماذا بعد الحكومة المستقيلة ؟

الاردنيون بكافة منابتهم واصولهم واطيافهم السياسية، استقبلوا نبأ استقالة عبد الكريم الكباريتي بالفرح، ليس لاعتبارات شخصية مع الكباريتي او اعضاء فريقه الوزاري، وانما للمشاكل المتعاقبة والمتسارعة والتي حطت على كاهل المواطن الاردني وارهقته، حتى وصل الامر الى تغييب دور المواطن في العديد من القرارات التي اتخذت خلال الحقبة الكباريتية.

واذا كان الاردنيون فرحوا باستقالة الحكومة السابقة، فانهم دهشوا من التشكيل الوزاري الجديد، اما تحفظا على بعض اعضاء الفريق الوزاري، او عدم قناعة المواطن بانسجام اعضاء الفريق تارة اخرى، وهي نفس المشكلة التي عانت منها حكومة الكباريتي حتى ارهقته، فارهق المواطن والوطن.

وللانصاف فان المحلل السياسي يرتكب افدح الاخطاء اذا اصدر حكما على اية حكومة في بداية عملها، واذا كان المحللون السياسيون قد منحوا الكباريتي مهلة لمدة مئة يوم ليصدروا احكامهم على عطائها، فان المطلوب الآن منح الحكومة الحالية نفس المدة ليصار الى استقرار ما يمكن ان تقوم به سواء على الصعيد الداخلي وهو الاهم او على الصعيد الخارجي وهو المهم.

وليس جديدا لاقول ان الاردن يعاني من ازمات داخلية تستوجب الحل، او وضع الحلول المرحلية لها، ولعل اكثر هذه الازمات والتي لازمت اسلوب عمل الحكومة السابقة على الصعيد الخارجي هو الموقف من العراق وتخفيض حجم البروتوكول التجاري معه، الامر الذي ادى الى تعطيل العديد من الصناعات بسبب هذه السياسة كذلك التصريحات الاعلامية غير المتوازنة والتي كان يطلقها الرئيس السابق واعضاء حكومته تجاه العديد من الدول العربية، حيث اثرت على سوق الاستثمار الخارجي بحيث لم نستطع استثمار علاقاتنا السياسية لاستقطاب الاستثمارات الخارجية، مع عدم توضيح الاسلوب الاستثماري للمستثمر الاجنبي والذي يهمه بالدرجة الاولى الاستقرار السياسي، وهو ما لم توفره الحكومة السابقة والمطلوب الآن من الحكومة الحالية التركيز عليه وانتهاج الاساليب الكفيلة بانجاحه.

ومن الازمات التي تستوجب الحل السريع داخليا موضوع العمالة الوافدة واحلال العمالة الاردنية مكانها، وعدم السكوت على الوضع الحالي لاية اسباب او ذرائع يمكن تسويقها باعتبارها مبررات لاستمرار هذا الوضع.

ولعل من المناسب تذكير الحكومة الحالية والتي نعرف ان مهامها صعبة، بان موضوع المساواة بين الاردنيين جميعا في كافة المجالات هي من المطالب الاساسية لاقامة مجتمع متوازن متكافل.

الاماني كثيرة والمطالب عديدة، واذا كنا نطمح الى تحقيق بعضها فاننا نطمح الى حل اهمها.

زهير العزة

طعن في اصل احدى العشائر
كتاب للمستشرق البريطاني فريدريك يثير ازمة عشائرية جنوب الاردن
نزاع بين عشيرتين بعد توجيه اتهامات مستندة لكتاب المستشرق

كتب : ماجد توبة

في اخطر حادثة تقع على خلفية عشائرية ربما منذ انشاء امارة شرق الاردن سنة ١٩٢١ نشب مؤخرا خلاف حاد بين عشيرتين اردنيتين كبيرتين في جنوب الاردن بعد اتهام احداهما بان اصولها تعود لمجموعة من العبيد حيث استند مطلق الاتهام الى معلومات وردت في كتاب للمستشرق البريطاني (بيك فريدريك) المعنون بـ "تاريخ شرق الاردن وقبائلها" الصادر سنة ١٩٣٦م.

واستنفرت الاجهزة الامنية في محافظة معان لمنع وقوع اية صدامات بين العشيرتين فيما بدأ وجهاء ورجالات عشائر الجنوب جهودا حثيثة لاصلاح ذات البين وحقن الدماء بعد التصعيد الخطير وقرار العشيرة المعنية هدر دم الشخص الذي اطلق الاتهام مما ترك الاجواء ملبدة بغيوم وتنذر مواجهة لا تحمد عقباها.

وعلمت "النداء" ان شرارة الخلاف انطلقت عندما وقع نهاية الشهر الماضي شجار بين (ع.ع) من عشيرة "النوافلة" وبين ثلاثة اشخاص من عشيرة "الفرجات"، وهما من عشائر وادي موسى، حيث يعمل المتشاجرون في نفس المهنة "ادلاء سياحيين" واختلفوا في مشكلة عادية حول العمل، الا ان الخلاف تطور بينهم بعد ان وصف (ع.ع) عشيرة الفرجات بالعبيد، واشار الى ما ورد في كتاب (تاريخ شرق الاردن وقبائلها) للمستشرق البريطاني بيك فريدريك مما دفع (ش.م) للرجوع الى بيته وحمل سلاحه مصمما على قتل (ع.ع) الا ان اهل بيته استطاعوا منعه من تنفيذ تهديده في انتظار رأي العشيرة التي انتشر بينها الخبر وثارت ثائرتها.

وعلمت "النداء" من مصادر في عشيرة الفرجات رفضت نشر اسمها ان ابناء العشيرة اجتمعوا حينها واعتبروا الاساءة التي لحقت بالعشيرة عارا لا يمحى الا بقتل (ع.ع) الا انه وبعد نقاش طويل حاول فيه البعض تهدئة الاجواء اتفق ابناء العشيرة على انه يمكن العدول عن قتل (ع.ع) في حالة واحدة فقط وهي ان يتراجع عن اهانته وان يدخل الى ديوان العشيرة لابسا مدرقة سوداء (ثوبا نسائيا) بحضور جميع وجهاء عشائر الجنوب والاعتراف بخطائه وباصل العشيرة الطيب وتأكيد جميع الحاضرين على ان اصل العشيرة ليس من العبيد.

وعلمت النداء ان الاجهزة الامنية كانت في صورة كل ما يحدث ووضعت في حالة استنفار لمنع حدوث اي صدام كما قام السيد محمود جراد مساعد محافظ معان بالتدخل مباشرة لنزع فتيل الازمة مستعينا بكبار وجهاء وشيوخ عشائر الجنوب وعلى راسهم الشيخ خلف ابو نوير، حيث ما زالت الوساطات جارية حتى الآن.

وقالت مصادر عشيرة (الفرجات) ان العشيرة الآن كثفت جهودها من اجل توضيح ما لحق بها من اساءة ولالغاء ما ورد من تلفيق مضلل في كتاب المستشرق البريطاني فريدريك الذي اعتمد في معلوماته عن العشيرة على مصادر مغرضة في تلك الفترة وهو الامر الذي عاد واستدركه في طبعة اخرى ثانية للكاتب سنة ١٩٥٨ صدرت باللغة الانجليزية في لندن الا ان الطبعة الثانية لم تترجم للعربية كما تقول المصادر.

واوضحت المصادر ذاتها ان العشيرة تمتلك وثائق تعود للعصر العثماني تثبت نسب واصول العشيرة وتنفي عنها صفة العبيد.

واشارت المصادر الى ان خلافا مشابها وقع سنة ١٩٣٨ بعد صدور الكتاب المذكور عندما نعت احد شيوخ العشائر حينها (الفرجات) بالعبيد فثارت معركة بالاسلحة بين العشيرتين قتل فيها شخص وجرح عدة اشخاص وتم حينها الاحتكام للشيخ المعروف حمد بن جازي الذي حكم فيها ضد القاتل واثبت ان الفرجات من اكثر العشائر اصلا ونسبا فتم وأد الفتنة حينها وحقنت الدماء.

وذكرت المصادر ان شيخ عشيرة الفرجات ماجد ابو فرج كان قد خاطب السفير البريطاني في عمان سنة ١٩٩٤ مبديا له مدى الضرر الذي لحق بالعشيرة جراء ما ورد من تلفيق معلومات مغرضة حول العشيرة في كتاب فريدريك حيث صدرت منه أخر طبعة مترجمة في ذلك العام ١٩٩٤ وهدد شيخ العشيرة بمقاضاة الحكومة البريطانية وعائلة المؤلف فريدريك والمسؤولين عن الاستمرار في طباعته.

واشارت المصادر الى ان السفير البريطاني ابدى استعداده بعد موافقة الحكومة الاردنية على حضور مناظرة امام شيوخ عشائر المنطقة لينفي ما ورد في كتاب فريدريك عن العشيرة وليؤكد على ما ورد من توضيح في الطبعة الثانية للكتاب الصادرة في عام ١٩٥٨ بالانجليزية. الا انه لم تتم متابعة هذا الموضوع حينها.

وحملت المصادر بشدة على سماح الاجهزة الحكومية المعنية بنشر هذا الكتاب في الاردن بما يحمله من تزوير واساءات خطيرة دفعت وتدفع لحدوث نزاعات حادة ومشاكل خطيرة ويمكن اعتباره قنبلة موقوتة تهدد الامن والنظام واستقرار المجتمع كما هو جار الآن في وادي موسى.

وعلمت النداء ان الشيخ خلف ابو نوير وبعض الوجهاء قد اجتمعوا يوم الجمعة الماضي مع عشيرة الفرجات واتفق على عقد اجتماع موسع اليوم الاربعاء في مضارب العشيرة يحضره كبار وجهاء عشائر الجنوب وبحضور الدكتور سعد ابو دية الاستاذ في جامعة اليرموك وذلك من اجل ابراز الوثائق التي تمتلكها العشيرة وتوضح اصلها الطيب وتنفي تهمة العبيد عنها للحصول على اقرار عشائري حاسم حول هذا الامر

كما سينظر الاجتماع في الخلاف مع عشيرة النوافلة والمدعو (ع.ع) حيث تصر العشيرة على قتله او الاعتذار بالطريقة التي تم اشتراطها ووصفها سابقا

السيد محمود جراد مساعد محافظ معان قال لـ "النداء" ان الامر تحت السيطرة وان هناك جهودا حثيثة تبذلها وجوه الخير لاصلاح ذات البين مشيرا الى انه سيتم عقد اجتماع للتحكيم اليوم الاربعاء معربا عن امله في الوصول الى نتيجة مرضية وحل هذا الاشكال.

واكد جراد ان كتاب المستشرق فريدريك يحوي معلومات غير صحيحة وليست دقيقة فهو اعتمد على اقوال بعض الاشخاص من العامة دون اللجوء الى الاساليب العلمية وقال ان فريدريك عاد واصدر طبعة اخرى عام ١٩٥٨ صحح ما في الكتاب من تشويه الا ان البعض ما زال يمتلك الطبعة الاولى.واوضح ان المحافظة ستخاطب الجهات المعنية بخصوص الكتاب لاتخاذ الاجراءات اللازمة منعا لحدوث اية التباسات او مشاكل كما حدث مؤخرا ■

استنفار امني واجتماع عشائري للتحكيم اليوم

امين عام حزب حشد

التطبيع مع اسرائيل خيار استراتيجي للحكومات الاردنية
التزوير لا يتم فقط في صناديق الاقتراع .. بل قبلها

النداء – خاص

قال السيد سالم النحاس امين عام حزب "حشد" المعارض ان خيار الحكومات الاردنية في التطبيع مع اسرائيل هو خيار استراتيجي ولذلك تعتبر مشاركة المعارضة في هذا النهج خدمة للتطبيع بل وتعميق اليأس لدى الجماهير.

وفيما يلي وجهة نظر حزب "حشد" في ذلك:

النداء: ماذا تقولون بدعوات المشاركة في الحكومة بالرغم من استمرارها في التطبيع؟

النحاس: ان الدعوات للمشاركة بالحكومة من قبل المناهضين للمعاهدة والتطبيع وفي ظل استمرار الحكومة باعمال التطبيع والاستجابة لاستحقاقات المعاهدة، تجد جذورها ومبرراتها في القول بان مثل هذه المشاركة سوف تعمل او تساهم بتبطئة التطبيع وتخفيف وتيرته والحد من اضراره .. كما تجد جذورها ايضا في اليأس من امكانيات وقف التطبيع الرسمي او اجراء اية تعديلات عليه ذات طبيعة دراماتيكية.

وبغض النظر عن حسن النوايا او غير ذلك فهناك تجربة حية امام ناظرينا اثناء حكومة الكباريتي من مشاركة لاحزاب تحت هذين العاملين اعلاه.

نحن من وجهة نظرنا نعتقد ان المشاركة لا تؤدي الى تبطئة مسار التطبيع ولكنها تغذي العامل الثاني وهو تعميق اليأس والاحباط حيث يوجد ذلك لان خيار التطبيع لدى الحكومات ليس خيارا مؤقتا وانما هو خيار استراتيجي ومهمته البحث عن منافذ مساعدة حتى لو كانت في اوساط المعارضة خصوصا في ظل اتساع قاعدة الرفض الشعبي للتطبيع والانجازات المحدودة جدا التي تحققت، وارتباط مستقبل التطبيع كله بالمسارات العربية الاسرائيلية وتعقد هذه المسارات.

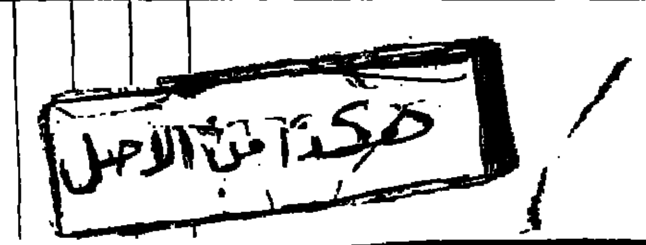
ونحن لا نتكلم هنا عن مناورات سياسية وانما نشير الى استراتيجية المجابهة في رفض حل الصراع العربي الفلسطيني مع الدولة العبرية .. واذا غابت البوصلة نقع في الاخطاء التي لا تستثنى، وعلى الافراد والاحزاب تمحيص الاوهام واستقراء النتائج.

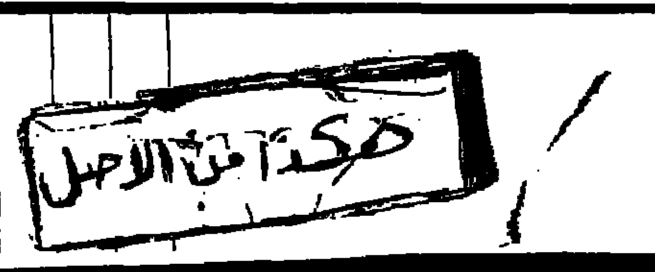
النداء: ما مدى تأييدكم لاقامة تحالف بين القوى الاسلامية والقومية واليسارية في الانتخابات النيابية المقبلة وما هي مقومات واسس التحالف الناجح؟

النحاس: صياغة التحالفات في الاطار الوطني يجب حتى تنجح ان تبنى على اسس ديمقراطية وممارسة الديمقراطية مع الحلفاء، ولكن فالتعامل معه في ظل نظام التصويت المحدود لا يسمح باي توجهات ديمقراطية على مختلف الصعد، وبهذه الحالة كان الحكومة تقول على الناس ان تعمل على قاعدة "دبر راسك" وفي اجواء لا علاقة لها بالسماح للارادة الشعبية التي تعبر عن نفسها ومع ذلك فان قائمة موحدة للقوى الرئيسية في المجتمع امر ممكن من اجل نقل الانتخابات الى مستواها السياسي الجدي وليس تكرار ما حدث في انتخابات عام ١٩٩٣ .. التي اعتمدت على نواب الخدمات، والظروف مهيأة لذلك اذ ان الحكومة لم يعد لديها ما تخدم النواب الخدماتيين به، وهنالك تخفيضات ملموسة على الخدمات الاجتماعية بعامة، وهنالك فرصة للنهوض بالخطاب الانتخابي بوجه عام لا يمكن ان يحملها او يحققها سوى اتفاق عام فيما بين القوى الحية، فعلى اقل تقدير يمكن الاتفاق على الخطاب الانتخابي ورفع مستواه وعلى مستوى الوطن، ويمكن النزول بقائمة موحدة من نسبة عالية من المرشحين تخلي فيها القوى المناطق الانتخابية لبعضها البعض، وتقوم بدعم بعضها البعض، وهذه القائمة بخطابها المتفق عليه يمكن ان، بل من المؤكد، توحد الصوت الانتخابي وتمنع الضياع والتشتت للاصوات العائمة على مستوى الوطن، اما اذا عملت القوى على قاعدة "دبر راسك" كما تريد الحكومة فالخسارة ستكون على الجميع واهم الخسارات هي ان يفقد الشعب ثقته بالحياة النيابية والتمثيل النيابي.

النداء: ما مدى اطمئنانكم على نزاهة الانتخابات المقبلة؟

النحاس: التزوير لا يتم فقط في صناديق الاقتراع، التزوير بمعناه العميق هو تزوير الارادة الشعبية وهذه العملية لا تتم يوم الانتخابات بل هي قائمة منذ اقرار قانون للتصويت المحدود وفك وتركيب الدوائر الانتخابية للاستفادة القصوى من القانون، كما يتم التزوير بمختلف الطرق قبل عملية الاقتراع واليوم الموعود، ومن هنا تاتي الآراء التي تنادي بضرورة مقاطعة الانتخابات من حيث الاقرار بانه لا فائدة من الوصول الى عملية تمثيل نيابي صحيحة ■





خطرات

الكباريتي

لانه ليس من الفروسية في شيء ان تشهر السكاكين حينما يدير الرجل ظهره، ويترجل عن صهوة جواده، فان من واجبنا تجاه انفسنا، وتجاه الحقيقة والتاريخ ان نبيّض صفحة الرجل.

فمن المؤكد ان اسبابا اكثر وجاهة هي التي حركت الدوافع وحسمت الامر، ودفعت بالرئيس الشاب نحو الصدمة، حينما لم يكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، ومن المؤكد ان "انقلابا" جرت حياكة تفاصيله في الربع ساعة الاخير ودفعت بالامور نحو هذا التغيير الراديكالي الذي القى بغرابته على الشارع الاردني والخارجي وما يزال.

ولاننا لسنا في صدد التحليل السياسي لمقدمات ما جرى ونتائجه، فاننا نؤكد، في المقابل ضرورة قطع دابر التقولات والاشاعات، وان التحلي بدرجة واسعة من الشفافية لاظهار الحقائق ووضع النقاط على الحروف كيلا تبقى التكهنات هي المسيطرة على احاديث الناس وثرثراتهم.

واذا اصبح ما جرى للكباريتي سنّة، فان المنصب الرسمي يغدو مذبحا ومحرقة لمن يتسلمه اذا كان الثمن هذه "البهدلة" .

لست ادافع عن الكباريتي، فما قدمه كفيل بانجاز هذه المهمة. ولكنني اشعر بالتعاطف الكبير مع الرجل الذي لا يستحق ما قيل له وعنه، فمهما اختلفنا مع توجهات الرئيس السابق وآرائه، ورؤياه، فمن حق السياسي ان يجتهد ومن حقه ان يرتبك، وان يتعب، وان يعلو الضباب قراره، ولكن ليس من حقنا ان نقتله بالشبهة ونحمّله ما ليس يحتمل.

يتعين اعادة الاعتبار لهذا الرجل الذي اقام الدنيا ولم يقعدها منذ ثلاثة عشر شهرا، وينبغي ان توضع الحقائق في سياقها الطبيعي ليس من اجل التواضع على شروط التوافق السياسي والتعامل مع المسؤولين سواء اختلفنا مع توجهاتهم ام اتفقنا، وينبغي ان نكون اكثر تسامحا فلا نضع كل محاسن الدنيا في شخص ثم لا نفتأ نقلب له ظهر المجن، فتغدو محاسنه في طرفة عين مساوئ نشهرها على العالمين!

موسى برهومة

د. هاني الخصاونة بعد زيارته لبغداد ودمشق

المستقبل يحمل ما يسر المواطن العربي بتقارب عراقي سوري

العراقيون حريصون على العلاقة مع الاردن لمنطلقات قومية وليس لانه منفذهم الوحيد

النداء – خاص

قال المحامي الدكتور هاني الخصاونة، وزير الاعلام الاسبق ان العراقيين حريصون على علاقات العراق مع الاردن، ليس لانهم معزولون ولا منافذ لهم وانما لقناعتهم انه لا يجوز اخضاع العلاقة للتقلبات السياسية.

جاء ذلك في مقابلة خاصة لـ "النداء" مع د.الخصاونة الذي عاد مؤخرا من زيارة الى بغدادقابل خلالها الرئيس العراقي صدام حسين واخرى الى سوريا.

وفيما يلي نص المقابلة:

النداء: قمتم مؤخرا بزيارة الى بغداد والتقيتم بعدد من اصحاب القرار السياسي هناك، فما الذي لمستموه خلال لقائكم؟

د. الخصاونة : الاخوة في العراق يدركون ظروف الاردن ويحرصون من خلال هذه الظروف على ادامة العلاقات وخاصة على الصعيد الاقتصادي والتجاري ليس لانهم معزولون ولا منافذ لهم وليس لان الاردن يواجه ظروفا اقتصادية صعبة، وانما لقناعة العراقيين بان المحافظة على العلاقات الاقتصادية بين اي قطرين عربيين واجب قومي لا يجوز اخضاعة للتقلبات السياسية او الوقوع في الفخاخ الامريكية التي حاولت ان توجه سهامها الى علاقات الاردن بالعراق خاصة وان العلاقات العراقية – الاردنية في المجال الاقتصادي نمت عبر اكثر من ٢٠ عاما نموا طبيعيا معتمدة على المصالح المشتركة لكلا البلدين وانعكس هذا التعاون على الصناعة والنقل والادوية ونمو حجم التبادل التجاري.

النداء: ما هي طبيعة الزيارة؟

د. الخصاونة : زرت العراق بدافع التضامن مع شعبنا المجاهد هناك والاطلاع على تجربته الاسطورية في التعامل مع الحصار الامريكي الصهيوني الظالم وعدت منتشي الروح مملوءا بالاعتزاز بقدرات العراق وانجازاته على كل الصعد الزراعية والصناعية وبمقدرة خارقة على التكيف مع الظروف التي فرضها الحصار والاحتفاظ بمناقب الاباء والوفاء للمبادئ القومية وحق العرب في الاستقلال الحقيقي.

النداء: هل تطرق المسؤولون الذين التقيتهم للحكومة السابقة.. وكيف كانت نظرتهم لهذه الحكومة؟

د. الخصاونة : فيما يتعلق بنظرة العراقيين الى حكومة "الكباريتي" لم يتطرق احد من المسؤولين للسيد الكباريتي بذكر من بعيد او قريب.

النداء: ماذا عن التوقيت الزمني للزيارة ؟

د. الخصاونة : وجودي في العراق كان على اثر المكالمة الهاتفية التي اجراها جلالة الملك الحسين مع سيادة الرئيس صدام حسين وساهمت في تلطيف لجواء العلاقات بين عمان وبغداد. ولانني كنت مدركا منذ البداية بان العبث في العلاقة الاردنية العراقية لم يكن خيارا اردنيا ابدا، استرحت للاجواء الايجابية التي وجدتها في بغداد تجاه الاردن.

النداء: ولكن طارق عزيز صرح خلال زيارته الى عمان بان التوتر مفتعل في اشارة واضحة للكباريتي؟!

د. الخصاونة : زيارة طارق عزيز وتصريحاته تجاه رئيس الوزراء المجالي وكذلك تصريحات المجالي الايجابية نحو العراق وسوريا ونحو استعادة التوازن للعلاقات الاردنية العربية عامة سرتني كما سرت كل اردني وكل عربي، والدكتور المجالي رجل مجرب وحصيف ومدرك بان القانون الطبيعي للاردن يحتم الحرص على اوثق العلاقات مع عمقنا العربي لان العلاقة الاردنية مع الدول العربية

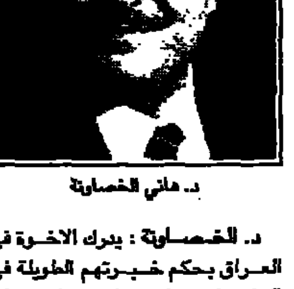
العبث في العلاقة مع بغداد لم يكن خيارا اردنيا ولم يذكروا الكباريتي من بعيد او قريب

هي علاقة عضوية تشبه علاقة الاخ باخوانه او الاخت باخواتها في الاسرة الواحدة ولا يمكن ان يتوفر للاردن دور حقيقي مقبول ومقنع بعيدا عن امته العربية

النداء: وهل تطرقتم للعلاقة بين سوريا والعراق خلال لقائكم بالمسؤولين العراقيين؟

د. الخصاونة : الاشقاء في العراق حريصون على اقامة افضل العلاقات مع سوريا وكافة الدول العربية والاستناد لما تمليه الظروف على العرب جميعا والتطلع للمستقبل والتصرف على ضوء حاجاته وهم يعرضون بصدق ومن موقع الثقة المطلقة بالنفس التعاون مع الاشقاء في سوريا وخاصة في هذه المرحلة المصيرية في حياة الامة العربية ويتركون المجال والحرية لكل قطر عربي في اختيار المدى والمستوى الذي يريده اي قطر عربي للتعامل مع العراق ولا استطيع الا ان اشيد بالروح القومية السامية والاخلاق العربية الرفيعة التي يتحدث بها القادة العراقيون عن اهمية المحافظة على امن وصمود الامة العربية في هذه الفترة واهمية التعاون بين اقطارها كمخرج لا بديل له لما يواجهه العرب في المرحلة الراهنة.

النداء: وهل لمستم جديدا في التوجهات العراقية تجاه العلاقة مع واشنطن؟


د. هاني الخصاونة

د. الخصاونة : يدرك الاخوة في العراق بحكم خبرتهم الطويلة في الحكم والمسؤولية وادارة الدولة اسباب العداء الامريكي لهم والحملة التي يقودها اللوبي الصهيوني ضد العراق في امريكا ويتعاملون مع هذه الحقيقة باعلى درجات المسؤولية والوعي فهم من جهة يعرضون الاستعداد للحوار مع الحكومة الامريكية حول اقامة علاقات طبيعية ومتوازنة بين البلدين وبنفس الوقت يتخذون كل الوسائل الضرورية في جبهتي الشمال والجنوب وفي الشمال خاصة لكشف ولحباط المحاولات الامريكية لزعزعة استقرار العراق ووحدته. وعلى هذا الصعيد استطيع ان اقول ان الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا الكردي في العراق يدركون الان ان مصيرهم الوطني المشرق مرتبط بالحكم المركزي في بغداد، بعد ان انكشفت لهم اوهام المخابرات الامريكية التي ارادت استغلالهم في صراعاتها السياسية ضد الحكم الوطني في العراق، وعلى الصعيد الدولي العراق يواجه امريكا بدبلوماسية نشيطة تنفذها بشكل مثابر الشخصية القيادية العراقية الكفؤة واللامعة طارق عزيز ووزير الخارجية القدير محمد سعيد الصحاف لاحباط المحاولات الامريكية لادامة الحصار بعدما نفذ العراق كافة التزاماته وكشف الدور المخزي الذي يقوم به "ايكيوس" في الخضوع للمخابرات الامريكية والخروج عن شروط مهمته ومخالفة تقاليد بلده السويد المعروف شعبها بالحرص على القيم الانسانية الرفيعة والنزاهة في التصرف.

النداء: بعد عودتكم من العراق قمتم بزيارة الى سورية، هل هناك علاقة بين الزيارتين؟

د. الخصاونة: ليس هنالك علاقة مباشرة ولكنني ومنذ سنين عديدة ادعو الى لقاء عراقي سوري وما ازال اعتقد ان مثل هذا اللقاء سيفتح صفحة نوعية ومرحلة فارقة في حياة امتنا العربية وسيثير الامل الحقيقي على صعيد العالم الثالث واعتقد بان المخاطر التي تواجه العراق وسوريا مخاطر واحدة، ويتزايد لدي الامل والثقة بان المستقبل يحمل ما يسر المواطن العربي في مجال علاقات البلدين الشقيقين. ■

المجلس الوزاري للخدمات يدرس تعديل القوانين وانظمة الخدمة المدنية

اعداد قوائم للاحالة على التقاعد في وزارة التربية والتعليم

احالة كل من عمل ٣٠ سنة وعمره (٥٥) سنة على التقاعد

علمت النداء ان وزارة التربية والتعليم قد بدأت باعداد قوائم بالمعلمين والموظفين الذين سيتم احالتهم على التقاعد من جهاز الخدمة المدنية.

ويتم اعداد هذه القوائم بسرية تامة وبتكتم شديد حرصا من المسؤولين على عدم الاحراج لهم وتلافيا للمحسوبيات والواسطات.

وعلمت "النداء" ان اهم اسس الاحالة على التقاعد للعاملين في وزارة التربية والتعليم هي عاملا السن والخدمة واعتمدت الاسس التي عمل بها خلال الحكومتين السابقتين باحالة من بلغ الخامسة والخمسين عاما وبلغت خدمته الفعلية ثلاثين عاما.

وذكرت مصادر مقربة من وزارة التربية والتعليم ان الخدمة ربما تنخفض لغايات الاحالة على التقاعد الى ٢٥ عاما لحملة دبلوم كليات المجتمع والشهادة الثانوية العامة و ٣٠ عاما خدمة فعلية لحملة البكالوريوس.

من جهة ثانية يتضح جليا من خلال رسالة الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء ردا على الخطاب الملكي السامي بتكليفه بتشكيل الحكومة ان توجهات الحكومة الحالية الى ارساء قواعد التقاعد المدني المبكر والتوسع في قبول الاستيداع للموظفين استجابة للتوجيهات الملكية الواردة في كتاب التكليف حول تطهير الجهاز الاداري ومكافحة الترهل الاداري والحمولة الزائدة في الجهاز الحكومي المدني.

وقد بدأ المجلس الوزاري للخدمات الذي تشكل مع قيام الحكومة الحالية بمهامها اعماله باعداد التصورات الاولية لبرنامج عمله في مجال الاصلاح الاداري واعادة الهيكلة الوظيفية لوزارات ومؤسسات الدولة المختلفة انطلاقا من المرتكزات الواردة في خطاب التكليف السامي.

وذكرت مصادر علمية انه سيتم دراسة كافة القوانين والانظمة المتعلقة بعمل الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة واعادة النظر فيها لتتلاءم ومتطلبات المرحلة القادمة في سبيل زيادة الانتاجية ورفع كفاءة الجهاز الاداري للدولة والتخلص من البيروقراطية والترهل الاداري على كافة المستويات الوظيفية سواء على مستوى القيادات الادارية العليا او المتوسطة او الموظفين العاديين.

وعلمت "النداء" ان وزراء الخدمات سيقدم كل منهم تصوره واقتراحاته حول قوانين الوزارة او المؤسسة واعادة النظر فيها بما يتلاءم والمرحلة القادمة وعلى الاخص تلك الوزارات التي تعاني من تضخم في جهازها الاداري وزيادات في اعداد موظفيها تعيق العمل وانسيابيته.

ومن المنتظر اجراء تعديلات جوهرية على نظام الخدمة المدنية المعمول به منذ عام ١٩٨٨ وكذلك على قانون التقاعد المدني وقوانين وانظمة وزارات التربية والتعليم والصحة والمياه والعمل والتعليم العالي والتموين وغيرها من الوزارات التي جرى دمجها والغاؤها في التشكيل الوزاري الجديد.

ويعمل في الجهاز الاداري للخدمة المدنية ما يزيد عن مئة الف موظف مدني نصفهم في جهاز التربية والتعليم و ٢٠٪ في جهاز وزارة الصحة، وهاتان الوزارتان هما اكثر الاجهزة الادارية التي تضم عشرات الالاف للموظفين في قطاعي التعليم والصحة.

ويلاحظ بان الحكومة قد توقفت عن استحداث شواغر في جهاز الدولة واستعاضت عن استحداث الشواغر بتغطيتها من قبل موظفين يعملون على حساب المياومة.

تعبئة شواغر الوزارات بالعاملين مياومة

وكان السيد وزير التربية والتعليم العالي قد صرح الاسبوع الماضي بان عدد طالبي الاحالة على التقاعد يبلغ سنويا في وزارة التربية والتعليم قرابة الالفي معلم ومعلمة في اشارة منه الى ان معظم الاحالات على التقاعد تأتي بطلب من المعلمين والمعلمات. ■

دراسة علمية تتوقع زيادة البطالة بين المهندسين عام ٢٠٠٥

توقعت دراسة علمية ان يزيد العرض عن الطلب بالنسبة للمهندسين الاردنيين عام ٢٠٠٥ بعشرين الف مهندس، حيث يتوقع ان يقدر الطلب الكلي على المهندسين بحوالي ٣١٧٩٢ مهندسا بينما يتوقع ان يكون العرض بحوالي ٥٢٧٥٨ مهندسا، مما يعني توقع زيادة البطالة بين المهندسين، جاء ذلك في دراسة اجرتها نقابة المهندسين الاردنيين بالتعاون مع المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا حول احتياجات سوق العمل من التخصصات الهندسية حيث تم تكليف الجمعية العلمية الملكية– مركز تكنولوجيا الحاسوب والتدريب والدراسات الصناعية باجراء الدراسة.

العرض المستقبلي من المهندسين

تشير بيانات تقدير العرض المستقبلي الى ان اجمالي اعداد المهندسين عام ٢٠٠٥ قد قدر بحوالي ٥٢٧٥٨ مهندسا في مختلفة التخصصات الهندسية، ومن المتوقع ان تحتل الهندسة المعمارية اعلى نسبة نمو سنوية ثم الهندسة الكهربائية فالميكانيكية ثم الكيميائية ثم الهندسة المدنية واخيرا هندسة المناجم والتعدين، وقد خلصت الدراسة الى ان هناك تراجعا ملحوظا في نسب نمو العرض في جميع التخصصات الهندسية اذا ما قورن ذلك بنسب نمو العرض الفعلي خلال السنوات (١٩٨٥–١٩٩٥) والتي بلغت ٢٣٥٪ لجميع التخصصات الهندسية بينما ستبلغ ١٥٥٪ خلال الفترة (١٩٩٦–٢٠٠٥) مع الاخذ بالاعتبار استثناء تخصص الهندسة التطبيقية من التوقعات المستقبلية للعرض في هذه الفترة.

الطلب المستقبلي على المهندسين

قدر الطلب الكلي على المهندسين بحوالي ٣٢٧٩٢ مهندسا عام ٢٠٠٥ بينما قدر العرض المتوقع بحوالي ٥٢٧٥٨ مهندسا وبفائض من المهندسين بلغ ٢٠٩٦٦ مهندسا لا يستطيع سوق العمل الاردني استيعابهم من هنا يتبين ان العرض المستقبلي يفوق الطلب المستقبلي في جميع التخصصات الهندسية خلال الفترة (١٩٩٦–٢٠٠٥).

الهندسة المدنية

تشير تقديرات الطلب على المهندسين الى ان زيادة في الطلب من ٨٧٧٧ مهندس عام ١٩٩٥ الى ١١٥٧٥ مهندسا عام ٢٠٠٥ كما تشير تقديرات العرض الى زيادة في اعداد المهندسين المدنيين من ١٢٥٨١ مهندسا عام ١٩٩٥ الى ١٨٣٤٤ مهندسا عام ٢٠٠٥ حيث سيزداد الفائض من المهندسين المدنيين من ٣٨٠٤ مهندسين عام ١٩٩٥ الى ٦٧٦٩ عام ٢٠٠٥.

الهندسة المعمارية : تشير البيانات المتعلقة بالعرض والطلب المستقبلي ان الفائض من المهندسين المعماريين قد ازداد من ٩٨٦ عام ١٩٩٥ الى ٢٢٣٤ مهندسا عام ٢٠٠٥.

الهندسة الكهربائية: من المتوقع حسب تقديرات العرض والطلب المستقبلي ان يزداد الفائض من المهندسين الكهربائيين من ٢٧٩٤ مهندسا عام ١٩٩٥ الى ٥٨٩٤ مهندسا عام ٢٠٠٥.

الهندسة الميكانيكية: تشير تقديرات العرض والطلب المستقبلي الى ان زيادة في الفائض من المهندسين الميكانيكيين من حوالي ٢٥٠٥ عام ١٩٩٥ الى ٤٧٣٤ مهندسا عام ٢٠٠٥.

الهندسة الكيميائية: تجاوز العرض من المهندسين الكيمياتيين الطلب الطلب داخل الاردن وذلك بحوالي ٦٧٨ مهندسا عام ١٩٩٥ ومن المتوقع ان يرتفع هذا الفائض الى ٩٨٢ مهندسا عام ٢٠٠٥.

هندسة المناجم والتعدين: بلغ الفائض من المهندسين في هذا التخصص حوالي ٢٦ مهندسا عام ١٩٩٥ ومن المتوقع ان يرتفع هذا العدد الى ٣٦٢ مهندسا عام ٢٠٠٥.

توصيات

واوصت الدراسة بالعمل على ايجاد فرص عمل جديدة للمهندسين داخل الاردن عن طريق ما يلي:

– تطوير التشريعات الوطنية واقرارها مثل نظام ممارسة المهنة للمهندسين وقانون حماية البيئة.

– زيادة الوعي بالتشريعات والانظمة الدولية ومتطلباتها مثل ادارة الجودة الشاملة ومنظمة التجارة الدولية وانظمة المواصفات الدولية (ايزو ٩٠٠٠).

– ايلاء المشاريع الاستثمارية الاولوية في الخطط التنموية والاقتصادية.

– اتباع الاساليب الحديثة في الانتاج وتحسين وزيادة الانتاج المحلي بما يناسب مواصفات التصدير.

– تنشيط الجهود الهادفة الى ايجاد فرص عمل للمهندسين خارج الاردن من خلال اتفاقيات وبرامج عمل معتمدة من قبل النقابة والحكومة.

– قيام نقابة المهندسين الاردنيين بالتعاون مع المؤسسات التعليمية بتوجيه الطلبة الى دراسة التخصصات الهندسية المطلوبة.

– التوعية الاعلامية بحجم الفائض من المهندسين في الاردن وقدرة السوق المحلي المحدودة على الاستيعاب.

– اجراء دراسة حول المؤسسات التعليمية التي تدرس الهندسة بهدف معرفة الخطط والبرامج الحالية والمستقبلية لتلك المؤسسات.

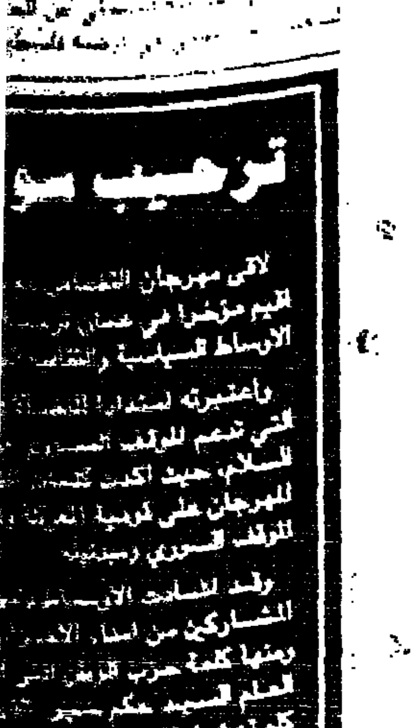
– اجراء دراسات تفصيلية تتعلق باحتياجات سوق العمل في الاردن على اساس قطاعي وحسب التخصصات الدقيقة المطلوبة.

– التركيز على عقد دورات في مجال العمل الذي تقوم به المؤسسة او التخصص الذي يحمله المهندس.

* عقد دورات تدريبية في مجال المواصفات الاردنية المحلية، وانظمة المواصفات الدولية (ايزو ٩٠٠٠) وادارة وتحليل وتقييم المشاريع واستخدامات الحاسوب.

بركات السلام!

اسواق البالة او اسواق الملابس القديمة، تزخر بكل ما هو مبتكر من الازياء الاوروبية او الامريكية المستعملة، ويقبل عليها معظم الطبقات الاجتماعية في الاردن حتى الميسورة منها، لما تضمه من طياتها من قطع ملابس نادرة بسعر معقول وهذه الايام تنتشر اسواق البالة في كل مدن الاردن، وتتزايد اعدادها باستمرار لما تشهده هذه السوق من نشاط وازدهار، في ظل بركات السلام والرفاه الاقتصادي مع اسرائيل والصورة ملتقطة في الزرقا. ■



النائب سمير حباشنة لـ "النداء"

سياسة اسرائيل هي التي تولد العنف

البرلمان وقف مكتوف الايدي امام فواجع الحكومة السابقة

اجرت اللقاء: سميرة عوض

من الكفاءات التي صعدت السلم بسرعة، فوصل الى النيابة فالوزارة ثم عاد نائبا، وفي كافة مواقعه كان له رأي مستقل او لنقل انه يعمل ضمن "المعارضة المتحركة" كما يسميها.

انه النائب سمير حباشنة الذي التقته "النداء" واجرت معه هذا الحوار:

النداء: كيف تقيم حادثة الباقورة وما ابعادها؟

حباشنة: العنف يولد العنف والسياسة الرعناء لاسرائيل التي ترفض نداءات السلام العربية ومبادرات حسن النوايا العربية، واصرارها على المضي قدما في برنامجها التوسعي الاستيطاني والاحتكام لها من موقع القوة العسكرية والمادية، ورغبتها في السلام الذي هو استسلام ان تأخذ كل شيء، ولا تقدم شيئا، اعتقد ان هذه السياسة الرعناء سوف لن ينجم عنها الا عودة مؤكدة الى العنف والرد على العنف. وفي هذا السياق اشخص ما شهدنا. واعتقد اننا سنشهد الكثير من مثل هذه الاعمال بل واجزم ان الشعب الفلسطيني سوف يجترح اسلوبا جديدا لانتفاضة عارمة

النداء: يرى المراقبون بان جلسة التضامن مع القدس في مجلس النواب كانت مجرد خطابات نارية لا اكثر، كيف تراها انت؟

حباشنة: جلسة القدس لم تكن مجرد خطابات وهي لم تكن موجهة للشعب الاردني، كانت الجلسة ضرورية وعامة لانها موجهة الى الرأي العام العالمي، والى الرأي العام في اسرائيل وخصوصا من برلمان دولة ارتبطت مع اسرائيل بمعاهدة سلام، وكما ذكرت في كلمتي فان المعاهدة مع اسرائيل ليست نهاية الدور الاردني او المصري مع اسرائيل.

النداء: ولكن التصويت لفشل اقتراحات جميع النواب ولم يخرج المجلس الا ببيان توافقي؟

حباشنة: جاءت جلسة النواب لتؤكد الحقائق التاريخية في الصراع وتوجيه رسالة للمجتمع الاسرائيلي واذا كان يريد السلام فعليه ان يضغط على حكومته.

الاقتراحات لم تكن ذات جدوى في طرحها على المجلس خاصة وان غالبية المجلس مع الحكومة ومن باب التشكيك البرلماني لا يجوز طرح قرار يتعلق بالقدس ويسقط هذا الاقتراح، فامر القدس يجب لكن يحل بالتوافق.

النداء: اين تحسب نفسك .. مع المعارضة ام المستقلين ؟ وكيف يمكن توحيد الجهود؟

حباشنة: اؤمن بالمعارضة الايجابية واعتبر نفسي معارضا ايجابيا فانا اشير الى الخطأ بنفس القدر الذي اشير فيه الى الصحيح وهذا مفهوم المعارضة المتحركة وهي المعارضة التي يجب ان تسود في الدولة الدستورية.

اما حول تجميع الجهود المعارضة في البرلمان فمشكلة المعارضة في البرلمان كما هي مشكلتها في كل المواقع تخفق دائما في وضع برنامج الحد الادنى والكل منا يحاول ان يأتي بالآخرين الى موقفه واعتقد اننا نحتاج الى وقت نمارس فيه الديمقراطية ميدانيا لنتفهم تطبيق مفاهيم المعارضة والموافقة في آن.

النداء: كيف تقارن اداء مجلس النواب الحالي بالمجلس الحادي عشر؟

حباشنة: اولا المجلس الحادي عشر مجلس جاء في مرحلة مفعمة بالامل وشهد وجود العراق كظهر قوي، ولخذ شرف انهاء القوانين العرفية ووضع قوانين الحريات بشكل عام فمرحلته كانت ايجابية بينما نجد ان المجلس الثاني عشر لا تنقصه الكفاءة لكنه جاء في مرحلة ميزتها الانتحار العربي على كل الصعد، وجاء ونحن نلعق جراح هزيمة الامة في حرب الخليج واتخذ قرارات غير شعبية كمعاهدة السلام التي لها ظروفها، واعتقد ان مشكلة المجلس الرئيسية كانت بالاعداد الكبيرة في الذين دخلوا في الحكومة والذين جيروا بوجودهم جزءا كبيرا من طاقة المجلس لتحسب باتجاه رغبات الحكومة مهما كانت هذه الرغبات مقبولة شعبيا، او مرفوضة شعبيا على حد سواء، كما حدث في موضوع الخبز، وقبلها في رفع اسعار الماء والكهرباء، ومشكلتنا في "تخريب العلاقات" مع العراق، وفي الاندفاع نحو علاقات عربية لا اعلم لهذه اللحظة دوافعها واقصد بذلك الكويت التي ارتمينا عليها وما وجدنا الا الصد.

وما شهدناه من هروب لرؤوس الاموال واخفاق لجذب الاستثمار وفي الترهل الاداري الذي افصح عنه جلالة الملك، وفي الاعلان في بداية عهد الحكومة بتغيير كافة قيادات الدولة الوسطية فجمدوا عمليا اداء الدولة تحت ضغط شعار التغيير والطامة الكبرى ان التغيير لم يحدث. وغير ذلك من الفواجع التي وقف البرلمان امامها مكتوف الايدي وهمش دوره بفعل مع سبق الاصرار من الحكومة.

النداء: ما المطلوب من الحكومة الحالية ؟

حباشنة: المرحلة تقتضي تجديد شباب الجهاز الاداري ليس بالفصل ولكن بالتوصيف الوظيفي لكافة كوادر الدولة وتحديد مسؤوليات معينة لكل وظيفة وبالتالي عمل تنقلات واسعة في الدولة على قاعدة الكفاءات والاستيجاج، وانا لا اتحدث عن موضوع نظري بحث في التوصيف الوظيفي الذي دعا اليه سمو الامير الحسن ويطبق في القوات المسلحة الاردنية وهو ليس سرا ولكنه ميزة.

سمير حباشنة

ونريد من الحكومة ان تعيد العلاقة الطيبة مع العراق وتحسن العلاقة مع سوريا ولبنان ولا بأس ان نستمر في تحسين العلاقات مع الخليج، اي اننا نريد علاقات عربية متوازنة وليس من المقبول ان نبني علاقة عربية على حساب تدمير علاقة عربية اخرى.

ونريد من الحكومة ان تناكد الحكومة الاسرائيلية وتربط ما بين التقدم في عملية السلام وما بين المضي او التوقف في المعاهدات الفرعية لمعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية

نحن مقبلون على انتخابات نيابية ونريد حيادية وعدم اصطفاف مع وضد.

ونريد من الحكومة ان تعيد للعمل قيمته المفقودة في وجدان شبابنا من خلال اعادة مدرسة العلم على اسس جديدة بحيث يمضي الشباب خدمتهم الوطنية في مواقع الانتاج المختلفة فشاب قد عمل كعامل زراعي لمدة سنة او كعامل فرن مدة سنة من فترة خدمة العمل، باعتقادي ان ذلك سوف ينتهي الى جهة قبوله بالاعمال التي لا يقدم الاردنيون عليها لاسباب اجتماعية خاطئة.

واعتقد ان برنامج اعادة خدمة العلم الى جانب اعادة القيمة للعمل سينهي وجود العمالة الوافدة من جهة ويقضي على البطالة من جهة اخرى.

> **الشعب الفلسطيني سيجترح اسلوبا جديدا في المقاومة**

النداء: كيف تقيم اداءك عندما كنت وزيرا للثقافة؟

حباشنة: تقييم ادائي في وزارة الثقافة متروك للهيئات الثقافية، وقد عبر منتسبو هذه الهيئات عن ذلك عندما تركت الوزارة، فلدي الآن عضوية فخرية في اتحاد الكتاب الاردنيين ودرع الاتحاد، وعضوية فخرية في رابطة الفنانين ودرعها وانا عضو اصلا في رابطة الكتاب الاردنيين، وسجلي كوزير معروف لدى كل الاشخاص باستثناء بعض الموتورين.

استشهد بحديث رئيس وزراء سابق -ليس من حقي ذكر اسمه- لقد خرج سمير حباشنة من الحكومة نظرا لكفاءته الزائدة.

ما اريد ان اشير له ان برامج دعم الكتاب من اسكان وتأمين صحي واعادة حقهم المفقود في ابتعاثهم كملحقين ثقافيين في سفاراتنا في الخارج واللجنة الوطنية لدعم الثقافة والفنون التي كانت ستنتهي من وضع استراتيجية للارتقاء بالثقافة والتي امن لها الدعم المالي وكذلك المراكز الثقافية وخطة تحويل السجون الى قصور للثقافة والمتحف الوطني ومتحف الحياة السياسية، كل هذه المشاريع بزمن قياسي بدأناها ولم تتمكن من استكمالها.

الشمس لا تغطى بغربال ويبقى للموتور هو الذي تحركه الاحقاد والوقوف عند الفواصل الصغيرة.

لا بد انك سمعت عن انفاق مالي للثقافة وذكرت بعض الارقام حتى ان بعض المسؤولين في الحكومة (السابقة) رددوا ذلك من باب التشويش على الحكومة التي سبقتها، نعم كان هناك انفاق كبير في وزارة الثقافة ولكنه انفاق على نشاطات وزارة الثقافة وليس انفاقا على نشاطات شخصية لاي كان، ومن يطلع على تقرير ديوان المحاسبة لعام ١٩٩٥ يرى ان وزارة الثقافة من الوزارت القليلة التي لم يأت ذكرها في تقرير الديوان بمعنى ان الامور كانت تسير بميزان الذهب وللعلم فانني انفقت كل ما رصد لموازنة الثقافة بل وقد دعمني سيادة رئيس الوزراء "الامير زيد بن شاكر" بمبالغ اضافية من النفقات العامة كتدعيم للهيئات الثقافية على اختلافها.

النداء: ما رأيك بالفصل بين النيابة والوزارة؟

حباشنة: انا مع الفصل وبقوة، لانه لا برلمان حقيقيا وعين اعضائه على التشكيل او التعديل الوزاري، واشير الى ان البرلمان الثاني عشر كان في اقوى حالاته ابان وزارة د. عبد السلام المجالي (الاولى) بسبب خلوها من مشاركة النواب. ليتفرغ النائب الى الرقابة والتشريع وبهذه الحالة سوف تصبح السلطة التنفيذية في مستوى اقل من كنف السلطة التشريعية وستهاب البرلمان، ونضمن بذلك اداء اقرب الى الموضوعية.

النداء: هل ستترشح في الانتخابات المقبلة؟

حباشنة: الترشيح في زمن الصوت الواحد مرتبط برغبة الاهل وانا لم اترشح في المرة السابقة بل كلفت بذلك من دائرتي الانتخابية ولا اخال بانني سوف اترشح في المرة القادمة بدون هذا التكليف■

الاردن بين حكومتين

● باتر "محمد علي" وردم

بدعم ملكي لم يسبق له مثيل شكل السيد عبد الكريم الكباريتي (في ١٩٩٦/٢/٤) حكومته التي اطلقت عليها صفة "الثورة البيضاء". وبانتقاد ملكي لم يسبق له مثيل ايضا انتهت هذه التجربة بشكل فجائي ومحزن لم يتوقعه اشد المتشائمين او الشامتين وبين هذين الحدثين المميزين، لا بد ان تكون اخطاء ما قد حصلت حتى وصلت التجربة الكباريتية الى نهاية درامية.

اسهل شيء الآن هو توجيه النقد للسيد الكباريتي ومجاراة التيار الطاغي والحديث عن "الانجازات" المرتقبة للحكومة الجديدة وهذه خاصة يشترك بها اعداء وخصوم الرئيس القديم، واصدقاء ومريدو الرئيس الجديد، وحتى اي مواطن عادي وصل به الاحباط واليأس الى حد السعادة والشماتة برحيل اية حكومة، وتعزية النفس بالامل التي تقوم الحكومة الجديدة بالمساعدة على احداث تغيير ايجابي ما، ولكنني ادعي انني من خلال هذه المقالة اتحدث ضمن تيار يؤمن بالديمقراطية وحرية الرأي وضرورة الاصلاح والتحديث، ومن هذا الموقع اعترف بالحزن الشديد على مصير تجربة كنا نأمل ان تحقق الكثير، وبايمان شديد بان الرئيس المستقيل مثل شخصية غير اعتيادية تمكنت من ترك بصمة هامة في الحياة السياسية الاردنية، وبانه كان يمكن له ان يحقق نجاحا كبيرا لولا بعض الظروف الذاتية والموضوعية التي لا اريد ان اقدم تنظيرا لها بقدر ما احاول مقاربتها للاحاطة بها ومحاولة تلمس تأثيراتها كما انه لا بد من التأكيد مرة اخرى بان الرئيس السابق كان من ضمن القلة من رؤساء الوزراء الذين لم يرضوا ان يكونوا مجرد "موظفين"، فتحرك كثيرا وبذل جهدا كبيرا ليمارس سياسات منبثقة من قناعاته الخاصة، وتحمل وحده عبء الحكومة، فكان الحمل اثقل كثيرا من المتوقع.

تحسب للكباريتي عدة ايجابيات منها ذهنيته المتنورة وانفتاحه على الرأي الآخر، بنسبة تتجاوز كثيرا رؤساء الوزارات التقليديين، ورغبته الحقيقية في التغيير، وكذلك جرأته في اتخاذ القرار والدفاع المستميت عنه، وظهر ذلك اثناء قضية رفع سعر الخبز، وهو بند موضوع على اجندة برنامج "التصحيح" الاقتصادي، لم يجرؤ اي رئيس حكومة سابق على تنفيذه، وبالرغم من تناقض وجهات النظر حول حكمة هذا القرار وتسببه في مشاكل داخلية عديدة، فالكباريتي كان الرئيس الوحيد الذي نفذه، وهو مؤجل منذ سنوات، ويشير مقربون من الكباريتي الى انه حاول ادارة الحكومة باسلوب وصفي التل، اي ان يتابع التفاصيل الدقيقة وينهمك فيها، وهذا ما ارهقه كثيرا لكون هذه المتابعة تحتاج الى الكثير من الوقت والجهد الذي يفوق الطاقة، والاردن ١٩٩٧ ليس كالاردن في الستينات وبدايات السبعينات.

المشكلة الاخرى التي واجهها الكباريتي كانت ضعف الطاقم الوزاري الذي اختاره لظروف خاصة بالعلاقة مع مجلس النواب، فالكثير من الوزراء النواب كانوا سعيدين بترك رئيسهم في الساحة وحيدا بينما ينشغلون هم في تعيين وتوظيف الاقارب وابناء الدائرة الانتخابية لضمان النجاح في الانتخابات النيابية القادمة، فكانت "الحمولة الزائدة" ثقيلة الى ان ناء الرئيس بها وكبحت خطواته، ولا شك بان الكثير من التيارات السياسية التي استقبلت بسعادة التوجه نحو عدم الجمع بين النيابة والوزارة كانت تتوقع ان يتمكن الكباريتي من تحقيق نسبة اعلى من الاصلاح الاداري. عندما يتخلص من هذه الحمولة الزائدة اثناء توليه الحكم بعد التغيير او التعديل الموسع، كما كان من شبه المؤكد.

كسب الرئيس السابق ايضا تعامله الودي مع الاعلام والصحافة، وايمانه الحقيقي بحرية التعبير، فتحمل نقدا عنيفا لسياساته وشخصه بصدر رحب، ولم يوعز بسجن او ايقاف صحفي او اعلامي او ممثل مسرحي لتنقده بعتقه بعكس بعض شخصيات المعارضة مثلا او حتى رئيس مجلس النواب الذين استخدموا بنودا قانونية للانتقام والتنكيل بمن انتقدهم، وكذلك ساهم الكباريتي في تنقية اجواء العلاقة الاردنية-الفلسطينية من خلال علاقاته المنفتحة مع السلطة الفلسطينية وتكراره على اهمية صون الوحدة الوطنية وهذا يشفع له للتوازن مع تعكير العلاقات الاردنية-العراقية! اما بالنسبة للعلاقة الاردنية-السورية فقد قال الكباريتي علنا وبوضوح ما يؤمن به معظم الاردنيين وهو اننا لسنا تابعين لسياسات النظام السوري، واذا لم يعجب هذا القول اشقاءنا فنحن لسنا مطالبين بان "نلبس" كيفما "يفصلون"، وهذه نقطة تحسب لصالح الكباريتي وليست عليه. وبالاضافة الى ذلك، فان الكباريتي كان مستعدا دائما لتصعيد اللهجة السياسية ضد اسرائيل، ولم تكن اتفاقية السلام بالنسبة له تعني تمرير كل قرارات اسرائيل التعسفية والعنجهية بدون ضجة، وهذه صفة محمودة قد لا نجدها عند الرئيس الجديد.

وهنا نأتي للحكومة الجديدة، التي سبق تشكيلها توجه واضح نحو الاصلاح وتفكيك البيروقراطية الادارية ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب مما جعل المواطنين والقوى السياسية تتطلع قدما لتغيير حقيقي هذه المرة. لذلك، وبكل انصاف، جاء تشكيل الحكومة الجديدة ليخفف من هذه الآمال بشدة ويسبب نوعا من الاحباط يتناسب طرديا مع مدى التأمل الايجابي الذي سبقها!

لقد جرب الاردن قبل اربع سنوات الدكتور عبد السلام المجالي في حكومتين كان مردودهما ضئيلا جدا على صعيد الاصلاح الاداري ومحاربة الفساد وتوسيع الحريات العامة، ولا يوجد اي مؤشر حاليا يفيد بامكانية تغيير الوضع الى الافضل، وليست المشكلة في شخص الرئيس وهو رجل يشهد له الجميع بالكفاءة والاخلاص ونظافة اليد، ولكن ثمة تساؤلات مشروعة تطرحها القوى المؤمنة بالتغيير حول طبيعة الحكومة الجديدة ومنها:

- كيف ستكون لهجة الحكومة تجاه اسرائيل في ظل حكومة الليكود المتطرفة، وهل سيستمر د.المجالي في ايمانه المطلق "بالسلام" والتبشير به وانتهاج الخطاب اللين الهادئ تجاه اسرائيل حتى اذا تمادت في غطرستها؟

- ما هو التعديل الايجابي الذي سينفذه د.المجالي على قانون الانتخاب الذي صممته حكومته السابقة لتفصيل مجلس نواب على القياس؟ واذا ما تجاوزنا ثبات "الصوت الواحد" كطرح مقدس على رئيسنا فما هي التعديلات الادارية "العصرية" التي يمكن ان تضاف اليه؟

- ما هي الآلية التي ستنفذ بها العملية الانتخابية ومدى التزام الحكومة بحرية الرأي وصيانة التوجه الديمقراطي خاصة وان طروحات وزير الداخلية السيد نذير رشيد من خلال مجلس الاعيان تشير الى اننا امام رجل ذي ذهنية عرفية حادة، فكيف ستتعامل هذه الذهنية مع الانتخابات النيابية والاجراءات المرافقة لها؟

- كيف يمكن وضع الرجل المناسب في المكان المناسب في الهيكل الوظيفي للدولة؟ خاصة وان بعض الوزراء تسلموا مناصب بعيدة تماما عن تخصصاتهم وخلفياتهم الاكاديمية والعملية، علما بان الوزراء انفسهم لن يجدوا صعوبة "داخلية" في التأقلم مع الوزارة، فالتقاليد الوزارية الاردنية تفيد بان الوزير بعد ٤٨ ساعة من تسلمه للوزارة يستطيع ان "يفتي" بكل دقائقها، واول ما يبدأ به نسف ما قام به الوزير السابق!!

- ما معنى وجود وزراء في الحكومة الجديدة ينتمون لحزب واحد فقط يتهيأ لخوض الانتخابات؟ اليس في ذلك نوع من المحاباة المرفوضة قانونيا ومنطقيا؟ فالحكومة المشرفة على انتخابات يجب الا تتضمن وزراء حزبيين من حزب واحد دون الاحزاب الاخرى!

كل هذه التساؤلات مشروعة، وهي من دافع تخوفنا على مستقبل الوطن ومن دافع كل الآمال التي تم شحننا بها طوال الاسبوعين السابقين فاذا بها تتفرغ لدى الاعلان عن تشكيلة الحكومة، الا ان كان لا لتوقع منها كبديل وزارتها فرديا لو ان تحقق ما لم تحققه "حكومة" الكباريتي، هذا اذا لم يعم الاحباط بادائها بعد فترة فيترحم الجميع على تجربة "ابي عون" التي شكلت علامة فارقة في التاريخ السياسي الاردني.■

النداء تحضر اجتماع قوى المعارضة الفلسطينية

ابو موسى: الخطر الصهيوني يتهددنا جميعا

دمشق - عليّ العامري

عقدت قوى التحالف الفلسطينية المعارضة اجتماعا بدمشق مساء الاثنين الماضي ١٩٩٧/٣/٢٤، بمشاركة ممثلين عن قوى التحرر العربية والعالمية، من بينهم ممثلون عن اليسار التركي والجبهة الوطنية في جنوب كوريا والحزب الشيوعي السوري بجناحيه، وممثلون عن احزاب عراقية وبحرينية ويمنية.

وكانت "النداء" قد حضرت الاجتماع الذي جرى فيه تدارس المستجدات السياسية في الساحة الفلسطينية بشكل رئيسي، وترأس الاجتماع ابو موسى قائد حركة فتح الانتفاضة.

واوضح ابو موسى ان التحالف يضم الآن ثمانية فصائل فلسطينية معارضة بعد انسحاب الجبهتين الشعبية والديمقراطية.

وقال: مع الاسف لقد حدث خلل في الحركة السياسية لبعض القوى المشاركة في التحالف، وهي الشعبية والديمقراطية، عندما انخرطتا في افرازات اتفاقيات اوسلو من خلال مشاركة بعض عناصرهما في شرطة السلطة الفلسطينية وفي مؤسسات اخرى، وقد اضاف مجلس غزة انحطاطا اضافيا من خلال التخلي عن الروح النضالية الفلسطينية، وكان التخلي عن الميثاق الوطني الفلسطيني بمثابة التخلي عن الحق التاريخي لشعبنا الفلسطيني في ارضه فلسطين، وكما عبر احد القادة الاسرائيليين فان شطب الميثاق الوطني كان "نقطة انعطاف ايدلوجي في هذا القرن".

واضاف قائلا ان وثائق المؤتمر الفلسطيني الاول الذي عقد في يافا سنة ١٩٢١ تتضمن الكثير من مبادئ الميثاق الوطني الفلسطيني الذي جاء نتيجة للنضالات الفلسطينية منذ بداية هذا القرن.

وحول طبيعة الاجتماع، اوضح ابو موسى: ان قوى التحالف ارتأت عقد هذا اللقاء اولا مع حركات التحرر لنقل صورة عما يجري على الارض الفلسطينية وذلك لتطابق رؤية قوى التحالف وحركات التحرر بخصوص الخطر الصهيوني الذي يتهدد الوطن العربي وكافة حركات التحرر العالمية.

وقال: لقد ادركنا ان اوسلو كان مفصلا في تاريخ الصراع العربي الصهيوني، حيث تنازل "عرفات" عن الحقوق الفلسطينية بعد اقراره بشرعية الكيان الصهيوني، فبعد ان تمكن الكيان من تثبيت ادعاءاته بالحق التاريخي بفلسطين الذي يعود -حسب ادعاءات الصهاينة- قبل ثلاثة الاف سنة، فانه لن يتورع عن المطالبة بتنفيذ ادعاءاته بالحق التاريخي في منطقة الجزيرة العربية والذي يعود الى ١٤٠٠ سنة.

واكد المشاركون في الاجتماع ضرورة توحيد الصفوف واستمرار النضال لمواجهة الانهيارات والتحديات الجديدة■

مطلوب تعديل نظام اجور امتحانات التوجيهي وانصاف المعلمين ومضاعفة مكافآتهم

عمان - النداء

اقرت وزارة التربية والتعليم نظام امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة الجديد الذي تقدم بموجبه الطلبة للامتحان مرة واحدة بدل النظام القديم الذي كان على فصلين خلال العام الدراسي.

الا ان الوزارة لم تقم بتعديل تعليمات اجور الامتحان للعاملين من المعلمين ومديري المدارس وموظفي المديريات والوزارة.

ويتساءل العاملون في التربية عن سبب بقائها بموجب النظام الذي الغي علما ان تكلفة الامتحان لمرة واحدة قد خففت كثيرا من تكاليف الامتحان مرتين، سواء اجور العاملين في المراقبة والتصحيح او لجنة تكاليف وتجهيزات لوازم الامتحان من قرطاسية ... واوراق اسئلة الامتحان وخلافها؟ ناهيك عن ان نسبة المتحصلة من الاشتراك في الامتحان والبالغة ٣٠ دينارا للطالب النظامي و ٢٥ دينارا للدراسة الخاصة لما يقارب مئة الف مشترك تزيد عن المليوني دينار؟

ويتساءل المعلمون المظلومون من ضآلة مياوماتهم بحساب الساعة الزمنية للامتحان وهي دينار واحد للمراقب وثلاثة دنانير لرئيس القاعة.

وهذا مبلغ قليل جدا لا يساوي شيئا مع جهود العاملين الذين يشرفون على اجراء الامتحان لضمان نزاهته وعدالته.

ويشعر المعلمون بالغبن بالنسبة لكبار الموظفين في الوزارة والمديريات الذين تصل مكافآتهم الى مئات الدنانير والافا لكبار المديرين العاملين وامثالهم في الوزارة.

ويطالب المعلمون بمضاعفة اجورهم او احتساب نسبة ٥٠٪ من راتب شهر للعاملين في الامتحان وتعديل تعليمات الاجور المالية لضمان عدالة في توزيع الاجور تتناسب مع الجهد المبذول فيها■

تعزية ومواساة

تتقدم اسرة "النداء" باحر التعازي والمواساة للاستاذ النائب عبد الرؤوف الروابدة - امين عام حزب اليقظة

بوفاة عمه

المرحوم الشيخ الجليل

علي القنصل الروابدة

ضارعين الى الله ان يسكنه فسيح جناته.

ترحيب سوري بمهرجان التضامن

لاقى مهرجان التضامن مع سوريا الذي اقيم مؤخرا في عمان ترحيبا واسعا في الاوساط السياسية والثقافية السورية.

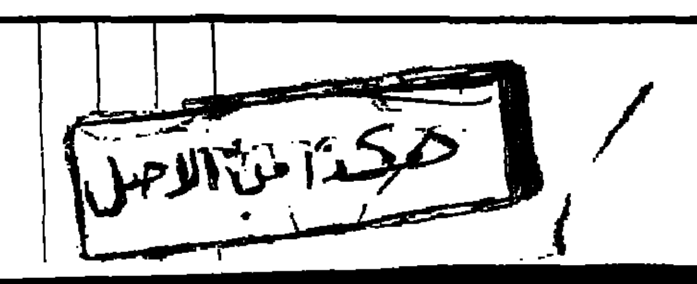
واعتبرته امتدادا للفعاليات المشتركة التي تدعم الموقف السوري في عملية السلام، حيث اكدت كلمات المشاركين في المهرجان على قومية المعركة وعلى صلابة الموقف السوري.

وقد اشادت الاوساط ذاتها بتجاوب المشاركين من اعضاء الاحزاب الاردنية ومنها كلمة حزب البعث التي القاها امينه العام السيد حاكم خير الذي تناول في كلمته تحليلا سياسيا وفكريا لما يجري على الساحة السياسية العربية، موضحا المرتكزات التوراتية التي تستند اليها سياسة نتنياهو وابعاد هذه السياسة.

واكد خير على اهمية التضامن مع سوريا لكونها القلعة القومية العصية على الاختراق.

كما اشادت الاوساط السورية بكافة المشاركين بالمهرجان، كونه جسد كافة الاطياف السياسية في الاردن بتضامنها مع سوريا.

ويشار الى ان وكالة الانباء السورية "سانا" نقلت فعاليات مهرجان التضامن بشكل تفصيلي، وقد اولت الصحافة السورية اهمية كبيرة للمهرجان، كما قام التلفزيون السوري بنقل حيثيات المهرجان.



استراتيجية الحوادث؟

قبل ايام، انتهت اعمال ندوة "الحوادث"، والتي كان هدفها: وضع استراتيجية وطنية، للوقاية من الحوادث المنزلية، المهنية، المدرسية، الرياضية، المرورية...

وسرني ان اشارك واشاهد ما ساد هذه الندوة، من تفاعل وتجاوب واندفاع وحماس، من منطلق الوعي، والشعور بالالم والحزن على الارواح البريئة والطاقات البشرية المنتجة التي تذهب هدرا، وبدون مبرر لمجرد الاهمال البشري وعدم الشعور بالمسؤولية .. وبوخز الضمير.

حوالي ٥٠٠ انسان يقتلون بسلاح "السيارات" سنويا او معظمها ناجمة عن "سلوك" بشري خاطئ غير مسؤول اضافة الى اعداد مماثلة او تزيد عن المعاقين غير القادرين على الانتاج وحتى على اعالة انفسهم عوضا عن عائلاتهم .

وايضا ينضم الى هذا الجيش من "الضحايا" المصابون بحوادث منزلية ومهنية ومدرسية .. الخ.

تكاليف حوادث السير وحدها قدرت باكثر من ١٠٠ مليون دينار سنويا كخسائر مادية يدفعها المجتمع اما الخسائر النفسية والمعنوية فهي ما لا يمكن تقديره، وحسابه بالمفاهيم المادية والكميات النقدية.

في هذه الندوة كما في غيرها من الندوات لم تظهر "الارقام" احصائية لغة العلم الوحيدة التي بدونها لا يمكن اقرار اي "خطة عمل" او اي برنامج او تبني استراتيجيات قادرة على الوصول الى حلول للمشكلة المطروحة.

وهكذا كانت النتائج .. رغم الجو المفعم بالحماس .. والتفاعل . والاندفاع الناجمة من وجود قناعات جذرية بانه لا بد لنا من ان نتخلص من هذه الاوبئة!!

د. محمد بشير شريم

ابناء تشرين لمتابعة الانتخابات النيابية في اربد

احتمعت مجموعة من الفعاليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنسائية التالية اسماؤهم في اربد واتفقت على ان معركة "الانتخابات النيابية هي معركة سياسية وديمقراطية تستوجب وحدة القوى الوطنية والديمقراطية والاسلامية وتؤسس لمرجعية شعبية من خلال مؤتمر شعبي يمتلك وثيقة اجماع تدعو الى الوحدة في التعامل مع قضايا البلاد المختلفة والمتعثرة، وتعميق الحوار مع الامناء العامين لاحزاب المعارضة الاردنية لبلورة رأي عام موحد حول القضايا التي ستبحث في المؤتمر وحضر الاجتماع السادة:

شحادة ابو شريف، ماجد خصاونة، محمود ابو عمر، الدكتورة عيدة المطلق، المحامي جمال عبيدات، المحامي سالم القضاة، المحامي هاني قاقيش، المحامي حافظ عبد الحق، المهندس عبد الله عمايرة، فيصل التل، محمد صباح ازريق، محمد ابو الرب، راكان محمود امين، المحامي جاد الله دلقموني، سهيل ابو بكر، د.شفيق منسي، د.وصفي الرشدان، علي طوالبة، عدنان حمد، محمود العيسى، المهندس ناجح الخطيب، محمد كيوان، يوسف شحادة، امنة الزعبي، فهمي السعدي والدكتورة هاني غرايبة.■

حكومة د. عبد السلام المجالي : المهمات والتوقعات

بقلم د.جمال الشاعر

اجد من الفائدة والمناسب في البداية ان اشير الى بعض الملاحظات التي تتعلق بحكوماتنا بشكل اجمالي، فانه بالرغم من المواد الدستورية التي تعرف طبيعة نظام الحكم وطرائق الاداء، الا ان الواقع الذي يعتمد على بعض المواد الدستورية ايضا، يوضح بما لا يقبل الشك ان نظامنا ملكي رئاسي نيابي.

جلالة الملك هو الذي يعين رئيس الوزراء او يقيله او يقبل استقالته، وما يتعلق بمواضيع الثقة او حجب الثقة هو مسائل شكلية، فرئيس الوزراء الذي عليه ان يقدم بيان حكومته خلال شهر من تكليفه، ويحصل على الثقة على اساسه لا يحتاج دستوريا الى نصف زائد واحد من اصوات المجلس النيابي، بل تحتسب له اصوات المؤيدين والمستنكفين والغائبين، ومع ذلك فاذا فشل معارضو تكليفه في توفير نصف زائد واحد من الاصوات فانه يعتبر حاصلا على الثقة ولو ايده نائب واحد فقط.

هكذا، ولا سيما في المدة الاخيرة فقد اتضحت ظاهرتان في بلدنا الاولى ان رئيس الوزراء مسؤول امام جلالة الملك فقط، وان امور الحكم والتشريع تنتقل بسرعة فائقة من مجلسي الوزراء والنواب الى القصر، وهذا وضع مشابه لما ساد في بريطانيا واوروبا قبل اكثر من ثلاثة قرون. فلا يمكن القول ان في الاردن رئيس حكومة ومجلس وزراء لا سيما خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة.

ازاء هذه الحقائق والظواهر، فقد اصبح العالم كله يتعامل مع الاردن من خلال جلالة الملك وحده او بالدرجة الاولى، كذلك فان الشعب الاردني اصبح ينظر الى القصر في كل ما يتعلق باحواله او سياسات البلد الخارجية والداخلية.

من هنا فانه يترتب على جلالة الملك مسؤوليات اكبر من حيث اختيار رئيس الوزراء، فيستحسن التشاور مع المعنيين مباشرة في القصر والحياة السياسية ومجلس الامة، ومن هنا جاءت استقالة السيد عبد الكريم الكباريتي بالشكل الذي جاءت عليه، وكان الرد الملكي السامي على قبول الاستقالة بعد طلبها مما جعلها اقالة بطريقة ورسالة لم يشهد تاريخ الاردن السياسي مثيلا لها. ومن المؤمل الا تتكرر.

يمكن القول ان هذه التطورات فتحت المجال لدولة الاخ الدكتور المجالي، لان يجيء الى وضع وهو مرتاح بالرغم من تعقيدات الوضع نفسه. كما يمكن القول ان المهمات التي اوكلت اليه واضحة بالرغم من انها لن تكون بسيطة من حيث التنفيذ ولكنه يستطيع مع فريقه وضع الاقدام على الطريق الصحيح.

لا ازعم انني اعرف كل اصحاب المعالي الوزراء الجدد، ولكنني اعرف دولة الرئيس جيدا، وباعتقادي انه بالاضافة الى تراكم الخبرات الادارية الناجحة عنده، اكتسب الخبرة السياسية الهائلة التي اكتسبها خلال ترؤسه وفد المفاوضات الثنائية مع الاسرائيليين، وبمشاركة مؤقتة مع الفلسطينيين، كذلك اثناء حكومته السابقة.

اما الفريق فاعتقد ان اكثريته من النوعية الجيدة القادرة على الاداء، وان يكون عدد كبير جاء الى هذه المواقع لاول مرة الا ان الاختيار حسب الاختصاص كان موفقا الى حد بعيد، وانا اتوقع النجاح لمعظمهم ان لم يكن كلهم، ولا اعتقد ان المجال يتسع للحديث عن بعض الوزارات وما هي اهم القضايا التي نحب ان يلتفت لها الوزير الجديد او القديم.

مهمات هذه الحكومة جاءت هذه المرة واضحة غير خطابية الانتخابات، السلام، الاقتصاد، العلاقات العربية، الاصلاح، بعض الناقدين لا يمكن ان يغيروا صورة محددة في اذهانهم وهي اجمالا غير دقيقة وغير موضوعية. فانا اعتقد، وقد خضت المعركة الانتخابية مرتين وخسرت، ان كل الانتخابات لاعوام ١٩٨٤ التكميلية، ١٩٨٩ و ١٩٩٣ كانت نزيهة وعادلة. وان تكن جرت مخالفات فهي على مستويات منخفضة رسميا، وعن طريق افراد في معظمها وكان تاثيرها محدودا وليس حاسما.

هذه المرة سوف تكون الانتخابات حرة نزيهة عادلة، ولو بقي دولة السيد عبد الكريم الكباريتي لكان مفترضا ان تكون كذلك ايضا. لكن الذي ينبغي ان يحدث وربما كان ذلك في قانون مؤقت او دائرة مقعد نيابي واحد، واذا كانت هناك ضرورات كمسألة الاقليات او صعوبة التحديد تكون الدائرة ذات مقعدين او ثلاثة كحد اعلى، كذلك فانني اؤمن بتخصيص مقاعد للنساء، لا تقل عن عدد المحافظات.

من حيث السلام فقد اصبحت سياسة الاردن واضحة وهي الاستناد الى الفهم الدقيق للوضع الفلسطيني الاسرائيلي، والوضع العربي والدولي والاردن يرى انه حصل على كل متطلباته بما يسمح به الحد الاقصى لواقع الامور وان دوره في انجاح تحقيق الشعار: السلام الشامل العادل الدائم.

هذه في رأيي سياسة كالسير على الحبل، تحتاج الى مراعاة التوازن واصابة الهدف اكثر من تسجيل المواقف. ولما كان دولة الدكتور مع العملية منذ اولها واصبح معالي الدكتور فايز الطراونة الذي غطس في الموضوع ايضا، شريكا من خلال موقعه في وزارة الخارجية، فان هذه السياسة قابلة للنجاح، ولكن علينا ان لا نفقد الامل في توحيد الرأي تماما -ودون شطارة- مع مصر والسلطة الفلسطينية، وان نحيي الكلام بين هؤلاء الثلاثة مع سوريا ولبنان من اجل التنسيق وان نساعد على استقطاب العمق العربي لا سيما المؤثر منه دون تهافت، واخيرا لا بد من تعزيز علاقاتنا مع اوروبا وروسيا وباقي دول العالم دون الوقوع في فخ فرضية فقدان الولايات المتحدة لدورها.

من حيث العلاقات العربية، فان الدكتور المجالي سوف يكون ذا حظ اكبر في ابداء النصيحة والمشورة، وذلك لمنع التأرجح في تلك العلاقات، ولا يجوز الاكتفاء بالقول "انا جندي في جيش الحسين"، اذ عليه ان يتذكر انه رئيس وزراء الاردن.

اما فيما يتعلق بالاقتصاد وتفرعاته من الخروج من حالة الركود وتشجيع الاستثمار ومهاجمة جيوب الفقر ومواجهة البطالة وتنشيط مؤسسات مكافحة الفساد فالمسألة ليست عصا سحرية، بقدر ما هي وضع الاقدام على الطريق الصحيح. ولما كان من اهم ما قاله حتى الآن التركيز على القضايا الداخلية، فليس من المستحيل تحقيق البدايات الصحيحة، وباعتقادي ان الوزراء المعنيين بهذه المسائل هم مؤهلون، وان معالي الدكتور جواد العناني مؤهل لقيادة ذلك الفريق باشراف رئيس الوزراء.

تبقى مسألة الجهاز الاداري والقضاء على الترهل والفساد في داخله. فالمعادلة ليست بهذه السهولة اذ ان من وظائف الدولة وخاصة في منطقتنا هي توفير العمل للمواطنين، ولدينا من العقول التي تصلح لان يتشكل منها لجنة ملكية خاصة للنظر في هذا الموضوع.

على العموم فانني مرتاح لهذه الحكومة واتمنى لها التوفيق، كما امل ان تدوم اكثر مما تعودنا عليه من الفترات القصيرة التي تزيد قليلا او تنقص قليلا عن الاثني عشر شهرا.■

شؤون وشجون

● بقلم المحامي فهد ابو العثم

حين طلب الي العزيز الاستاذ حكم خير ان اقول شيئا عن القضاء سمعه مني في جلسة ضمت نخبة ممن يشغل الوطن هاجسهم ويدركون جيدا دور القضاء في ايجاد الامن الوطني والاستقرار المجتمعي وفي اشاعة العدالة بين الناس واطمئنانهم في صيانة حقوقهم وحفظ ارواحهم ودمائهم وكراماتهم، فقد كانت اجابتي سريعة، لا لانني اعشق الكتابة في الصحف فلقد رضعت لبان القضاء، وتعلم جيلي ان القاضي انما يقبع في خندق العدالة خدمة لمضامينها، وتجسيدا لمفاهيمها وبعيدا عن الاضواء والاعلان.

لقد افرز مجتمعنا في العقود الاخيرة العديد من الظواهر التي تمخضت عن وجود معسكرين اثنين:

الاول :

رفع الشعارات البراقة، واللافتات المثيرة بقصد خطف انظار المواطنين، واستقطاب اهتماماتهم، واللعب على حبال عواطفهم وصولا الى اهداف شخصية يخدمون فيها ذواتهم ويحققون اطماعهم.

وهكذا ومع ضعف بدا في البنية الاجتماعية فقد تزايد جند هذا المعسكر مثلما تكاثر المزايدون والنفعيون على حساب هموم الامة واوجاعها، وتسللوا الى دوائر الدولة ومؤسساتها وزاد عبثهم فكان ما كان من مظاهر الترهل والاحباط والخمول والاهمال وغياب حس المسؤولية.

والثاني:

هم نفر انقطعوا الى خدمة بلدهم وابناء امتهم، غير ابهين بالبريق الاعلامي بل رافضين الضجيج الصبياني، همهم رفع شأن الوطن ورسالتهم سيادة القانون وسبيلهم نشر الحق والعدل ولقد شهد محراب القضاء المقدس من هذا الصنف رجالات كانت حياتهم محطات مضيئة في مجتمعهم، نذكرهم فتزهو نفوسنا بذكرهم، وتطيب بشذى سمعهم، ولا غرابة فان ضمير الامة يخفق تقديرا لهم وعلاء بشأنهم.

فمن منا لا يذكر بالتقدير والعرفان علي مسمار، وعبد الرحيم الواكد، واحمد الظاهر وفواز الروسان، وعبد الكريم معاذ وغيرهم ممن قضوا نحبهم؟

ومن لا يذكر موسى الساكت وعلي النعسان ونجيب الرشدان حفظهم الله؟

ان المجتمع الاردني يمر بمرحلة مفصلية، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وهو في سبيل اعتناق مفاهيم جديدة في التعامل مع الحياة والكون والانسان، وهو ما لا يتسع امامه المجال لان يكون حقل تجارب او مزرعة احقاد والعالم من حوله يحث الخطى للسير فيها الى الامام.

من هنا فقد اصبحت الحاجة ملحة لعملية فرز سليمة وجريئة، صادقة ونظيفة، يفصل فيها الغث من السمين وصولا الى جبهة داخلية قوية ومتراصة مما يجعل كلامها مسموعا ومؤثرا ورأيها محترما وقويا.

ولا يغيبن عن بالنا ان الصراع بين المعسكرين على اشده، ولا غرابة فهو صراع بين الخير والشر، بين الحق والباطل، ولكن ومهما علا صوت المنحرفين وتوسع بيكار الفاسدين. فان سنة الله تقول "بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ان الباطل كان زهوقا".■

المعارضة
انفراج

المعارضة الاردنية : حكومة المجالي اقرب الى تحقيق انفراج وتحسن في العلاقات الاردنية العربية

كتب : منير عبد الرحمن

توقع زعماء في احزاب المعارضة الاردنية حدوث تحسن ملموس في العلاقات الاردنية العراقية والسورية والاردنية العربية عموما بعد تسلم الدكتور عبد السلام المجالي رئاسة الحكومة الجديدة الاربعاء الماضي.

ورأى ثلاثة من قيادات حزب جبهة العمل الاسلامي وحزب البعث العربي الاشتراكي المؤيد للعراق والبعث التقدمي الموالي لسوريا انه بالرغم من ان جلالة الملك الحسين هو الذي يرسم السياسة الاستراتيجية الاردنية على الصعيدين الخارجي والداخلي الا ان رؤساء الحكومات يلعبون دورا يؤثر على السياسة الداخلية والخارجية الاردنية يؤدي الى ازدياد التقارب او التنافر في العلاقات الاردنية الرسمية.







خليل حدادين

فؤاد دبور

د. محمد عويضة

ويعتقد النائب خليل حدادين القيادي في حزب البعث العربي الاشتراكي ان العلاقات الاردنية العراقية والسورية مرشحة للتحسن في ظل حكومة د. المجالي اكثر من المستوى الذي شهدته خلال حكومة رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي السابقة.

ويضيف حدادين ان الفترة القادمة في العلاقة مع العراق ستقلل من الفصل بين الجانبين السياسي والاقتصادي في العلاقات الاردنية العراقية الى حد ما.

ويرى ان الظروف الموضوعية المحيطة بالاردن على مستوى تعثر التسوية السلمية في منطقة الشرق الاوسط واقرار الحكومة بضرورة معالجة البطالة والفقر ستضغط باتجاه توسيع العلاقات مع العراق نظرا لحجم المصالح الاقتصادية بين الجانبين وانعكاسها الايجابي على الاردن.

وكانت الحكومة الاردنية قد خفضت حجم البروتوكول التجاري مع العراق الى النصف الا انها عادت بعد اشهر الى رفعه بعد تنفيذ اتفاق مذكرة التفاهم بين بغداد والامم المتحدة حسب صيغة "النفط مقابل الغذاء" الذي بدأ في اواسط كانون الاول الماضي ويسمح بموجبها للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من نفطه الخام مقابل شراء الدواء والغذاء.

واوجز حدادين في تحليله للعلاقات السورية الاردنية خلال الفترة القادمة الا انه عبر عن تفاؤله بحدوث تحسن في العلاقات بينهما.

ويشاطر فؤاد دبور امين عام حزب البعث التقدمي الاردني المؤيد لسوريا تحليلات حدادين من ان حكومة المجالي الحالية ستعمل على تحسين العلاقات الاردنية مع عمقها العربي بشكل عام ومع كل من سوريا والعراق خاصة.

وقال ان ثوابت السياسة الاردنية واستراتيجيتها ترسم من قبل جلالة الملك الحسين داخليا وخارجيا الا انه رأى ان للحكومة دورا في تطبيق هذه السياسة التي قد تقوي او تضعف العلاقات الحكومية الاردنية مع حكومات اكثر من دولة خاصة العربية منها.

ورأى دبور ان التأكيد على تجاوز الحساسيات في العلاقات الرسمية الاردنية مع الدول العربية اضافة الى حجم المصالح الحقيقية مع سوريا والعراق سيؤدي بحكومة المجالي الى انتهاز هذه الظروف لاحداث تحسن في الدولتين الجارتين.

واعتبر ان مستوى العلاقات الحالية الرسمية بين الاردن وسوريا غير كافي ويجب العمل على تطويره بما يخدم هذا الجانب.

الا ان النائب الدكتور محمد عويضة القيادي في حزب جبهة العمل الاسلامي اعرب عن تفاؤل حذر بحدوث تحسن يذكر في العلاقة الاردنية مع سوريا او العراق.

وقال ان كتاب التكليف السامي حدد التوجه ويبقى على الحكومة ترجمة ذلك وتحويله الى خطوات ملموسة.

واعتبر عويضة ان على الحكومة الحالية ان تعمق العلاقات مع عمقها الاسلامي والقومي العربي والتي ترتبط مصالحها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية معها، وطالب ان تعمد حكومة المجالي الى وقف تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

وقال ان الظروف مهيأة للحكومة لترجمة تعميق العلاقات مع الدول العربية وخاصة العراق وسورية واضاف ان الفترات القادمة ستبين مدى استعداد الحكومة لذلك. ■

في ندوة عقدت في الوحدات

د. العكايلة : مطلوب تحجيم المعارضة الاسلامية

علينا اخذ الحيطة للوقوف في وجه اي عملية تزوير

عمان –النداء

قال الدكتور عبد الله العكايلة احد قادة حزب جبهة العمل الاسلامي انه لا يتوقع ان تكون الانتخابات النيابية القادمة حرة ونزيهة .. بل ستزوّر وانه يدعو للحيطة والحذر للوقوف في وجه اي عملية تزوير.. وقال انه لا مانع من الاستعانة بفريق مراقبة دولي لابعاد تدخلات السلطة في الانتخابات.

وقال في ندوة عقدت بفرع حزب جبهة العمل الاسلامي –بالوحدات– انه لا يأمل خيرا بهذه الحكومة.

واضاف ان الاجهزة الحكومية وفق التوجه العام المعروفة اسبابه تستهدف تحجيم المعارضة الاردنية ومنها الحركة الاسلامية في البرلمان الاردني ليكون وجودها تجميليا للديكور الديمقراطي، وان التوقعات التي ترسمها للحركة الاسلامية وفق ذلك هي بين ٨–١٠ مقاعد في المجلس القادم.

تيار محبَط

واشار الى ان هناك تيارا في حزب جبهة العمل الاسلامي وفي صفوف الاخوان محبط بجدوى الاستمرار في العملية البرلمانية التي لم ينجح الممثلون الاسلاميون وانصارهم في وقف القرارات الخطيرة للحكومة مثل رفع اسعار الخبز والتطبيع والمعاهدة مع اسرائيل الامر الذي يجعل من وجودهم (شاهد زور على ما يجري) وهم يقترحون استبدال ذلك بتمثيل رمزي.

وقد اثار هذا الموقف حنق وتبرم الدكتور العكايلة وقال يجب ان نأخذ حجمنا الحقيقي.

تحالف

ودعا الى السعي لتشكيل الغالبية البرلمانية بالتحالف مع القوى القومية والوطنية للوصول الى صناعة القرار او التأثير عليه بشكل فاعل.

وقال ان هناك قواسم مشتركة مع قوى التحالف لا تتناقض مع غايات الشريعة الاسلامية ومقاصدها .. مثل اطلاق الحريات ومقاومة الظلم والفساد و..و..

ورد مسؤول الفرع في الوحدات ان الفئة التي اشار اليها الدكتور العكايلة والتي تدعو لفرز نسبة تمثيلية فقط محدودة جداً .. وايده احد الحضور بقوله ان الاخوان اعدوا انفسهم عبر فرق عمل للتحرك بنشاط في الانتخابات القادمة.

اخطاء

واعترف بوقوع حزب جبهة العمل الاسلامي في اخطاء خلال وقبل الانتخابات الماضية سواء اختيار ممثلي الحزب وبسرعة تقدير، وعدم اتخاذ القيادة قرارات حازمة (كما جرى في محافظة الكرك) و (محافظة البلقاء) التي كشفت النتائج فداحة الخطأ الذي ارتكب والاخطاء التي مررت.

وقال اننا جميعا نتحمل مسؤولية انحسار وتخفيض عدد مقاعد الاسلاميين في انتخابات ٩٣ عنه في عام ٨٩ بالرغم من انها جرت على اساس (الصوت الواحد) الذي استهدف تحجيم وتقزيم الوجود الاسلامي في البرلمان.

واوضح ان قاعدة الصوت الواحد ستطبق في الانتخابات القادمة، وأن رئيس الحكومة قد لا ينجح في تغيير القاعدة ليكون هناك صوتان للناخب بدلا من (الصوت الواحد) كما سمعنا من مقترحات.

وتوقع ان تجري الانتخابات في موعدها الدستوري في الثامن من تشرين الثاني المقبل وركز على اهمية مخاطبة المواطن في الانتخابات القادمة بواقعية اكثر وموضوعية تأخذ حاجاته الحياتية مع تطلعاته واشواقه الروحية والفكرية وقناعاته الايمانية بعيدا عن العناوين المجنحة المتضخمة لكن مع التميز والوضوح في الطرح السياسي. ■

كلام علمي

إنترنيت ومستقبل التواصل البشري

لم تعد إنترنيت مجرد أداة تقنية للتواصل بين الناس، وإنما تجاوزت ذلك من ناحية عملية لتصبح جزءا من حياتهم. وهذا يعني بوضوح أن الناس يتجهون في واقع الأمر لتغيير وسائل الاتصال فيما بينهم لتأخذ شكلا جديدا، ربما يغيّر حتى من عاداتهم الاجتماعية وتفسيرهم الاجتماعي للأمور.

وابتداء دعونا نذكر ببعض الحقائق التي ربما تشكّل مدخلا لما نطرحه، بعيدا عن الانبهار المجرد بمسألة التكنولوجيا نفسها. فالخدمات التي تقدمها هذه الشبكة العالمية لم تعد مجرد حالة تقنية محصورة في الذين يجيدون استخدام الكومبيوتر أو المتخصصين فيه، لكنها تطورت ونمت بحيث تداخلت مع مختلف الاستخدامات الحياتية.

ففي صعيد التواصل مثلا، أصبح البريد الإلكتروني أيسر وأسرع وأرخص الوسائل المتداولة لنقل الرسائل، سواء في داخل البلد الواحد أو بين طرفي المعمورة، ودون حواجز لا سياسية ولا اقتصادية ولا جغرافية.

أما على صعيد الممارسة، فها نحن نشهد الآن تطبيقات تملأ الدنيا عن التجارة الإلكترونية، مثلا، التي حولّت الشبكة العالمية إلى ميدان واسع للنشاطات الاقتصادية والتسويقية والتجارية، وبما يفتح أمام من يستخدمونها آفاقا أوسع وأسواقا أرحب. وهنالك أيضا تطبيقات تتنامى لما يسمى التعليم عبر الشبكة، وهو يجد الآن آفاقا واسعة للانتشار، وبخاصة أن يتخطى المحددات التقليدية للتعليم، وربما يتجه إلى "عولمتها".

وهنالك أيضا تطبيقات الحوارات المفتوحة والمنتديات المتخصصة مما يوسّع مدى التبادل الثقافي والثنائي للآراء، ويزيد من الفهم العملي للممارسة التي تحترم الرأي الآخر، أو على الأقل تقبل النقاطه.

هذه مجرد نماذج للحالة التقنية التي لا شك أن لها انعكاسا ادميا وبشريا واضحا، لكن إلى أي حد؟ الإجابة ترتبط كثيرا بمدى انتشار إنترنيت نفسها، وهنا نلاحظ حجم الإعاقات التي تواجه انتشارها عربيا على سبيل المثال... وهي إعاقات ليس سياسية في كل الأحوال فهنالك جوانب إقتصادية (سعرية مثلا) وإعاقات تقنية أيضا.

ولو فرضنا أن هذه الشبكة العالمية تخطت حاجز العوائق هذا، فكيف ستكون الأمور؟ سنكون عمليا أمام مجموعة متداخلة من الإمكانات البشرية التي ينبغي أن تؤثر إيجابا ليس فقط على معارفنا، وإنما ايضا على طرق تعاملنا واستفادتنا من الموارد المتاحة ليس فقط في جانب توفير المال، وإنما في توفير الوقت والجهد وسرعة التواصل أيضا.

وكل ذلك، ينبغي له أن ينقلنا إلى الأمام خطوة على الأقل تتمثل في إزالة الحواجز... ربما يفيدُ هنا أن أذكر بما اشار له غير مرة رئيس شركة مايكروسوفت البليارديير بيل غيتس من أن إنترنيت يجب أن تلعب دورا في إزالة الطبقية العالمية سواء على الصعيد التقني او على صعيد الغنى والفقر، مشيرا في الوقت نفسه إلى تنامي ظاهرة العمل أو تشارك العمل من خلال إنترنيت.

هي، إذاً، عملية مركبة: لا تعتمد فقط على ما توفره لنا إنترنيت (هذه الأداة التقنية الرهيبة)، وإنما أيضا ما نريد نحن أن نحققه من خلالها، بحيث يكون التأثير متبادلا. تذكروا مثلا أنها وسيلة الإعلام (وليس الإعلان فقط) الكبرى عالميا، وهي أيضا مساحة متاحة للفعل المؤثر حضاريا وسياسيا.. إذا أردنا. و"إذا أردنا" هذه تحتاج إلى المثال الآتي، فعندما قامت شركة أمريكية قبل فترة بنشر إعلان مسيء للعرب، كان العامل الرئيس في تراجعها حجم رسائل البريد الإلكتروني التي جاءتها من الطلبة العرب في الولايات المتحدة! والحالة قابلة للتكرار، ربما لأن البريد الإلكتروني هو الأقل كلفة، لكن هذه واحدة مما تيسره لنا الشبكة فلماذا لا نستفيد منها.

وبعيدا عن التنظير، فالمتاح في إنترنيت أكبر كثيرا من الممكن، لكن المطلوب أن نحدد نحن ما هو المطلوب، ومن ثم نبدأ المشوار!

جهاد عبد الله

حوار مع توجان فيصل / بقية المنشور على الصفحة الاخيرة

على اللواتي يطالبن بـ "الكوتا" النسائية ان يرفضن "الصوت الواحد"

احمد عبيدات وانا نعمل لمأسسة جهودنا والنتائج قريبة

الآن المقاعد مفصلة ليس فقط لفئات معينة بل مفصلة لاشخاص بعينهم وهم جميعا رجال.

وحقيقة اعي ان كثيرا من النساء يسعين للكوتا بامانة ونزاهة لانهن مؤمنات بحقوق المراة ومشاركتها، ويعتقدن ان الكوتا هي الطريقة الوحيدة كما يصور لهن البعض لكن الدافع الحقيقي عند اغلب من هنّ وراء الكوتا هو الطموح الشخصي الصغير، واذا رأيت اللواتي ينتظرن ان ينزلن كوتا هن –في اغلبهن– من حاولن الوصول للبرلمان وفشلن، فانا لا ارى ان مجلس الامة في لحظة مصيرية في تاريخ الوطن يجب ان يحقق المصالح الصغيرة وان يعالج الاحباطات الصغيرة ليس هذا دوره، لكن اذا ترشحت المراة –وهي نجحت في البلديات كما قلت – اي لتكسر المراة الحاجز مرة والى الابد، البعض يقول ان المراة تنجح في عمان وفي الدائرة الثالثة تحديدا، وهذا غير صحيح لقد حصل وان نجحت المراة في اصغر البلديات، انا اقول لتترشح المراة المؤهلة، لكن هناك نساء حقيقة اعتبرن انفسهن مؤهلات واعتبرهن الشعب غير مؤهلات.

النداء: ما رأيك بالفصل بين النيابة والوزارة؟

توجان: الدستور يعطي الحق للنائب بان يصبح وزيرا ولن يختلف شيء الا بتعديل الدستور اذا كان الدستور سيعدل لنا وجهة نظر اخرى في تعديله

اولا: لا نريد ان نقلص دور المنتخب في الديمقراطية ان يكون لكل صانع قرار في اي مرحلة سياسية او قرار مالي يتعلق بالمال العام ان يكون منتخبا

اذن نحن نريد ان نوسع قاعدة الانتخابات، اريد ان يكون النائب العام منتخبا ومنه قمة الديمقراطية اريد قضاة المحاكم العليا منتخبين وهذه مطبقة في كل العالم الديمقراطي فانا لا اريد ان اقلص دور المنتخب اريد ان اوسعه، وطبعا اريد ان اعدد عدة تعديلات سابقة للدستور غير دستورية وانتهكت حق المواطنين. وانتهكت حق الديمقراطية فالتعديلات في السنوات الماضية يجب الرجوع عنها.

النداء: تعديل الدستور غير مطروح الآن .. ولكن ما هي التعديلات الضرورية على الدستور الاردني؟

توجان: لو كان تعديل الدستور مطروحا فان اهمها باب حل المجلس، المادة (٧٣) اصبحت مادة عرجاء بكماء ومشوهة لانها لا تنسجم مع باقي الدستور، الاساس في حل المجلس هو حسم خلاف شديد ما بين الحكومة والمجلس، والعودة للشعب ونتيجة الانتخابات تحسم الارادة الشعبية، ويتم الانتخاب خلال اربعة اشهر اي انها فور حل المجلس تبدأ الحملة ويبدأ الشعب بقول كلمته والرأي العام كله يهتم بالخلاف الناشئ، وطبعا تقال الحكومة التي يحل المجلس في زمنها، (اي الاثنين بروحو) وراس البلاد يتدخل ان الطرفين اللذين احتد النزاع بينهما وصل الى طريق مسدود. ويأتي دور الشعب .. ماذا تريدون؟

حكموا انتم بين الفريقين، فاذا انتخب الشعب انصار الحكومة فهم مع رأي الحكومة، واذا اعادوا انتخاب نوابهم فهم مع رأي نوابهم، عندها لا يجوز حل المجلس ثانية اي ان الشعب حكم بما يريد بين الحكومة ومجلس النواب. وعندما تكون كل المواضيع الخلافية التي لاجلها حل المجلس مطروحة للشعب خلال الحملة الانتخابية لكن لا يجوز ان يحل المجلس بلا سبب ويترك لسنة .. ثم "حطوا" السنة مرة ثانية وقالوا لابد الابدين .. كيف نكون "ديمقراطيين" ونحل المجلس الى ابد الابدين.

وكيف نقول "دستوريين" والدستور يقول الحكم نيابي ملكي وراثي، نيابي اولا، ملكي وراثي ثانيا والترتيب مهم جدا.

النداء: نواب المعارضة، او لنقل بعضهم، يحاولون جمع التواقيع لعقد دورة استثنائية هل انت مع الاستثنائية؟

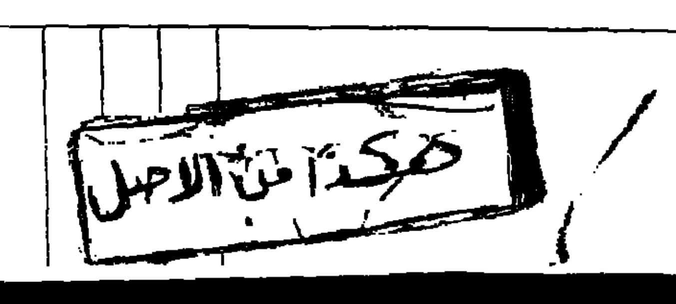
توجان : ابدا ، على العكس انا دفعت المعارضة باتجاه عدم المطالبة بالاستثنائية وتبنوا وجهة نظري، وبعض النواب كانوا يعتقدون بجدوى الاستثنائية، ولكنك لا تصلح في الاستثنائية ما افسدته في الدورات السابقة، وقد تفرض عليك "اشياء" في الدورة الاستثنائية، فان كنت باتجاه عدم القبول بدورة استثنائية، لانها استمرار بالمواجهة لان هذا المجلس اقترف بحق الوطن "جرائم" فانا لا اريد ان "امده" فانا كنت ضد التمديد ايضا وحقيقة اقتنعت اغلبية المعارضة وتبنت الفكرة.

النداء: التنسيق بين نواب المعارضة بعد حل المجلس، للانتخابات القادمة .. كيف سيكون؟

توجان: هناك بعض الروابط والاساسيات التي تجمعنا وسيستمر ليس فقط بشأن الانتخابات النيابية، وعلى العكس سيشعر بعض النواب ان مصالحهم الفردية تحتاج لانضمامها للمعارضة او تلمس بعض محاولات البعض التقرب من المعارضة لانهم الذين يقودون الشارع الآن، ولا شك ان الصوت الواحد يشتت التنسيق الانتخابي، وحتى ممكن ان تنسق – النواب الزملاء من المعارضة– مع قوى معارضة اخرى.

ونحن نواب الامة حتى يوم ٩ تشرين الثاني ومدتنا الدستورية اربع سنوات، واعلنا في بياننا اننا نرفض حل المجلس واننا سنلجأ لمحكمة العدل العليا، والحل المسموح به هو فقط لانتخابات مبكرة، واذا حل المجلس الآن يجب اجراء انتخابات فورا، ونرفض الحل لاننا نحافظ على دستورية الحكم والسلطات، ولا نقبل تجاوز الدستور.

وكما قلت نحن نواب الامة حتى اعلان المجلس الجديد، عندها لا نعود نواب الامة، وهذا هو نص الدستور اربع سنوات شمسية تكتمل في فجر يوم ٩ تشرين الثاني، وان لم يعلن المجلس الجديد –كما يقول الدستور– نعود الى الانعقاد هذا هو نص الدستور.



وقف التطبيع والغاء الاتفاقيات مع اسرائيل في مقدمتها

النداء تنشر مطالب "حماس" السبعة من القمة الاسلامية

الخطر الصهيوني لا يستثني احداً .. والاقصى في خطر

وجهت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" مذكرة الى اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد في اسلام اباد يوم الاحد الماضي دعت فيها المؤتمر الى تبني سبعة مطالب من اصحاب الجلالة والسمو والسيادة والفخامة قادة الدول الاسلامية، وجاء في المذكرة:

لعله لا يخفى عليكم ان قضيتنا الفلسطينية تواجه اليوم منعطفا خطيرا في ظل السياسات الصهيونية الغاشمة والتوسعية الهادفة الى الاستفراد بالشعب الفلسطيني وتجريده من حقوقه المشروعة والهيمنة على ارضه وثرواته ومقدساته، ويشكل المشروع الاستيطاني في ابو غنيم حلقة في سلسلة الخطوات الصهيونية لاحكام السيطرة على مدينة القدس وتهويدها بالكامل، جنبا الى جنب مع مشاريع الاستيطان وشق الطرق الالتفافية ومصادرة الاراضي في كافة مناطق الضفة الغربية المحتلة بهدف حرمان الشعب الفلسطيني من السيادة على ارضه وتقطيع اوصاله على شكل كانتونات معزولة عن بعضها البعض.

ان المشروع الاستيطاني الصهيوني الجديد في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة يهدف الى الاخلال بالمعادلة السكانية والجغرافية القائمة في المدينة المقدسة عبر تحجيم الوجود الفلسطيني فيها وجعل غالبية سكانها من اليهود تمهيدا لتكريس قرارهم بضمها بشكل نهائي للكيان الصهيوني، ويترافق مع مخططات البناء في هذه المدينة التي يجري تطبيقها بشكل تدريجي محاولات سحب هويات المقدسيين تحت حجج ومبررات مختلفة، لاستكمال مخطط تفريغ المدينة من اصحابها الفلسطينيين.

كما ان مشروع توسيع مستوطنة "معاليه ادوميم" غربا لايجاد تواصل جغرافي مع مدينة القدس يهدف الى شطر الضفة الغربية الى نصفين شمالي وجنوبي وايجاد تواصل جغرافي كامل لهذه المدينة من جوانبها الاربعة مع ما يحيط بها من مناطق يسكنها اليهود، تنفيذا للمشروع الصهيوني المعروف "بالقدس الكبرى".

ان الهجمة الشرسة التي تشنها اليوم حكومة الصهيوني المتغطرس نتنياهو على اولى القبلتين وثالث المسجدين الشريفين لا تقتصر على الاستيطان وشق الطرق الاستيطانية، بل انها تتعدى ذلك الى المس المباشر بمقدسات المسلمين وعلى الاخص المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، فقد اعطت حكومة نتنياهو في الآونة الاخيرة الاذن لجماعة يهودية متطرفة تسمى جماعة امناء جبل الهيكل للصلاة في المسجد الاقصى، وقد مر هذا القرار دون رد فعل يذكر، ولا يستبعد في وقت قريب ان نشاهد اليهود المتعصبين يدنسون هذا المسجد، وغني عن البيان ان النفق الذي افتتح في شهر ايلول الماضي يشكل خطرا مباشرا على اساسات المسجد الاقصى وما حوله من مبان، فكيف يكون الحال اذا علمنا ان كيان الاحتلال يستعد لافتتاح المزيد من هذه الانفاق؟!

ان الشعب الفلسطيني الذي يقف راس حربة في مواجهة المخططات العدوانية والتوسعية الصهيونية يدرك تمام الادراك ان مهمته شاقة امام عدو يفرض سلطانه على الارض ويتسلح باحدث الاسلحة التكنولوجية ويحظى بدعم لا محدود من امريكا، الا انه مصمم على الدفاع عن ارضه وعرضه ومقدساته، ولديه الاستعداد للتضحية بالغالي والنفيس من اجل الدفاع عن عزته وكرامته وحريته.

ان شعبنا على يقين ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، وهو يتمسك بمبدأ مقاومة الاحتلال بكل الوسائل والامكانيات المتاحة وهو في معركته مع الاحتلال لا يدافع عن نفسه فقط وانما عن الامة الاسلامية جمعاء التي لا يستثني الخطر الصهيوني منها احدا.

واننا في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ومن عمق المعاناة ومن قلب الحدث نؤكد لكم ان عزيمة شعبنا للتصدي للاحتلال لم تفتر او تضعف، وان التصدي للاستعلاء الصهيوني لا يكون من خلال استجداء التنازلات منه او الرضوخ لمطالبه واشتراطاته.

ان عملية التسوية قد اقرت للغاصب بما احتل من ارضنا واوجدت شروخا عميقة في الصف الفلسطيني والعربي واوجدت فصاما بين الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية، بسبب شروط واملاءات الاحتلال وتجاوب السلطة مع هذه الشروط والاملاءات حيث قامت بملاحقة المعارضة ومطاردتها وزج اتباعها وانصارها في السجون.

وفي الوقت الذي فشلت فيه عملية التسوية في تحصيل الحقوق الفلسطينية تحت حجة تأجيل القضايا المصيرية والحاسمة الى مفاوضات الحل النهائي، اعطت الاحتلال مزيدا من الوقت لخلق وقائع جديدة واطلاق غول الاستيطان الذي اخذ يبتلع الارض ويهدد المقدسات.

لقد كشفت حكومة نتنياهو بمنهجها المتشدد عن حقيقة النظرة الصهيونية لعملية التسوية، فهي ترغب من خلال هذه العملية في الهيمنة السياسية والاقتصادية ليس فقط على الشعب الفلسطيني وانما على المنطقة باسرها من خلال تقديم تنازلات شكلية لفتح الطريق امام تطبيع علاقاتها مع العالم العربي والاسلامي دون ان يكلفها ذلك عناء تقديم استحقاقات حقيقية.

اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومن منطلق الشعور بالمسؤولية والامانة الملقاة على عاتقنا، ومن موقع الحارس الامين على مقدسات هذه الامة، ومن خلال ايماننا بان قضيتنا هي قضية المسلمين جميعا، وانكم تتشرفون بمشاركتنا المسؤولية عن قضيتنا ومقدساتنا، لنتوجه اليكم بهذه المطالب سائلين الله تعالى ان يوفقكم للاخذ بها نصرة لاخوانكم:

اولا : اتخاذ كل التدابير والاجراءات اللازمة للضغط على الكيان الصهيوني للتراجع فورا عن مشروع الاستيطان في ابو غنيم وتفكيك جميع المستوطنات القائمة على الارض الفلسطينية.

ثانيا: حظر كافة اشكال التطبيع والعلاقات مع العدو الصهيوني ومطالبة جميع الدول التي اتخذت مثل هذه الخطوات بالتراجع عن ذلك فورا بسبب الضرر الفادح الذي تلحقه هذه العلاقات بالقضية الفلسطينية وتشجيعها للحكومة الصهيونية للاستمرار في مخططاتها العدوانية.

ثالثا: مطالبة الدول المنخرطة في عملية التسوية بما في ذلك السلطة الفلسطينية بالغاء اتفاقياتها مع الدولة العبرية بعدما ثبت ان العدو يتخذ من هذه العملية ذريعة للاستمرار في مخططاته التوسعية.

رابعا: تقديم كافة اشكال الدعم المعنوي والمادي للشعب الفلسطيني في معركته المصيرية ضد الاحتلال والتي يخوضها نيابة عن الامة العربية والاسلامية.

خامسا: التاكيد على حق ومشروعية الجهاد الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني المحتل والاعلان عن دعم برنامج مقاومة الاحتلال حتى يتحقق الاستقلال الفلسطيني كاملا.

سادسا: التاكيد على ان المساس بالقدس والاراضي الفلسطينية هو مساس بالامة الاسلامية وان قضية الشعب الفلسطيني هي قضية المسلمين جميعا.

سابعا: اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف العدوان الصهيوني على المسجد الاقصى وقبة الصخرة وحماية المقدسات والمدينة من مخططات الهدم والتهويد.

واننا اذ نتوجه بهذه الرسالة الى مؤتمركم الكريم لندعو الله العلي القدير ان يوفقكم لما فيه خير هذه الامة التي هي خير امة اخرجت للناس وان يبارك في هذا الجمع الطيب، انه على ذلك قدير.

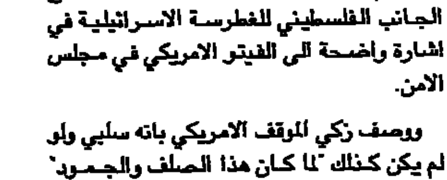
عباس زكي يكشف لـ "النداء" البرنامج الفلسطيني للتصعيد

التصعيد مستمر حتى (يوم الارض)

معسكر السلام الاسرائيلي ظاهرة صوتية ونتنياهو اعطى العقل اجازة

الاحداث وضعت

فتح وحماس خلف



سد المواجهة

النداء- خاص

وصف عباس زكي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" الاوضاع في الخليل بانها في "منتهى التعقيد" لأن استثناء المدينة واعادة التفاوض خلق مشكلات جديدة.

واوضح عضو المجلس التشريعي عن منطقة الخليل قائلا المدينة مع اسرائيل والضواحي معنا، وحين يفرض حظر التجول لا يمكننا الا ان نواجه قدرنا.

واكد زكي في حديث ادلى به لـ "النداء" على حساسية الاوضاع ودقتها لا سيما وان هناك علاقة تاريخية بين الخليل والقدس.

واعاد المسؤول الفلسطيني توتر الاجواء الى الاصرار الاسرائيلي على جريمة اقامة مستوطنة على جبل ابو غنيم مشيرا الى الاستفزازات الاسرائيلية التي ترافقت مع بدء اعمال البناء هناك.

وكشف النقاب عن وجود نوايا فلسطينية للتصعيد "وصولا الى ٣٠ اذار .. يوم الارض" واردف قائلا ان المعركة بدأت بارهاب منظم ولا يمكن للضحية ان تستريح.

وتوقف زكي خلال اتصال تليفوني اجرته معه "النداء" عند هذه المسألة موضحا ان ردات الفعل الشعبية تأتي نتيجة لهذا الارهاب.

وعن رد الفعل الفلسطيني قال عباس زكي انه يسعى للمقاومة السلبية ولا توجد له اطارات ميدانية.

واضاف ان حركة فتح التي تواصل اجتماعاتها وضعت على عاتقها ١٥ نقطة للمواجهة، ومن بين هذه النقاط وقف المفاوضات مع اسرائيل وادانة جرائمها ومطالبة العرب بوقف التطبيع ومواصلة التظاهر والحوار الوطني والوحدة الوطنية والافراج عن المعتقلين.

وحول العلاقة بين حركتي فتح وحماس في المرحلة الراهنة قال زكي "الاحداث تضعنا جميعا وراء السد ونأمل ان تكون هناك حوارات قادمة".

وفي رده على سؤال حول الشروط الفلسطينية للعودة الى التفاوض مع اسرائيل طالب زكي بتنفيذ اتفاق اوسلو وعدم اخضاع قضايا المرحلة الانتقالية للتفاوض والتزام اسرائيل بتعهداتها.

وحذر المسؤول الفلسطيني من محاولات اسرائيل ضرب مشروع "بيت لحم ٢٠٠٠" ومصادرة اراضي شرقي القدس لتوسيع مستوطنة "معاليه ادوميم".

وذكر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان الاجراءات الاسرائيلية على الارض تشير الى اعلان اسرائيل الحرب على السلطة الوطنية الفلسطينية.

واوضح ان معظم الاصابات التي وقعت خلال المواجهات الاخيرة كانت في صفوف الامن الفلسطيني الذي يحاول منع المتظاهرين من الوصول الى الحواجز الاسرائيلية.

وتوقع ان توسع اسرائيل حربها ضد السلطة مشيرا الى "انهم لا يفرقون بين عسكري ومدني وان نتنياهو اعطى العقل اجازة".

واتهم الادارة الامريكية بمحاولة اخضاع الجانب الفلسطيني للغطرسة الاسرائيلية في اشارة واضحة الى الفيتو الامريكي في مجلس الامن.

ووصف زكي الموقف الامريكي بانه سلبي ولو لم يكن كذلك "لما كان هذا الصلف والجمود" على حد قول المسؤول الفلسطيني.

وفي هذا السياق يقول عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان الامريكان يضربون بمصالحهم عرض الحائط.

وعن احتمالات التدخل الامريكي بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل قال ابو مشعل لـ "النداء" ان مثل هذا التدخل سيكون خجولا في حال حدوثه.

ولم يعول المسؤول الفلسطيني على الخلافات الاسرائيلية واصفا معسكر السلام الاسرائيلي بانه "ظاهرة صوتية".

واعاد الى الاذهان حقيقة اتفاق القوى الاسرائيلية على موضوع القدس.

وعبر عن اعتقاده بان قدوم "حكومة وحدة وطنية" في اسرائيل يعني استخدام القبضة الحديدية بقفازات حريرية. ■

عباس زكي



جندي اسرائيلي يحرس موقعا للجيش الاسرائيلي في الخليل

النائب حمزة منصور

ندين حالة "الخدر" التي تعيشها لجنة القدس

الشعب الفلسطيني اصبح فريسة للصهيونية وقيود سلطة الحكم الذاتي

دعا النائب حمزة منصور الناطق الرسمي لحزب جبهة العمل الاسلامي قيادة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الى اعادة النظر في موقفها في ضوء ما تثبته الوقائع يوميا من ضياع الارض واضاعة الحقوق وخاصة في القدس.

وقال انه في ضوء الفشل الذي اسفر "عما سمي بعملية السلام مع اليهود" فان على القيادة ان تختار: اما العودة لصفوف الشعب والامة والكف عن استمرار مسلسل التفريط والتنازل والهوان وضياع الارض، وتكريس الاحتلال والاستيطان، واما الاستمرار في التمادي في درب الضياع والهروب والتواطؤ والهوان وخدمة الاهداف المعادية.

وانتقد موقف لجنة انقاذ القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وقال ان المرء لا يملك الا ان يدين حالة "الخدر" التي تعيشها هذه اللجنة التي وجدت لانقاذ القدس .. فهل تنتظر اللجنة حتى تنعى للامة ضياع القدس الشريف؟ مؤكدا ان القدس ستلعن كل الذين تخاذلوا وفرطوا وتراخوا في الدفاع عنها وعن الوجود العربي الاسلامي فيها.

ودعا الامة العربية والاسلامية الى وقفة جادة مسؤولة وقفة تذكرنا "بالمعتصم" وان لا يتركوا شعب فلسطين وحيدا فريسة للصهيونية والقيود التي تكبله بها قيادة سلطة الحكم الذاتي التي زجّت بالمجاهدين في سجونها واوصلت شعبنا وقضيتنا وارضنا الى هذا الوضع المحزن ومزقت ابناء شعبنا بين الداخل والخارج واخفقت في حماية الارض والمقدسات وباتت نفسها مهددة بالطرد والابعاد وحتى التصفية. ■

عرفات محبط ويلوح بالاستقالة

النداء- خاص

تدخلت الادارة الامريكية بكل ثقلها لمنع انفجار كبير وشامل في الاراضي الفلسطينية، ومنع الاخلال بالمعادلة القائمة في المنطقة حيث استطاعت ادارة الرئيس بيل كلنتون اقناع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعدم الاستقالة التي كان ينوي اعلانها كورقة اخيرة للضغط على اسرائيل.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ "النداء" ان الرئيس ياسر عرفات هاتف الرئيس المصري حسني مبارك مبلغا اياه رغبته بالاستقالة لانه لا يجد الآن اي وسيلة لاقناع الجانب الاسرائيلي باستئناف العملية السلمية وفق ما تم الاتفاق عليه في اوسلو. وقال عرفات لمبارك انه يائس من امكانية احداث اي تغيير في مواقف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وحاول الرئيس المصري اقناع عرفات بالعدول عن هذه الرغبة، اي الرغبة بالاستقالة، ولكن الرئيس الفلسطيني ابلغ نظيره المصري انه لا يستطيع الاستمرار ضمن الظروف الحالية المرشحة لمزيد من التصعيد بسبب اصرار نتنياهو على المضي قدما في برامج الاستيطان والتوسع في الاراضي الفلسطينية ومعارضته الشديدة لمشروع الدولة الفلسطينية.

واستطاع الرئيس مبارك اقناع عرفات بالتريث قبل اعلان قراره بالاستقالة واقترح ان يتم استخدام التلويح بالاستقالة كورقة ضغط على الولايات المتحدة واسرائيل، وقبل عرفات اقتراح مبارك الذي بادر الى اطلاع الرئيس الامريكي على هذا الموضوع

واوضحت المصادر الفلسطينية ان الرئيس كلينتون ابدى انزعاجه الشديد وقلقه من احتمال استقالة عرفات وبادر الى الاتصال به في غزة وطلب منه التريث وعدم الاعلان عن هذه الرغبة واعدا اياه ببذل كل ما يستطيع لتحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني-الاسرائيلي . ولم تشرح المصادر رد فعل الرئيس الفلسطيني لكن عدم الاعلان عن هذه الرغبة حتى الآن يوحي باستجابة عرفات لطلب كلنتون.

وتقول المصادر ان هذه الاتصالات جرت بعد استخدام الولايات المتحدة حق النقض الفيتو في مجلس الامن الدولي اثناء المحاولة الاولى لاستصدار قرار من المجلس يطالب اسرائيل بوقف اعمال الاستيطان في جبل ابو غنيم وباقي الاراضي الفلسطينية، وكان الرئيس عرفات يشعر بالاحباط الشديد جراء هذا الفيتو، الذي اتبعته الولايات المتحدة لاحقا بفيتو اخر.

وشرح مسؤول فلسطيني كبير اسباب تفكير عرفات بالاستقالة ان هدف الدولة هو الهدف الذي سخّر عرفات حياته من اجله، وقد بات يشعر ان الوقت يمر .. والعمر ايضا دون تحقيق تقدم عملي باتجاه هذا الهدف وذلك امر يؤرق الرئيس الفلسطيني ويقض مضجعه، لانه في مفاوضات السلام وفي اتفاقي اوسلو وطابا ستضيع وتذهب بلا اي مقابل، وسيكون مسؤولا عنها اذا لم يتم تتويج العملية السياسية الجارية باقامة الدولة الفلسطينية.

وحسب قول المسؤول الفلسطيني فان الوضع اصبح اكثر صعوبة وتعقيدا بعد عودة السلطة الوطنية الفلسطينية الى الضفة والقطاع، حيث لم يعد ممكنا اللجوء الى تثوير الشارع الفلسطيني ضد الاحتلال، لان الاحتلال لم يعد قائما وموجودا داخل المدن.

وبذلك لم يتبق لدى الرئيس الفلسطيني الكثير من اوراق الضغط السياسي، لكن مجرد اعلان رغبته بالاستقالة سيفجر الاوضاع ويجعلها في غاية الصعوبة بالنسبة لاسرائيل والولايات المتحدة، حيث سيؤدي ذلك الى اندلاع العنف في الاراضي الفلسطينية كما سيخلق وضعا متداخلا عندما تتولى قيادات الميدان ادارة الصراع، ولاسرائيل تجربة صعبة مع هذه القيادات اثناء سنوات الانتفاضة.

وعلى الصعيد السياسي ستجد الولايات المتحدة نفسها ايضا في وضع صعب عندما لا تجد من تستطيع مخاطبته بالشأن الفلسطيني، وربما يكون اي بديل محتمل لعرفات اكثر حدية في التعامل مع واشنطن وتل ابيب وربما يستطيع اي بديل محتمل اقامة علاقات تحالف مع دمشق وبغداد وطهران وهذا ما تخشاه واشنطن وتل ابيب.

واذا كانت رغبة عرفات قد تولدت بعد الفيتو الامريكي الاول فانها بالضرورة ما تزال قائمة بعد الفيتو الامريكي الثاني، ولن يتم اتخاذ قرار نهائي بشأنها الا بعد سلسلة من المشاورات والاتصالات الدولية والاقليمية.

ولكن التلويح بالاستقالة شكل مزيدا من الضغط على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي لا يحلم ببديل لعرفات لا يريد ان يحمل غصن الزيتون. ■

من قديم .. جديد المرحوم ناجي العلي

الموقف الامريكي يهدد المنطقة ويدفع للعنف

عريقات: الفريق الامريكي المشرف على المفاوضات اسرائيلي اكثر من الاسرائيليين



د. صائب عريقات

قال الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ان استخدام الولايات المتحدة حق النقض الفيتو ضد ادانة قرار بناء المستوطنة في القدس يأتي بمثابة ضوء اخضر لتستمر الحكومة الاسرائيلية في بناء المستوطنات ومصادرة الاراضي وتهدم البيوت وتهويد القدس.

ووصف عريقات في حديث لاذاعة لندن طريقة تفكير الفريق الامريكي المسؤول عن ملف الشرق الاوسط بالغريبة العجيبة، مؤكدا انها ستعصف بعملية السلام وتشير لاستخفاف الامريكيين بالسلام وهو ما نتج عن استخفاف الولايات المتحدة بالدول العربية والاسلامية.

واشار الى ان الفريق الامريكي يبدو اكثر كاثوليكية من البابا واكثر اسرائيلية من اسرائيل مما سيؤدي الى تهديد المنطقة وجرها للصدام والعنف وسفك الدماء. ■

معلقون اسرائيليون : حادثة تل ابيب اكدت قدرة "حماس" على التحرك واخفاق جهاز المخابرات "شين بيت"

اتهم معلقون اسرائيليون جهاز المخابرات العامة "شين بيت" بالفشل مرة اخرى في منع عمليات الانتحاريين من اعضاء فصائل المقاومة الاسلامية المسلحة. واعرب هؤلاء عن تقديرهم ان عملية التفجير الانتحارية التي نفذها عضو حركة "حماس" الشهيد موسى غنيمات وسط تل ابيب الجمعة برهنت من جديد على قدرة الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية على اعادة تنظيم صفوفه وتحديث طرق واساليب عمله والاستعداد في وقت سريع لتنفيذ المهام الموكلة اليه.

وقال المعلق العسكري المعروف اليكس فيشمان ان عملية التفجير الاخيرة في تل ابيب تشير الى مجموعة استنتاجات اساسية فيما يتصل بنشاط الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" واوجز "فيشمان" استنتاجاته التي نشرتها صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية في عددها الصادر الاحد الماضي على النحو التالي:

• ان جهاز العمليات العسكرية في حركة "حماس" يمتلك قدرة سريعة على الاستعداد من لحظة اتخاذ القرار بشن هجوم وحتى التنفيذ الفعلي للهجوم.

• ان في حوزة جهاز العمليات مواد متفجرة جاهزة TNT وانه لا يحتاج لصنع واعداد مثل هذه المواد.

• عملية التفجير الاخيرة في تل ابيب تشير الى تغيير في اسلوب عمل الجهاز العسكري يستخدم كمية كبيرة من المواد المتفجرة التي تتطلب حملها على الجسم او بحقيبة كبيرة بشكل يثير الشبهات.

• تبرهن عملية الجمعة على ان لدى جهاز العمليات في حركة "حماس" مخزونا بشريا لا يستهان به من الانتحاريين الذين تلقوا الاعداد والتهيئة اللازمة ويقفون على اهبة الاستعداد لتنفيذ الاوامر حال صدورها لهم.

وتحت عنوان "لماذا الآن؟ واين جهاز (شين بيت)؟" عرض المعلق الاسرائيلي روني شكيد مجموعة من التساؤلات حول عملية التفجير الانتحارية الاخيرة في تل ابيب، متبعا في اجابات وضعها بنفسه جهاز المخابرات الاسرائيلية بالفشل مجددا في الرد على ظاهرة عمليات الانتحاريين بعد مرور لكثر من عام اخر موجة من العمليات الانتحارية التي اوقعت في شباط واذار من العام الماضي مئات القتلى والجرحى في صفوف الاسرائيليين في القدس الغربية وعسقلان وتل ابيب.

وجاء في تعليق "شكيد" الذي ينظر اليه في اسرائيل كخبير في شؤون حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بعد ان كان وضع قبل نحو ثلاث سنوات كتابا عن مسيرة الحركة وفكرها السياسي واجهزتها وطرق عملها منذ بدايات تاسيسها ان "حماس" جمدت عملياتها العسكرية خلال السنة الاخيرة تحت ضغط عوامل مختلفة

في مقدمتها تفادي المواجهة مع السلطة الوطنية الفلسطينية، والحفاظ على ما تبقى من البنية التنظيمية للحركة في ظل حملات الاعتقال الواسعة التي شنتها اسرائيل والسلطة الفلسطينية على حد سواء في صفوف ناشطي "حماس" من منطلق مراعاة الحركة للمزاج الجماهيري الفلسطيني العام في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويذهب المعلق الى الاعتقاد انه منذ الاحداث الدامية التي اعقبت قرار اسرائيل فتح النفق تحت المسجد الاقصى في ايلول الماضي خففت السلطة الفلسطينية من ملاحقتها وضغوطها على حركة "حماس".

ويرى "شكيد" ان تغاضي السلطة الوطنية عن نشاطات "حماس" بلغ اوجه عقب قرار حكومة نتنياهو بناء المستوطنة اليهودية في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة، حيث فسر قادة الحركة وغيرهم من فصائل المعارضة حديث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الغاضب خلال لقائه بهم في غزة مؤخرا بمثابة ضوء اخضر اعطاه لهم لشن هجمات ضد اسرائيل لا سيما ان الجماهير الفلسطينية ستتفهم في الوقت الحالي شن عمليات مسلحة كهذه.

وخلص المعلق الاسرائيلي الى ان حركة "حماس" ورغم كل محاولات ضربها واضعافها ما زالت تملك قوة كبيرة وان سائر اجهزتها ما زالت قوية وفاعلة بما في ذلك الذراع العسكري كتائب "عز الدين القسام" بعد ذلك يتساءل المعلق عن دور جهاز المخابرات الاسرائيلية "شين بيت" المكلف بمسؤولية احباط عمليات وانشطة المقاومة.

ويقول شكيد ان عملية تل ابيب الاخيرة جاءت لتثبت مرة اخرى فشل جهاز "شين بيت" الاسرائيلي في احباط عملية الطراز من عمليات المقاومة التي تضرب العمق الاسرائيلي.

ويبين المعلق خطورة هذا الفشل وخاصة على المستوى الاستخباري من حيث ان الانتحاري (موسى غنيمات) منفذ عملية الجمعة انطلق من قرية فلسطينية (صوريف قضاء الخليل) تخضع لسيطرة امنية اسرائيلية كاملة.

ومن حيث انه رغم كونه معروفا كنشيط في حركة "حماس" اودعته اسرائيل مرارا في سجونها في الماضي نجح "غنيمات" في الوصول الى تل ابيب دون تصريح والعمل فيها لفترة طويلة دون ان يكتشف جهاز المخابرات الاسرائيلي الامر في الوقت الملائم.

واعتبر معلقون اسرائيليون اخرون ومن بينهم عوديد غرنوت من صحيفة "معاريف" ان فشل جهاز المخابرات الاسرائيلي في منع العملية الانتحارية كان متعدد الوجوه سواء فيما يتعلق بعدم الرصد والتحذير المسبق من هجوم انتحاري محتمل وسط تل ابيب او فيما يتعلق بملابسات دخول الانتحاري منفذ الهجوم ومكوثه وعمله فترة طويلة داخل اسرائيل رغم وجود تعليمات واوامر محددة تحظر على الشهيد موسى غنيمات الدخول الى مناطق الخط الاخضر لاي غرض كان.

ويرى المعلق غرنوت ان الامر الاكثر اثارة للفزع في عملية التفجير الانتحارية الاخيرة في تل ابيب يتلخص في كونها تمت اجمالا وفق صيغة والية معروفة سلفا ربما هذه المرة باستثناء ان منفذها يختلف الشيء عن النموذج المعتاد للانتحاريين كما رسمته من قبل اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

رجال انقاذ ينقلون جثة احد القتلى بالهجوم الانتحاري في تل ابيب الجمعة

وقال المعلق العسكري المعروف "رون بن يشاي" في صحيفة يديعوت احرونوت مؤكدا على اتجاه توجيه اصابع الاتهام لجهاز المخابرات "شين بيت" ان اوساطا عديدة في المؤسسة الامنية تحذر منذ فترة طويلة من الوقت من وجود نقاط ضعف خطيرة تعتري عمل جهاز شين بيت في السنوات الاخيرة ولا سيما في مجال جمع المعلومات الاستخبارية عن انشطة فصائل المقاومة المسلحة العاملة في الاراضي الفلسطينية او انطلاقا منها.

واوضح بن يشاي وهو مدير سابق لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان جهاز مخابرات شين بيت يعاني من ضعف بين في جمع معلومات تحذيرية من مصادر بشرية من مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وان التقدم التكنولوجي ادى الى ارتباطه بصورة غير صحية بالنوايا الحسنة لرؤساء اجهزة الاستخبارات والامن الفلسطينية. ■

"المذابح" لا تخيف رجال النفط الاجانب في الجزائر

بقلم جان ايليس
ترجمة حسين أبو نبعة

يسترخي احد العاملين البريطانيين في صناعة النفط على كرسي في فندق سوفيتل الفاخر، وينظر نحو مدينة الجزائر البيضاء، تمتد من الشاطئ المتلالئ

: تنتشر قوات عسكرية مختارة منتشرة في الشوارع بحماية الفندق ضد اية هجمات "ارهابية". عند المقارنة بين مخاطر اقامة المشاريع الاقتصادية في الجزائر مع تلك المخاطر الموجودة في البؤر البترولية الساخنة الاخرى مثل بورما او اذربيجان يهز العامل في صناعة النفط كتفيه لا مباليا ويقول "من وجهة نظر الصناعة البترولية فان ذلك لا يمكن ان يكون افضل".

ومنذ عام ١٩٩٢ فقد اودى العنف بحياة ١٥٠ الف شخص من بين عدد السكان البالغ ٣٠ مليونا، اي منذ الغت المجموعة العسكرية الحاكمة الانتخابات التي كانت ستفوز بها المعارضة الاسلامية.

وبدلا من تقبل المسؤولية ازاء هذه الاحداث فان الرئيس الامين زروال -جنرال عسكري قاد البلد منذ ١٩٩٤- قد وجه اللوم لحصول الموجة الدموية الاخيرة على التدخلات الاجنبية وقبل اشهر ثلاثة اجبر الرئيس زروال الناخبين على تقبل دستور جديد حتى يضمن خطر برلمان سينتخب في وقت ما في الربيع -كما يعترف مسؤولون بذلك.

وقد حظرت جبهة الانقاذ الاسلامية التي هيمنت على الانتخابات قبل خمسة اعوام ولختفى احد زعمائها "علي بلحاج" في السجن عام ١٩٩٥.

يقول نائب رئيس لحدى الشركات الامريكية العاملة في استخراج النفط "ان النظام يبدو اكثر زيفا من اي وقت مضى".

ومع ذلك فان الزيف لا يبدو انه يرعب اللاعبين الكبار. ففي العام المنصرم وقعت الشركات البترولية الغربية عقودا ملزمة لها بحيث تستثمر اكثر من ٦ مليارات دولار. انهم يصرفون ملايين اكثر من للعسكرات البترولية المحصنة في الصحراء، وقد قدم الغرب اعتمادات للجزائر السنة السابقة بقيمة ٦٠٠ مليون دولار، وذلك لتغطية المستوردات وتطوير الصناعات النفطية وبدأ ثاني خط انابيب جنوب المتوسط بتزويد الغاز في كانون الثاني الماضي وذلك كجزء من حملة لمضاعفة التصدير وليساعد على تلبية الطلب المتزايد لاوروبا مع نهاية القرن الحالي.

اما خارج مناطق البترول فالاقتصاد يعتبر منطقة كارثية حيث ان البطالة بين الجزائريين تحت ٣٠ سنة والذين يشكلون ثلاثة ارباع السكان يتركزون في المدن الساحلية -تقدر من قبل وزارة الخارجية الامريكية بـ ٧٠٪.

ان معدل ما يكسبه العامل العادي اقل من ١٥٠ دولارا في الشهر، وهناك ١٨٠ الف عامل حكومي لم تدفع رواتبهم منذ اكثر من سنة.

ويدعو كل هذا المراقبين الى التساؤل حول ما اذا كانت شركات البترول والحكومات الاجنبية ستستمر باغداق كثير من الاموال في هذا الوضع المتفجر.

يقول لحد الدبلوماسيين الاوروبيين "ما لا يفهمه الغرب هو ان هذا يشبه دعم الشاه او سوموزا انهم يعتقدون انه لا توجد اية خيارات معقولة امام زروال. وهذا بمثابة تقديم التأييد لنكبة (ستحصل) خلال ٣-٥ سنوات".

وفي وهج شمس الصحراء تلمع جدران عالية من حديد ملتو تعلوه اسلاك شائكة وتحيط بمساكن شركة النفط في حقل "حاسي مسعود" النفطي.

ويعتبر المعسكر الصحراوي مركز اعصاب (المنطقة الطاقة) حيث وضعت قيود على الجميع باستثناء الاشخاص المهمين والمواطنين المحليين قبل عامين. ولا يستطيع المرء هنا ان يصبح حذرا جدا، يصل العاملون الاجانب هنا في رحلات جوية مستأجرة ومباشرة من باريس وزيورخ ويحرسهم جنود عند نزولهم، وفي داخل معسكر "اناداركو" تفتح الاكشاك ابوابها بحذر للضيف القادم بلا دعوة، ويتم فحص سيارته بحثا عن المتفجرات والاسلحة قبل ان يفتح سياج مكهرب.

اشتهرت "انا داركو" وهي شركة مستقلة من تكساس بتدفق بترولي ينافس معدلات الانتاج السعودي، ولا توجد اية نية لمغادرة المكان على الرغم من مقتل عدد منهم منذ ١٩٩٥.

ويوضح احد المدراء التنفيذيين الامريكان قائلا "حتى تكون الهدف الاصعب، فان الارهابيين قد يستهدفون شيئا اخر" ايها العاملون في مجال النفط ادعوا الله ان يجنبكم الشر.

*نشر المقال في مجلة Business Week في ٣ آذار ١٩٩٧. ■

"بابل" تنتقد الجامعة العربية لادانتها عملية تل ابيب

انتقدت الصحف العراقية الجامعة العربية التي دانت عملية التفجير الانتحارية في تل ابيب ورأت صحيفة "بابل" التي نددت باسرائيل ان العملية جزء من المقاومة الوطنية الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي ولا يحق للجامعة العربية ان تدينها. ■

برئاسة سعود الفيصل

مجلس الجامعة العربية يجتمع الاسبوع المقبل

يعقد مجلس الجامعة العربية دورته العادية خلال الفترة من ٣٠-٣١ اذار الحالي على مستوى وزراء الخارجية، ويترأس الاجتماع سمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

ومن بين المواضيع التي يتضمنها الجدول، مشروع محكمة العدل العربية وميثاق الشرف والتعاون العربي والية فض النزاعات العربية بالوسائل السلمية والتوسع الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة وتهويد القدس واقامة منطقة تجارة حرة عربية.

من جهته قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان اسرائيل تستهين بالعرب معتقدة انهم سيخضعون في النهاية للامر الواقع، واكد ان المشاورات العربية ستستكمل في اعقاب بدء اسرائيل في بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم. ■



بطل العالم في التنس وخطيبته في الدوحة



بطل التنس الاسترالي واللاعب المصنف رقم واحد في العالم "توماس مستر" اختار ان يقضي عطلته في قطر التي سبق له ان زارها اكثر من مرة، واستمتع توماس بجولة سياحية مرتديا الثياب القطرية التقليدية، وكانت بصحبته خطيبته النمساوية "ماكسي الليخ" التي ارتدت "العباية" الزي التقليدي للقطريات، "ماكسي" اعجبت بنقوش الحناء التي تعد من تقاليد التجميل لدى النساء العربيات، وجلست امام احداهن لتنقش رسوما بالحناء على راحة يدها، وحين سئلت عما اذا كانت نقوش الحناء - وهي من تقاليد الزواج- تعني اشارة الى قرب زواجها من "توماس" اجابت بابتسامة رقيقة :"الزواج ! ولم لا". ■



استراحة مع الخيول العربية

المافيا تسيطر على نصف الاقتصاد الروسي

ثلث السيارات المستوردة تدفع الرسوم فقط

قال تقرير اصدره البنك الدولي ان المافيا الروسية باتت تسيطر على نصف الاقتصاد الروسي خلافا لما جاء في كل التقديرات السابقة.

وبحسب الاستاذة الجامعية لويس شيلي المختصة بالحقوق في كتابها الجديد (سرقة الدولة الروسية) فان المافيا الروسية ساهمت بشكل رئيسي في تدمير الديمقراطية الوليدة والرأسمالية المهتزة تدميرا كاملا".

وتذكر المؤلفة ان المافيا الروسية استثمرت حركة الخصخصة السريعة عقب انهيار الشيوعية بسبب وضع يدها على كميات كبيرة من النقود المتاحة خلافا لحال معظم المواطنين" وعلاقاتها الوثيقة مع المسؤولين الشيوعيين الذين اثروا في فترة ما بعد الاتحاد السوفياتي

وتقول الكاتبة ان المافيا كدست ملكيات خاصة ضخمة قبل انهيار الدولة السوفيانية وهي الآن تسيطر على اكثر من ٤٠٪ من اجمالي الاقتصاد وتشير الى "ان دور المافيا اكبر من ذلك في قطاعات معينة مثل اسواق الاستهلاك والعقارات وقطاع المصارف

وترى المؤلفة "ان النسخة الروسية من عالم الجريمة المنظمة اكثر نفوذا من سواها في البلدان الاخرى نظرا لانها تسيطر على اقسام كبيرة من الاقتصاد المشروع وغير المشروع في آن واحد

ويذكر ان القسم الاكبر من كتاب شيلي ورد في نشرة البنك الدولي حول الوضع الاقتصادي الروسي التي صدرت في موسكو

وفي غضون ذلك يردد المسؤولون الروس ان قمة هلسنكي بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسين قد تتمخض عن اتفاقية لزيادة المساعدة الامريكية في ضرب رؤوس المافيا او "العرابين" حسب تعبير يلتسين.

واستنادا الى ما تقوله شيلي فان فوضى المافيا تحبط المستثمرين الاجانب وتعيق قدومهم الى روسيا كما تؤدي ايضا الى تحويل الارباح خارج البلاد "كما تفعل المافيا المنظمة في ايطاليا وكولومبيا" وتقول ان اكثر من ١٥٠ مليار دولار سربت خارج روسيا منذ عام ١٩٩١ حسب تقدير بعض المسؤولين الروس الامر الذي يدمر فرص اعادة بناء اقتصاد روسيا الجديد برأسمال داخلي وتضيف ان المافيا "تحرم روسيا من توطيد قاعدتها الضريبية بهيمنتها على قطاع المصارف واسواق المال، وتصاعد مشاكل الفساد المحتمة اصلا".

وتؤكد الكاتبة "ان زمر المافيا تغتصب دور الدولة في جمع الضرائب وتحرمها من الموارد اللازمة" وتقول "ان المصارف كانت من الاهداف الرئيسية التي سعت المافيا الى السيطرة عليها". وكتبت تقول "ان ملايين المواطنين فقدوا مدخراتهم الشحيحة في شركات توظيف الاموال او المؤسسات المصرفية المنهارة".

وتستند شيلي على ارقام رسمية لتؤكد بان الرسوم الجمركية تدفع فقط على ثلث السيارات المستوردة من الخارج. وتضيف " ان الرسوم اما انها لا تدفع او تذهب الى جيوب اصحاب الجريمة المنظمة" وكان يلتسين قد اعترف باستشراء الفساد قائلا انه يعرقل جهود الانماء الاقتصادي.

وعرض اخيرا رئيس جهاز المخابرات الفيدرالية الروسية نيكولاي كوفاليوف خطة لمعالجة المشكلة اطلق عليها اسم "الحرب المفتوحة على الجريمة والفساد". ■

الاكبر في تاريخ هذا النوع من القضايا

هيئة محلفين تغرم "وول ستريت جورنال" ٢٢٢ مليون دولار لنشرها مقالا اعتبر قدحا

توصلت هيئة محلفين فيدرالية في هيوستن الى ان صحيفة "وول ستريت جورنال" الاقتصادية المعروفة مدانة بالقدح في حق شركة وساطة امريكية اسمها "موني مانجمنت انلاتيكال ريسترتش" وغرمت الصحيفة وماليكها وكاتبة المقال مبلغ ٢٢٢٫٧ مليون دولار وهي اكبر غرامة في تاريخ هذا النوع من القضايا.

وزعمت الشركة التي افلست بعد نشر الموضوع عام ١٩٩٣ ان المقال لحتوى معلومات مزيفة واسهم في اجبارها على التوقف عن العمل، الا ان بول ستايغر مدير تحرير "وول ستريت جورنال" قال في بيان ان الصحيفة كانت تتابع المشاكل التي واجهتها الشركة ولم تسبب بها.

ورأت هيئة المحلفين المكونة من سبعة اشخاص ان على شركة "داو جونز" ناشرة الصحيفة وكذلك لورا جيرسكي كاتبة المقال دفع مبلغ ٢٢٫٧ مليون دولار في شكل اضرار فعلية ومبلغ ٢٠٠ مليون دولار في شكل اضرار تاديبية وقررت في الوقت نفسه تحميل كاتبة المقال مبلغ ٢٠ الف دولار غرامة تاديبية.

وكانت اكبر غرامة في قضية قدح تقررت بحق شركة "اهـ بيلو" عام ١٩٩١ وبلغت انذاك ٥٨ مليون دولار الا ان طرفي القضية توصلا لاحقا الى تسوية خارج المحكمة.

وادعت شركة "موني مانجمنت" ان المقال الذي نشرته الصحيفة بتاريخ ٢١ تشرين الاول ١٩٩٣ بعنوان "المتظلمون القانونيون يدرسون شركة وساطة في تكساس وعمليات التعامل الخاصة بصندوق تقاعد لويزيانا" دفع زبائن كثيرين الى وقف تعاملهم مع الشركة وان الشركة اضطرت الى اغلاق ابوابها بعد اقل من شهر من نشر المقال.

وقالت "داو جونز" من جهتها ان الشركة توقفت عن العمل في صورة اساسية بسبب الدعوى التي رفعها المسؤولون عن صندوق تقاعد لويزيانا على "موني مانجمنت" في تشرين الثاني ١٩٩٣ وسعت من خلالها الى استرداد مبلغ ٢٨٫٥ مليون دولار في شكل ارباح سرية جنتها "موني مانجمنت" من تعاملها مع نظام التقاعد.. ■

الباقورة .. وسياقها الحقيقي!

تضخيم العملية لتصبح تراجيديا مثل الهولوكست

عفوا، ومع احترامنا للاحساس البشري العادي، فاننا نلعب اللعبة الدعائية الاسرائيلية بما هو اسوأ، السذاجة نلعبها بالخوف!! فقد اغتال الفكر الدعائي الصهيوني اسحق رابين فجعل منه ضحية جريمة فردية قام بها اخرق، فيما يحاول الفكر الصهيوني ذاته الان تحويل حادث الباقورة البشع الى قضية كاملة تبدأ بادانة رسالة الملك الى نتنياهو ثم الى الصحافة والى الاحزاب والى المساجد في الاردن!

الباقورة -على بشاعة قتل الاطفال- قام بها جندي اردني هو الآن امام لجنة تحقيق .. ولذلك يجب وضعها في مكانها الصحيح وسياقها الطبيعي ويمكن ان يتم ذلك في تصريح لوزير الاعلام دون هذه الدراما. فقبل اسابيع اطلق جندي اسرائيلي النار على المارة في الخليل فسقط سبعة جرحى كان يمكن ان يقضوا لو انه احسن التسديد، قيل وقتها ان الجندي كان مختل العقل، مع ان جنود بوروندي يخضعون لفحص طبي وقبلها قام جندي اسرائيلي بقتل ستة عمال كانوا يقفون امام حاجز امني، ولم يفكر احد عربيا كان او اسرائيليا ان يأسف او يعزي، وفي الحرم الابراهيمي قام طبيب في الجيش بقتل عشرات المصلين.. فاقيم للقاتل نصب تذكاري في "كريات اربع" لم يجرؤ مسيلمة السلام شمعون بيريس على ازالته . وقد جرى الاعجب بعد الحادثة الشنيعة اذ تم عقاب مدينة الخليل باغلاق شارعها الرئيسي وتم السطو على مكان الجريمة على الحرم الابراهيمي كله واتسع الاستيطان مما ادى الى تقسيم مدينة الخليل وابقاء ٢٠٪ منها بيد الاحتلال!!

ترى هل نسينا منبحة قانا وما جرى بسببها حيث سقط الى جانب الكرامة العربية امين عام الامم المتحدة لانه تجرأ وطلب نشر تقرير لجنة حققت في ضرب مركز لقوات الامم المتحدة!!

نحن نلعب اللعبة الدعائية الاسرائيلية بتضخيم حادث محدد بظروفه، ليصبح تراجيديا على طريقة تراجيديا الهولوكوست، فهذا النواح على حادث الباقورة سيبرر استمرار الاحتلال لكل مجرى نهر الاردن من داره حتى البحر الميت، وسيبرر الآن مطالب وزير الامن الاسرائيلي بوضع شرطة اسرائيلية على مداخل وحول الباقورة الاردنية التي "اجرناها" فالامن الان هو السلام ثم ويتسلسل المطلب الصهيوني فان الاردن باعتباره جزءا من ارض اسرائيل شرقي النهر (ما يزال لم يتحرر بعد) يمكن ان يكون مصدر ارهاب للمواطنين الاسرائيليين وهذه هي مبادئ حزب حيروت المكتوبة حتى الآن ولم نسمع ابدا اننا طالبنا بالغاء هذا النص من مبادئ "الحزب القائد" لتجمع الليكود كما يطالب نتنياهو بتغيير الميثاق الوطني الفلسطيني، ولم نسمع ان حكومة اسرائيل السابقة او الحالية سمعت منا او من الفلسطينيين باعتبار حزب موليديت حزبا يؤدي الى العنف رغم انه ينادي بطرد الفلسطينيين من ارض اسرائيل المحررة، وهو طرد يؤدي بالضرورة الى قتل اكثر من سبع طفلات، ومن الطبيعي ان ينادي بطرد الاردنيين من "ارض اسرائيل شرقي النهر" .. بكل الاطفال الاردنيين .. "والى الصحراء".

لقد ادت الدراما التي مسرحناها الى مطالبة وزير الدفاع الاسرائيلي بوضع رسائل الملك وبيانات الاحزاب الاردنية وخطب الائمة في المساجد مع احمد موسى مصطفى على كومة واحدة، والرجل يطالب -ربما لاننا اعطيناه سيفا قبل اسبوع- بالحجر على رسائل الملك، والغاء حريات الصحافة والاحزاب وفرض الرقابة على المساجد وهي مطالب يجب ان ناخذها بعين الاعتبار فتحالف القوة وجنونها في التحالف الاسرا-امريكي يريد منا ومن العالم ان نقدم القدس بالتفاوض بدل الاحتلال. وان نحاصر العراق الى ان يقدم العراقيون ارادتهم الوطنية ونفطهم للامريكيين وان نحاصر ليبيا حتى تسلم مواطنيها ومفاتيح عاصمتها وان نبارك فتوحات اريتريا واثيوبيا واوغندا في السودان!!

**

الرئيس الامريكي حتى الآن متحرج من ربط حادث الباقورة برسالة الملك او بتوتر العلاقات .. لكنه يرفض رؤية الاسباب التي ادت الى الرسالة والى التوتر لكن تضمينا لحادث الباقورة سيعطي مادة ابتزاز اسرائيلية لا حدود لاخطارها، وستعرقل موقفنا من الاستيطان في القدس وموقفنا من لعبة اعادة الانتشار التي لا تتجاوز ٢٪ من مساحة الضفة الغربية بعد اعادة الانتشار من مدن تشكل ٦٪ من هذه المساحة وعلى الصعيد الداخلي فان تضخيم عملية الباقورة سيبرر طلبات اسرائيل بالفتك بالصحافة والصحافيين الاردنيين والاحزاب والحزبيين والمساجد وائمتها!! باعتبارهم محرضين على المذبحة!!

ان الهولوكوست ومذابح اليهود على يد النازيين تم تضخيمها الى حد قبول العالم باختطاف وطن الفلسطينيين كله، وتشريد شعبه او فرض الاستعباد عليه مع ان الوحش النازي افترس عشرين مليون روسي وملايين البولنديين واليوغوسلافيين والنور والمعوقين جسديا لكن كل ذلك تم شطبه لمصلحة الكارثة التي حولها الصهاينة إلى مليارات الدولارات وتحولت مليارات الدولارات الى الة عسكرية تفتك الان بامة كبرى تمتد من كازابلانكا الى عدن كما تحول العطف على المساكين اليهود الى تحالف الصهاينة مع اكبر قوة قمع دولية تتبادل نهب ارض العرب وثرواتهم وتحولهم الى جياع على ارض الذهب الاسود.

**

اطفال اليهود في الباقورة هم عندنا كاطفال كفر اسد واطفال قانا واطفال بحر البقر واذا كان العربي لا يقبل وهو ابن الحضارات واسماها مبدأ القتل كبديل للقتل والطفل كبديل للطفل فاننا يجب ان نعرف ان قبول جنون القوة الاسرائيلية لا حدود له وان تمرير لعبتها الاعلامية لن يمنحنا التعاطف والعطف فعلى قبر طفلات الباقورة يعلن نتنياهو ان اليهود لن يركعوا "ويتنازلوا" عن القدس، ولا نظن ان اية محاولة منا لدفع ثمن الدم الذي سال في الباقورة. سيكون اقل من قبولنا بكل هذه الكوارث التي تحدث وبكل الكوارث المقبلة!!

نخطئ كثيرا اذا كنا نعتقد ان الرضى الاسرائيلي او الامريكي عبر اسرائيل سيوقف المد وكلما اقتربنا من اسرائيل كلما زاد الاحتكاك وكلما زاد الاحتكاك زادت المبررات "الامنية" فالاحتلال لم يعد حالة اخرى غير "حالة الامن" كما يريد الاسرائيليون فرضها على المجتمع الدولي وعلى نظريات الامن بالسلام.

لقد حول الفكر الصهيوني منبحة النازية الى محاولات حثيثة لتغيير شكل المنطقة العربية السياسي-الجغرافي وتغيير المفهوم الانساني المحيط بالمنطقة ونوعية العلاقات بين العرب انفسهم وبين العرب واسرائيل وبين العرب والعالم فنحن امام قوة استيطانية استعمارية بدأت من فلسطين وتمتد الان الى لبنان سورية والى "ارض اسرائيل شرقي النهر" وستفرض بالقوة العسكرية "مجالها الحيوي" الذي يمتد الى تركيا وهو الجنون ذاته الذي قام به الاستعماريون في روديسيا وجنوب افريقيا والجزائر .. فبعد ان برروا بالحضارة والتقدم استعباد ملايين الافريقيين وتحويلهم الى خدم في مزارع القطن وقصب السكر. فكم سالت دماء، وكم كان عذاب ملايين الناس موجعا ومكلفا لوقف جنون الاستعمار الاستيطاني في افريقيا؟ وكم كان ثمن رفع الاستعباد عن عبيد الولايات المتحدة؟

حادث الباقورة لا يمكن فصله عن سياقه الحقيقي.

عن القدس العربي

بقلم: طارق مصاروة



كتاب امريكي جديد

كيف يتحكم اليهود بالقرارات الامريكية ؟!

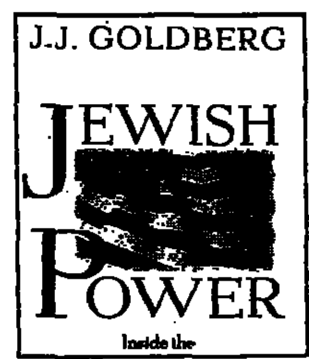
لا احد يستطيع في هذه الايام ان يكتب او حتى ان يذكر شيئا عن القوة اليهودية ما لم يعرض نفسه لتهمة معاداة السامية، او ما لم يكن هو نفسه يهوديا، والحالة الثانية تنطبق على هذا الكتاب الجديد "القوة اليهودية داخل المؤسسة اليهودية الامريكية" للصحافي الامريكي ج.ج. جولدبرج كثيرة هي الكتب التي نشرت عن القوة اليهودية في الولايات المتحدة وعديد هم الضحايا الذين سقطوا تحت نار هذه القوة والمؤلف يبدأ كتابه بواحد منهم: جورج بوش.

تكفينا فاتحة الكتاب هذا لتجسم لنا شقة هذه القوة وعدم رحمتها لاي امرئ يتجرأ على تحدي الطائفة اليهودية او مصالح اسرائيل لم يفعل بوش اي شيء ضد اسرائيل. لم يخفض المساعدات عنها ولا اوقف تصدير السلاح لها ولا حاول ان يفرض اي شيء عليها كل ما فعله انه في غفلة من نفسه اشار الى "القوى السياسية المتنفذة" التي يجب وقفها عند حدها في مسألة تأجيل تقديم الضمانة للقروض الاسرائيلية.

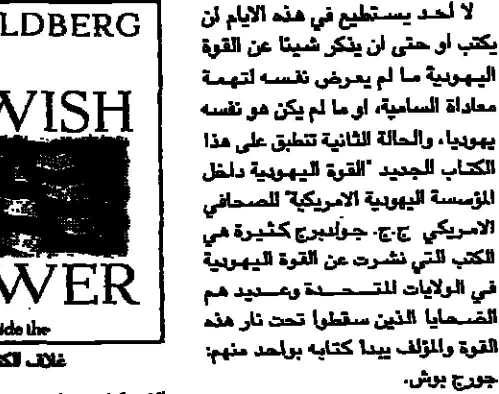
هذه الكلمات الثلاث كلفته رئاسة الجمهورية فما ان سمعها اليهود منه حتى سلطوا عليه جام غضبهم.

يتشنج اليهود لدى اي اشارة الى قوتهم وضرورة الحد منها فهي حسب قول المؤلف تذكرهم بمقدمات الحملات المعادية للسامية، وهنا يدخل في مفارقة صغيرة فهو يعترف بالقوة اليهودية ولكنه يعتبر هلعهم المستمر بصدد معاداة السامية دليلا على شعورهم بالضعف، هذا ليس هو التفسير الصحيح ان التلويح بمعاداة السامية (التي يعترف الكاتب بانها في درجة صفر في امريكا اي ليس لها اي وجود) لا يرجع الى شعورهم بالضعف وانما الى معرفتهم الواعية بانها السلاح الرئيسي لقوتهم في محاربة اي خصم لهم.

لم يكن بوش الضحية الوحيدة لهذا السلاح. يذكر المؤلف عددا من الساسة واعضاء الكونجرس الذين فقدوا مستقبلهم السياسي ايضا نتيجة وقوفهم في وجه اسرائيل او الطائفة اليهودية. الرئيس كارتر كان ضحية اخرى لقد دفعه ايمانه الديني وعطفه على الشعوب الفقيرة محاولة تبني حقوق الفلسطينيين، ولكن انور السادات برحلته الدراماتيكية الى القدس اوقف التصادم بين كارتر واللوبي الصهيوني الذي كان قد اعد نفسه للمعركة، ومع ذلك يبدو ان اللوبي الصهيوني صفى الحساب معه بانحداره في الانتخابات، يكرس جولدبرج اقساما طويلة من كتابه الى تفاصيل المنظمات اليهودية وقياداتها ونشاطها في الضغط على الادارة الامريكية وانتصارها الحاسم في مسعاها. لا امل لاي سياسي في الوصول الى البيت الابيض ما لم يمر الا بيوتات المؤسسات اليهودية، ويتعهد بمواصلة الدعم لاسرائيل التي لا يبلغ تعداد سكانها اكثر من واحد بالالف من سكان العالم ولكنها تتسلم ٢٥ في المائة من المساعدات الامريكية، وحتى الدول الاجنبية اخذت تتبارى للحصول على عطف اللوبي اليهودي فخصصت في سفاراتها في واشنطن طاولات محددة ومكرسة للعلاقات مع المنظمات اليهودية.



غلاف الكتاب



ولكن ما هو سر هذه القوة اليهودية لتلعب هذا الدور الكاسح؟ اولا دعمها المالي للاحزاب والساسة نصف الدعم المالي الذي تلقاه الحزب الديمقراطي اخيرا مصدره من اليهود الذين انفقوا ايضا ملايين الدولارات لا في تأييد انصارهم فقط بل ايضا في محاربة خصومهم وكل من يتحداهم.

لا يرجع السر في ذلك الى مجرد ضخامة الثروة اليهودية فمعدل دخل اليهودي هو ٤٠-٥٠ الف دولار سنويا مقابل المعدل السنوي للاغيار والبالغ ٣٦ الف دولار . الفرق ليس كبيرا ولكن اليهود مستعدون اكثر من غيرهم (بدون شك اكثر من العرب الامريكان كما يقول) الى التبرع والجود بمالهم وهو يعزو ذلك الى التقاليد اليهودية المرتبطة بالصدقة ولكنني اود ان اضيف الى كلام المؤلف فاشير الى التقاليد اليهودية في دفع الرشوة، الامر الذي اعتادوا عليه عبر القرون. التبرع لسياسي او لحزب سياسي هو في اكثر الاحيان مجرد رشوة.

السبب الآخر هو ان اليهود اكثر وعيا ونشاطا ومشاركة في الامور السياسية من غيرهم يتجلى ذلك في نسبة التسجيل والتصويت للانتخابات فهم لا يشكلون اكثر من ٢٫٥٪ من السكان، ولكنهم يشكلون اربعة بالمائة من المسجلين للانتخابات. اما نشاطهم فيتجلى بالحملات المكثفة العجيبة التي يشنونها بصدد ابسط الامور التفصيلية التي تمسهم. كلمة واحدة من سياسي لا تعجبهم وتنهال الوف البرقيات والاحتجاجات والرسائل.

هناك ايضا وبالطبع نفوذهم في عالم الاعلام والسينما الذي يخصص له المؤلف فصلا من كتابه ولكنه يحاول ان يقلل من شأنه ويعطي الكتاب والمحررين قدرا محترما من الاستقلالية والحيادية الليبرالية.

ولكنه يعترف بان ٢٥ في المائة من العاملين في ميدان الصحافة هم يهود.

يعلق يوجين فيشر مدير العلاقات الكاثوليكية اليهودية على ذلك فيقول " اذا كانت هناك قوة يهودية فهي قوة الكلمة قوة الكتاب الصحافيين وصانعي الاراء اليهود الطائفه اليهودية طائفة مثقفة جدا ولها الكثير مما تقول وعندما تستطيع ان تصيغ الراي تستطيع ان تصيغ الاحداث".

يفرد المؤلف فصلا كاملا ومفيدا عن دور اليهود كجزء من الادارة الامريكية كموظفين فيها يستشهد بقول ابا ايبان انه كان هناك اثنان من اليهود مارسا القوة اليهودية ضمن الحكومة الامريكية وهما ارثر جولدبرج الممثل الامريكي في الامم المتحدة في الستينات وهنري كيسنجر في السبعينات. حتى ذلك الوقت كان اليهود يمارسون قوتهم في الضغط من الخارج على الحكومة ولكنهم بهذين الشخصين اصبحوا هم الحكومة، يذكر الكاتب ان الفضل يعود لارثر جولدبرج في صياغة القرار ٢٤٢ بحيث يعطي اسرائيل الحق في الاحتفاظ بجزء من الاراضي المحتلة وربط الانسحاب باعتراف العرب باسرائيل. اما بالنسبة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ ، فيعترف الكاتب بان ريتشارد نيكسون كان منشغلا بفضيحة ووترجيت فترك هنري كيسنجر يفعل ما يشاء بمصر والعرب، ورغم كل النقد الذي وجهه اليهود لكيسنجر من حيث انه لم يستجب لكل متطلبات القوة اليهودية فان التسوية التي حققها بين مصر واسرائيل كانت هي البوابة التي انطلق منها السادات الى القدس. ■

مهمات جديدة لحلف الناتو

بقلم : بريان بيدهام
ترجمة : حسين ابو نبعة

عندما التقى بوريس يلتسين بالرئيس بيل كلينتون في هيلسنكي فانه واجه ايضا امريكا متمتعة بثقة اكبر بشأن العالم مما كانت عليه في السنوات الماضية.

فانهيار الشيوعية ادى لتغيير معالم القوة العالمية، كما ان العلاقة بين اوروبا وامريكا في فترة ما بعد الحرب الباردة اخذة بالوضوح.

وبالنسبة اليهما فان تلك المسألتين تعنيان فضاءات اوضح في العقود الاولى من القرن الواحد والعشرين وهذا شيء جريء يمكن قوله بعد احباطات ومناوشات السنوات القليلة الماضية وهناك ثلاثة اسباب للاعتقاد بصحتها، النقطة الاولى: يبدو واضحا جدا بان "الناتو" سوف يبدأ توسعه هذا الصيف من دون احداث ضرر دائم بعلاقاته مع روسيا، ويستعصي فهم ذلك على الدبلوماسيين السابقين والاكاديميين وبقية القدامى الذين كانوا يناهضون توسعة "الناتو" لان عقولهم ملتصقة بالحرب الباردة ولذلك فهم لا يستطيعون رؤية "الناتو" سوى انه عدو لروسيا، هل ينسى الكبار؟ واذا كانوا كذلك فان على روسيا ان تلائم نفسها مع حلف ناتو كبير، وسوف تفعل ذلك بالتاكيد وذلك لسببين :اولهما واضح واخر يبعث على الغبطة، اما السبب الواضح فلنقل بصراحة، هو ان روسيا ليس لديها خيار اخر، فاذا كانت تريد اعادة بناء اقتصادها المحطم فينبغي عليها ان تبقي على صلات طيبة مع الغرب

ان روسيا بحاجة لاستثمار من امريكا واوروبا الغربية- ويتطلب ذلك مباركتهم من اجل استمرارية تدفق المساعدات من المانحين الدوليين للمال، ثم ان روسيا لا تقوى على تكلفة اعادة التسليح الذي يعنيه اي صراع جديد وجدي مع الغرب، ولان ذلك يعتبر انهماكا يرهق ميزانيتها، وسوف يؤدي التضخم الناجم للقضاء على امالها في تحقيق الانتعاش الاقتصادي.

وفي الوقت الذي يتوقف فيه الجدل حول الابقاء على صداقة الغرب سوف يطرأ جدل اخر شرق روسيا وذلك على هيئة نشوء ونهوض قوة صينية عظمى جديدة

ان بروز الصين قوية وتتمتع بسياسة خارجية عالمية وذات تسليح عسكرية حديث تبدو انها امر مؤكد في العشرينات او الثلاثينات من القرن القادم، وستمثل خطرا اكبر على روسيا التي توجد بها مناطق سيبيريا غير المأهولة اكثر من اي شيء اخر، وان روسيا تعرف ذلك، وهي تحتاج بطريقة او بأخرى الى التشبث بالغرب.

اما النقطة الثانية في قائمة اسباب بهجة امريكا فهي الحقيقة الجلية بان الناتو الموسع لا يستهدف روسيا بل هو موجه نحو مخاطر مختلفة تماما لعالم ما بعد الحرب الباردة.

وقد اعطيت روسيا الوسائل لرؤية ذلك بنفسها . واذا ما قبلت بالعرض المطروح لقبولها كمراقب دائم في قيادة الناتو فان المراقب سوف يستوعب حالا بان التحالف الاطلسي الجديد لا يوجه اسلحته النووية وقوات الانتشار السريع نحو الشرق.

ينظر الناتو بقلق في اتجاه مختلف اي نحو الجنوب وجنوب شرق اوروبا . انه يتساءل حول كيفية ايقاف "صدام حسين جديد" ومنعه من السيطرة مرة اخرى على بترول الخليج، وكيف يسيطر الناتو على عواطف الاسلاميين في الجزائر ومصر وايران والعربية السعودية، وكيف يحاول احتواء الاضطرابات في آسيا الوسطى، وكذلك كيفية منع تفكك دموي في كثير من دول افريقيا وهذه هي اجندة حلف الناتو الجديدة لفترة ما بعد الحرب الباردة.

انه شيء راديكالي وينبئ بتصور راديكالي جديد، الناتو الذي يحاول التعامل مع تلك المشاكل ليس مجرد احادي الغرض مؤقتا بهدف التقارب الامريكي الاوروبي انها عملية احادية الهدف وهي التي هزمت القيصر عام ١٩١٨، واخرى دمرت هتلر عام ١٩٤٥ وثالثة ادت لانهيار الشيوعية قبل عدة اعوام.

الآن وفي المحصلة النهائية امامنا وجود تحالف دائم للديمقراطيات الغربية، وجيش متأهب للتعامل مع اية ازمة قد يواجهونها في غرب آسيا وشمال افريقيا في القرن القادم.

والى جانب الجوهر العسكري الذي وفره الناتو سيكون هناك شبكة معلومات لروابط اخرى، اذ ستكون هناك العلاقة الخاصة مع روسيا (والتي سيقابل حق روسيا في مراقبة الناتو وجود حق للناتو في مراقبة سياسة روسيا الخارجية) وسيكون هناك ايضا شراكات من اجل السلام مع دول اخرى تقع شرق الناتو، بالاضافة لذلك هناك منظمة الامن والتعاون في اوروبا -والتي تكون احيانا نافعة- لو جمعت كل ذلك لتوفر لديك نظام امن تحت اشراف ديمقراطي يمتد الى "فلاديفوستوك".

ولن يكون النظام الجديد مجرد وسيلة لالحاق امريكا بامن اوروبا كما التحالفات في القرن العشرين عبر الاطلسي. والآن فان الاوروبيين قد يكونون مستعدين للقتال الى جانب الامريكيين تماما كما فعلوا في الخليج من اجل المصالح الاوروبية الامريكية المشتركة وهنا يكمن السبب الثاني وراء ثقة امريكا الجديدة بنفسها.

اما النقطة الثالثة، فقد بدأ يتولد شعور لدى الامريكيين بانهم حتى الآن -وقد يمتد لعشرين او ثلاثين سنة قادمة- المالكون الوحيدون لنوع جديد من القوة العسكرية.

ان ثورة المعلومات المطبقة في الحرب تغير وجه المعركة اذ ان تحركات الجيوش يمكن الآن رصدها من الفضاء قبل وقت طويل من وصول القوات الى الجبهة وقد يكون بالامكان قريبا الكشف عن اهداف فردية، وحتى مجموعات صغيرة من الرجال الذين يسيرون بين الاشجار تحت جنح الظلام والضباب او الدخان.

ويمكن توجيه متفجرات شديدة وبشكل دقيق نحو اهداف مماثلة لها من مسافات بعيدة.

يظهر انها طراز جديد من الحرب، ولغاية الآن فمن المرجح ان يكون الامريكان وحدهم من يملك وسائل شن تلك الحرب

ان هذا سوف يغير من ضمن امور اخرى من أسلوب اوروبا التي تنظر به نحو امريكا. وكما قال "زبيغنيو بريجنسكي" في اجتماع تم الشهر الماضي في بروكسل لمركز الدراسات الدولية والاستراتيجية "ان امريكا مغتبطة لان ترى اوروبا تقوم بجزء كبير من اعمال الناتو، ولكن الجزء الاكثر حسما في التأثير بالعسكرية الجديدة للناتو سيكون بيد امريكا".

ان اوروبا اليوم لا تملك المال اللازم ولا يبدو ان عندها الرغبة في عمل نسخة مطابقة للثورة العسكرية الامريكية، وسيكون لدى اوروبا في الاعوام القليلة القادمة سبب وجيه للالتصاق بامريكا عندما تنطلق نيران المدافع ولا غرو بان الامريكان بهذا العالم، وكما قال احدهم فان الجسر الذي تم بناؤه عبر الاطلسي قبل ٥٠ عاما قد وصل منتصف الطريق عبر اوروبا والآن حان الوقت الذي يمكن فيه مده لنهاية الطريق.

عن جريدة International Herald Tribune ١٧ آذار ١٩٩٧.

اين هدفها المقبل

مظاهرات في الجامعات المصرية
الدعوة لفتح باب الجهاد لتحرير القدس

صعدت الاحزاب والقوى السياسية والمؤسسات الشعبية في مصر حملتها ضد قرار اسرائيل بناء مستوطنة على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

وطالب بيان اصدرته احزاب المعارضة وقواها بطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة وسحب السفير المصري من تل ابيب، ووقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل. واعتبرت لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب (البرلمان) ان "الامور تنزلق نحو اليأس وتوسيع دوائر العنف" فيما دعت نقابة الصحافيين الى الابقاء على المقاطعة لاسرائيل، كما شهدت جامعة عين شمس تظاهرات طلابية.

وطالب بيان اصدرته احزاب مصرية منها الناصري والتجمع والعمل ومصر العربي والاحرار ومصر الفتاة وجماعة "الاخوان المسلمين" والشيوعيون الحكومة المصرية "بتجميد كل الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل من عام ١٩٧٩ وحتى الآن وتنظيم حملة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين المتهمين بقتل اسرى مصريين في حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧".

ودعا البيان الرئيس حسني مبارك الى "حشد كل الجهود الوطنية في مصر لمواجهة العدوان الاسرائيلي-الامريكي وتطوير الموقف الرسمي الرافض لسياسات (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو) بما يسمح بتوسيع دائرة المواجهة مصريا وعربيا واعادة النظر في طبيعة العلاقات مع الحكومة الامريكية".

وشن البيان هجوما على امريكا واعتبر ان "الدعم الذي تقدمه الى اسرائيل انهى عمليا كل جهود التسوية السياسية والتي بدأت في مدريد قبل خمسة اعوام" واعتبر ان "التطورات الاخيرة اكدت ان التسوية المطروحة تمثل الحل الاسرائيلي الذي لا يحقق الحد الادنى من الحقوق والمطالب العربية" وكانت احزاب المعارضة وقواها في مصر عقدت مؤتمرا شعبيا في الجامع الازهر حضره شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ووزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق ودعا الحكومة الى فتح باب التطوع والجهاد من اجل تحرير القدس.

الى ذلك حذرت لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري من تأثير سياسة اسرائيل فرض الامر الواقع وقالت في بيان لها "ما لم تتراجع اسرائيل عن اسلوب القوة والغطرسة وسياسة فرض الامر الواقع فان استمرار التحدي سيوقف عملية السلام برمتها ويعيد العنف والتوتر الى المنطقة ويفرغ اتفاقات السلام من محتواها".

واصدر مجلس نقابة الصحافيين المصريين بيانا دعا فيه الى "قمة عربية عاجلة لرد العدوان الاسرائيلي وانقاذ القدس واتخاذ اجراءات تلزم اسرائيل باحترام قرارات الشرعية الدولية وتجبر امريكا التخلي عن سياسة المعايير المزدوجة في الشرق الاوسط".

كما انتقدت النقابة اعضاءها الذين التقوا اخيرا في القاهرة رئيس الوزراء الاسرائيلي ودعت الى الابقاء على المقاطعة لاسرائيل.

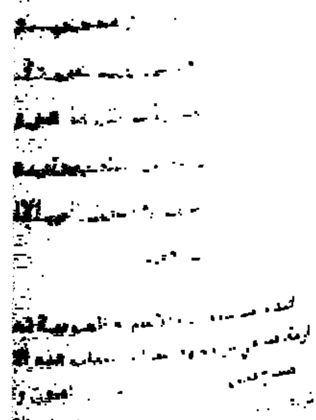
وقالت النقابة في بيان ان "هذا اللقاء يخالف قرارات الجمعية العمومية المتتابعة للنقابة منذ عام ١٩٨٠ والتي تحرم اي علاقة مهنية او شخصية مع المؤسسات الاعلامية والجهات والاشخاص الاسرائيليين".

الى ذلك شهدت جامعة عين شمس شرق القاهرة تظاهرات حاشدة ضد سياسة الاستيطان الاسرائيلي شارك فيها مئات الطلاب الذين طافوا ارجاء الجامعة ورفعوا لافتات تندد باسرائيل والولايات المتحدة وردد المتظاهرون هتافات طالبوا فيها الحكومة المصرية بوقف تطبيع العلاقات مع اسرائيل وطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة كما هاجموا الولايات المتحدة بعنف ودانوا استخدام الفيتو للمرة الثانية ضد قرار في مجلس الامن يطالب بوقف بناء مستوطنة في منطقة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية واحاطت اعداد كبيرة من قوات الامن اسوار الجامعة لكن الطلاب تجمعوا امام مقر كلية الحقوق ثم بداوا في التظاهر.

من جهة اخرى اصدرت الجبهة القومية للاتحادات المهنية والنقابية العربية في القاهرة بيانا اكدت فيه ان تحقيق السلام "لن يحدث الا بقوة الامة العربية" وان الحجر الفلسطيني "هو الطريق الصحيح لتحرير فلسطين بالكامل وهو اقوى من كل القنابل النووية للعدو الصهيوني وصداه في ضمير العالم سيصبح اكبر تاثيرا من الفيتو الامريكي ودعم الولايات المتحدة للعدو الصهيوني" واكد البيان ان "المقاومة الشعبية والجهاد والكفاح المقدس واجب على كل عربي". ■

بعد الف سنة من وفاته
نقل رفات الشاعر ابي فراس الحمداني بموكب عسكري

اعلن في دمشق عن نقل رفات الشاعر ابي فراس الحمداني من بلدة صدد الى مدينة حمص وسط البلاد، وذلك في موكب عسكري مهيب عزف فيه لحنا الشهيد والوداع وعاش فارس بني حمدان بين ٩٣٢ و ٩٦٨م. ونال شهرة واسعة خلال الحروب ضد الامبراطورية البيزنطية في القرن العاشر الميلادي. وكان عدد من كبار المسؤولين المحليين في استقبال رفات الشاعر الحمداني لدى وصوله الى حمص حيث اقيم نصب تذكاري له. ■



لقاء مع الفنان صباح فخري

افتتحته وزيرة الثقافة السورية

معرض للفنان احمد معلا تحية الى المسرحي سعد الله ونوس

اللوحات صرخة امل من آخر بحّار على سفينة تغرق

برعاية وزيرة الثقافة السورية الدكتورة نجاح العطار يقيم الفنان التشكيلي احمد معلا معرضه الشخصي لهذا العام في اطار تحية للكاتب المسرحي الكبير سعد الله ونوس في صالة اتاسي بدمشق، حيث كان الافتتاح امس ٣/٢٥.

وتأتي اهمية المعرض من روح التجديد التي تعودناها في معارض احمد معلا، حيث يحول العمارة الداخلية للصالة الى فضاء معرضي بمناخ خاص يقارب المسرح، ويمنح المشاهد فرصة للانتقال من الشارع اليومي الى داخل طقس بصري ومكاني وموسيقي ضمن مجموعة من العلاقات التشكيلية بالابيض والاسود.

وصدر على هامش المعرض كراس يتضمن - بالاضافة الى صور العمل التشكيلي- مقتطفات من حوار للدكتورة ماري الياس مع سعد الله ونوس ونصا للشاعر نزية ابو عفش ونصا للفنان احمد معلا.

من نص الشاعر نزية ابو عفش نقتطف ما يلي:

ربما لانني لا اثق كثيرا بمن يروجون للامل .. انظر الى مشروع احمد معلا الجديد على انه صرخة تضرع اخيرة يطلقها الانسان من علياء كوكب يتصدع. رسالة استغاثة باسلة -ولكنها يائسة- يلقيها، داخل زجاجة ما، اخر بحار على سطح سفينة تغرق.

رسالة استغاثة موجعة سبق ان تلقينا اصداءها الاولى منذ قرون وقرون، من اليانة هوميروس .. من جحيم دانتي، من حشود ميكل انجلو المتارجحة بين وعود السماوات وخيبات الارض .. الى كائنات غويا المطحونة بالعذاب، والحيرة، ونفاد صبر الانسان

عمل "اوبرالي" اشبه ما يكون باليانة بصرية تنهض في مناخ دانتوي يمزج الجحيم بالفردوس، كرنفال طقسي خلاق يخلط التراجيديا بالتهكم والقداسة بالاثم، والسعادة بالالم، والعفة بالمجون، والحكمة بالندم او بالعذاب!! .. مسرح غرائبي يقدم الحياة مشخصة كما في كابوس .. حية، غنية متناقضة، مزرية وعابثة الى درجة تصييب العقل والقلب بدوار هو: دوار الحياة.

بلى .. مزيج من خيال شاعر وخيال مجنون، قلب مكتظ بهشيم بشر وهشيم حياة (وأستغرب كيف ان هذا القلب ظل قادرا على الا يتهشم او ينصدع!!..) بداية قول جديد، وصرخة جديدة اثق (ولماذا اثق؟!..) ان دويها لن يختنق او يضيع ..

والفنان معلا من مواليد ١٩٥٨ خريج المدرسة الوطنية العليا للفنون في باريس ودكتور يدرس في كلية الفنون في دمشق، اقام العشرات من المعارض في العالم العربي والخارج وحاز على العديد من الجوائز العربية والعالمية.

قالوا في اعمال احمد معلا

ان الخطاب التشكيلي الذي يقترفه الفنان احمد معلا ملتهب وكأنه في سعير حار، او ان جهنم الحمراء.. لوحات الفنان لاحمد معلا ليست شرقية ولا غربية في مجملها، فنورتها صوفية وكأنها (شجرة مباركة، لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء..)

زهير غانم - دمشق

هو صنع مهرجان اللون، وهم اقاموا مهرجانا له .. مهرجان حقيقي لم يسبق له مثيل، في صالات العرض .. تظاهرة .. في لحتفال انساني يحدث منتظر، تجمع حشد هائل من الناس يفوق التصور .. حتى اصبح من المتعذر لختراق هذا الحشد.

رواد ابراهيم - جريدة البعث

اننا امام فنان اشكالي تثير اعماله الفنية عواصف من الحوارات والآراء.

علي الكردي - الخليج الثقافي .

ان عبارة "فلان نذر نفسه للفن" قاهرة بشكل بائس عن وصف بعض حالات الاستغراق التي يمكن العثور عليها بين الفترة والفترة، وكان لاحمد معلا يمكن ان يكون الانموذج السوري الامثل لمثل هذه الحالات الاستغراقية.

صلاح الصالح -دمشق.

اقول ملخصا ومستنتجا ان لكل فنان مستوى معينا .. اسلوبه في التاليف بين الحركة والسكون او بين (الزمان والمكان .. ففنانو الحركة كثر ويبقى احمد معلا طليعة بينهم).

انطون المقدسي - الحياة اللندنية

سلام على احمد معلا الذي يلقننا درسا هو لجدى من كل الخطب عن الالتزام واكثر فائدة.

الفيلسوف انطون مقدسي- الثورة الثقافي

الفنان احمد معلا

جديد سعد الله ونوس

نصوص قصصية ومسرحية في كتابين

دمشق - النداء: بعد كتابه عن "الذاكرة والموت" الذي صدر اواخر العام الماضي (١٩٩٦- دار الاهالي) صدر للكاتب المعروف سعد الله ونوس قبل ايام نص مسرحي جديد بعنوان "الايام المخمورة" يقع النص في خمسة وعشرين فصلا وحوالي ١٣٠ صفحة (دار النشر نفسها).

في الكتاب الاول تمتزج النصوص السردية مع الدراما المسرحية وتتداخل معا في واحد من النصوص الطويلة اشكال السرد والدراما مع الاساطير والواقع .. ويشتمل الكتاب على قسمين، نصوص قديمة ومهملة، ويضم ستة نصوص سردية قصيرة هي "الورم" ، "الهجرة من الغابة" ، "المشاجرة" ، "هكذا وجدت الهررة" ، "عيبان" ، و "الاجداد" . والقسم الثاني ثلاثة نصوص جديدة هي نص مسرحي بعنوان "بلاد اضيق من الحب" ونص ذاتي هو "ذاكرة النبوءات" والنص الاطول "رحلة في مجاهل موت عابر" الذي يضم خطا اساسيا يسرد فيه الكاتب رحلة علاجه في مشفى "الشامي" غرفة ٢٠٨ حيث العناية المشددة.. وهنا يتداخل السرد بالنص الدرامي والفانتازيا بالواقع.. فيأتي النص وكأنه مجموعة من الاحلام الواقعية حينا والتاريخ الكابوسي حينا اخر.

وتلتقي نصوص الذاكرة والموت في تركيزها الشديد على اصل البشرية، واسطورة الخلق والمجتمعات الانسانية، ويحتشد في النصوص قدر من التأملات الابداعية العميقة.

اما "الايام المخمورة" فهو يعالج قضايا ومفاهيم فلسفية وانسانية في اطار اجتماعي، حيث المرأة تترك بيتها واولادها وزوجها لتهرب مع اول رجل لحبته بعد اكثر من عشرين عاما في المؤسسة الزوجية الباردة .. فهل ستجد السعادة مع الحبيب "حبيب الشمالي" الذي فجر لديها مكبوتات روحها وجسدها، ثم راح يبني سورا عاليا حول المنزل الذي كان حديقة جميلة .. فبدأت تشعر انه يسجنها ويسعى الى استهلاكها.

كيف يتعامل زوجها واخوها وابناؤها مع خطواتها؟ ما مصيرها .. ما مصير الآخرين؟

اسئلة تجد لجابات ولجابات تبحث عن اسئلة، واسئلة اعمق من ان تحتاج الى لجابات ■



نوافذ

ضد العزلة والانكفاء

رغم اننا لا نتفق مع تحليلات البعض لصمت الاكثرية في الاردن وغياب فاعليتها في الحياة العامة، سيما ان هذا البعض يوظف هذه الظاهرة ليصل الى استنتاجات غير بريئة، الا اننا نلاحظ ان الخراب لم يعد مجرد انهيار هنا او تقاعس هناك، بل انه يشمل بجناحيه الاسودين كافة مناحي الحياة، انه ينتقل بخفة من الجموع الى الافراد، من الظواهر العامة الى التفصيلات الصغيرة، فاذا كان مفهوما ان لا تكترث "الجماهير" لأي تطور سياسي او اقتصادي يمس بآثاره مستقبلها نفسه كجموع وافراد فانه من غير المفهوم ان لا تكترث النخبة نفسها تجاه مبادرات تخصها.

وفي مجال الثقافة، فان الصورة تبدو اكثر قتامة من حقول اخرى، فاللامبالاة تكتسح صفوف المثقفين على نحو غير مألوف وغير منسجم مع طبيعتها كانتلجنسيا، ومن يشاهد ويتابع الندوات التي لا يشارك فيها اكثر من عدد اصابع اليد، يروعه هذا الانكفاء المدمر والالتجاء الى كهوف العزلة وعدم الاكتراث من قبل فئة تتصدى الى اكثر المهمات جذرية في بناء المجتمعات وتغييرها.

فما الذي حدث لتصل الامور الى ما وصلت اليه؟

اعتقد ان استسلام كثير من المثقفين في الاردن في حقبة ما بعد التحول الديمقراطي الى اغراءات الانتقال من مقاعد الثقافة الى مقاعد السلطة هو السبب وهو ما اسهم في ظهور فئة تحترف تدمير الثقافة لتظل متصدرة وتحظى بامتيازات النفوذ والمال وبريق الاعلام ولقد شهدنا منذ عام ١٩٨٩ الى ايامنا هذه نماذج شوهاء تعتلي ظهر الثقافة وتتحدث باسمها لتصل الى مقاعد السلطة او امتيازاتها وهو ما اسهم في احباط الاغلبية الغالبة من المثقفين الذين يرزحون تحت شروط الحياة الصعبة، ويلهثون وراء تأمين الحد الادنى من العيش الكريم لهم ولعائلاتهم.

اضافة الى ان صعود هذه النماذج الشوهاء رسخ الاعتقاد لدى الكثيرين ان ثمة فئة واحدة ووحيدة هي التي يمكن ان تجني فوائد جهدها الثقافي، بسبب علاقتها بذوي النفوذ في الحكومات المتعاقبة والمؤسسات الثقافية الرسمية، وأن سياسة التمييز والمحاباة اصبحت هي المقياس، وهو ما جعل المثقفين الحقيقيين ينفرون ويبتعدون عن هذا المزار السياسي، ولذلك اخذنا نشهد هذا الانكفاء وهذه العزلات الشاسعة، وهذه اللامبالاة تجاه كل شيء يتعلق فيها، بدءا من اهمال الاصدارات الجديدة وعدم الاحتفاء بها مرورا بالمقاطعة الصامتة للندوات الثقافية وليس انتهاء بعدم الاكتراث تجاه مصير الوطن نفسه.

المطلوب ببساطة اعادة الاعتبار للثقافة الحقيقية وابعادها عن مزايدات السياسات المتقلبة والاستقطابات المدمرة والسيئة والمسيئة، والا فان العزلات ستتكاثر واللامبالاة ستتحول الى صحراء شاسعة تلف كل شيء برمالها المتحركة التي ستبتلع كل شيء.

زياد بركات

لقاء مع الفنان صباح فخري

اسباب سياسية واقتصادية وراء ازمة الاغنية العربية

خلو الساحة الفنيّة من العمالقة ساعد على ظهور الطحالب

اجرى اللقاء: محمد ابراهيم فوزي

صباح فخري.. واحد من جيل العمالقة في الغناء العربي الاصيل، عمره الغنائي يزيد عن ٥٠ عاما قضاها حارسا للتراث الموسيقي العربي رافضا محاولات كل ما هو وافد لتشويه تراثنا والتقليل من قيمته باسم التكنولوجيا وعصر الكمبيوتر، صباح فخري ابن حلب احد اواخر المطربين المحترمين الذين يعيدون الى الاذهان مجد الاغنية العربية التي كان وما زال في انتظار ان يعود..

النداء: منذ سنوات والاغنية العربية تعيش في ازمة، فما هي من وجهة نظرك اسباب هذه الازمة؟

صباح فخري: علمنا التاريخ ان الفنون والعلوم لا تزدهر الا في مناخات استقرار سياسي واقتصادي .. والمناخ السياسي العربي حاليا بكل ما يحيط به من ظروف سيئة ترك تأثيره على مختلف الوان الفنون وفي مقدمتها الاغنية.. بجانب سوء الوضع الاقتصادي في عالمنا العربي الذي دفع البعض لتحويل الفن من رسالة سامية الى تجارة هدفها الاوحد الربح، وقد يكون معهم بعض الحق ولكن اذا قدمت عملا للاسترزاق لا بد ان تقدم عملا اخر مقابله للفن لتشبع قدراتنا كمبدعين سواء على مستوى اللحن او الكلمة ام الاداء. ولكن يبدو ان الانسان عندما يعمل بالتجارة ويتذوق طعم الربح بلا مجهود ينهار وينساق وراء متطلبات السوق وهذا هو سبب ازمة الاغنية وجميع الازمات الاخرى في حياتنا.

النداء: ولكن علمنا التاريخ ايضا ان الازمات قد تخلق مبدعين حقيقيين فما رأيك في ذلك؟

صباح فخري: نعم، فالنور يخرج من الظلام، وللحياة دورات متتالية وخلال التاريخ كان النور يسطع من قلب عصور الانحطاط والاسفاف، ونحن في انتظار ان يسطع النور في حياتنا، وقد يحدث ذلك اليوم او غدا بعد عام او بعد اعوام وليس امامنا سوى الانتظار.

النداء: ان هروب الكبار من الفنانين من ساحة الاغنية وتركها للصغار يمرحون فيها زاد في ازدياد حدة الازمة؟

صباح فخري: لا شك ان خلو الساحة الفنية من العمالقة، ساعد على ظهور الطحالب فكبار الملحنين لعبوا دورا رئيسيا في تمهيد الطريق امام العناصر الضالة لتفرض على الناس ذوقها، وتجد هؤلاء الكبار ابتعد بعضهم بشكل عام او كامل، والايجابي منهم يقدمون عملا واحدا كل عدة اعوام.. ولكنني في عز الازمة رفضت الابتعاد وواصلت العطاء، قد اكون ابتعدت بعض الشيء عن مصر ولكنني واصلت الرحلة في دول عربية مختلفة واوروبا وامريكا واستراليا.

النداء: وبماذا تنصح الجيل الجديد الباحث عن النجاح في مجال الاغنية؟

صباح فخري: من يريد ان ينجح فعليه ان يدرس وان يتعلم التراث ويتحلى بالالتزام واحترام الفن وان يمتلك الثقة بالنفس وينبذ الغرور ويسعى دائما لتقديم ما هو افضل من خلال علمه ودرايته بالتراث الموسيقي العربي، ولا يتخذ الفن مجرد وسيلة للشهرة وجني الثروات لان الفن رسالة سامية ومشرقة ومتطلعة للمستقبل.

النداء: منذ بدايتك الغنائية وانت مرتبط بالتراث، لماذا؟

صباح فخري: منذ بدايتي وانا اعمل على محورين، الاول هو تقديم الاعمال التراثية والثاني تقديم اعمال خاصة بي انا، غنيت قصائد وموشحات وادوارا لحقت بي خصيصا واذا كان التراث يغلب على ما اغنيه فان اعمالي ايضا ستصبح يوما تراثا، وقد يكون غناء التراث قد غطى على الواني الآن، لان ما اقدمه لا يختلف كثيرا عن التراث وقد غنيت ايضا موشحات من الحان الدكتور صالح مهدي، واخرى لعدنان ابو الشمم وتأليف عبد السلام جعفر وتلك على سبيل المثال.

وغنيت قصائد لشعراء معاصرين امثال فؤاد اليازجي وصابر فلحوط ومحيي الدين عبد العزيز الخوجة وآخرين من الادباء والشعراء.

النداء: ما هو دورك في تطوير هذا التراث الغنائي؟

صباح فخري: اعمل حاليا على تطوير التراث بتقديم كنوزه كحلى تليق وتتوافق مع العصر. اتيت بالتراث وقدمته بالشكل الذي يتناسب مع اذواق الاجيال الجديدة، قدمته في ثوب جديد، فالمضمون كما هو ولكن الاطار مختلف.

النداء: هل تستخدم آلات حديثة في عملية التطوير؟

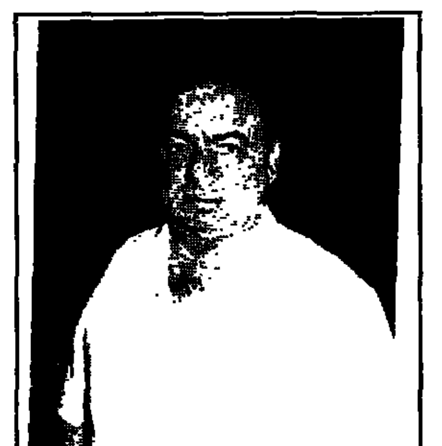
صباح فخري: لم اغير ولم استخدم سوى نفس الآلات الشرقية وكل ما حدث عملية تزيين وإخراج من خلال اضافة لزمات موسيقية، ومن الاغاني التراثية التي قمت بتقديمها بثوب جديد "سيبوني يا ناس" لسيد درويش و "الفل والياسمين" لأم كلثوم واعمال لخرى جديدة.

النداء: اداء الاغاني التراثية يحتاج مواصفات خاصة في المطرب وهي مواصفات غير متوافرة في مطربي هذه الايام فهل سيجد تراثنا مستقبلا في من يؤديه من الاجيال القادمة؟

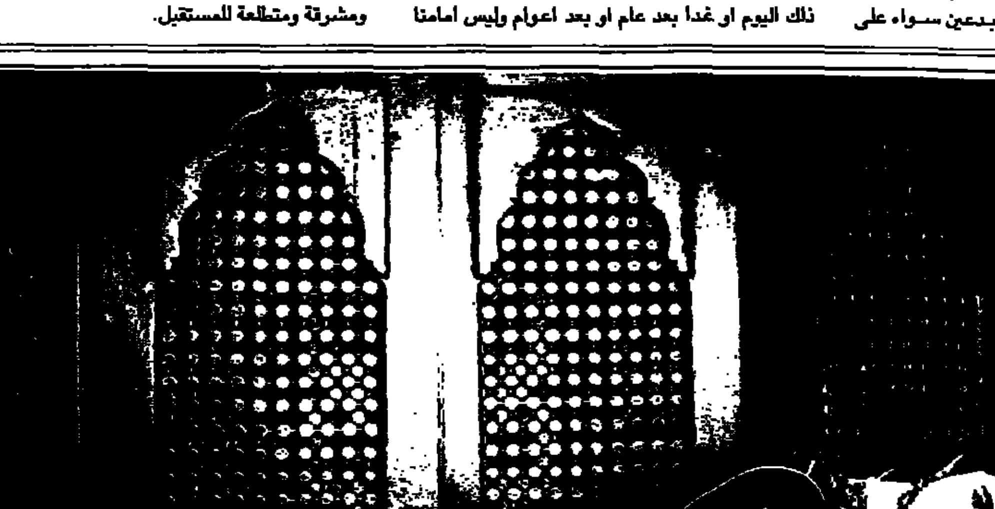
صباح فخري: تراثنا يحتاج بالفعل الى حناجر قوية مع خبرة ومران دائم ووعي ثقافي وهو ما لا يتوفر في مطربين كثيرين ولكن هذا لا ينفي وجود اغان سهلة في ادائها مثل الطقاطيق التي يمكن ان تؤديها الاصوات العادية ومنها "زوروني كل سنة مرة" و "يا محلا نورها شمس الشموسة" اما الادوار والقصائد فليس من السهل ان تؤديها سوى اصوات قوية .

النداء: وهل لا يزال الجمهور يقبل على اغنيات التراث؟

صباح فخري: بعكس ما يشيع البعض، فان الجمهور الذواق موجود بين الشباب والكبار وقادر على التمييز بين ما هو اجمل واحلى، والدليل على ذلك النجاح الذي يلقاه الكثيرون من المطربين الذين يقدمون التراث والاقبال الجماهيري على حفلات الموسيقى العربية. لا يجب ان نتهم جيل الشباب بفساد الذوق وعلينا ان نطالب المطربين بتقديم ما هو جميل وجيد.



صباح فخري



تصوير: ليلى البندك

في اول تجربة له في الاخراج

نجاح عروض مسرحية "صمت الكلام" لمخرجها السوري ماهر صليبي

دمشق - النداء

على مدار خمسة عشر عرضا قدمت مسرحية صمت الكلام على خشبة صالة الحمراء بدمشق، حيث واصلت نجاحها اللافت على الرغم من كونها التجربة الاولى لماهر صليبي في الاخراج للمسرحي، اذ انه معروف كممثل بالدرجة الاولى.

المسرحية مأخوذة عن (العنبر رقم ٦) للكاتب الروسي تشيخوف، وكان المخرج العراقي جواد الاسدي قدمها قبل سنوات، وهذا يعتبر تحديا اخر لصليبي الذي قدم عملا ناجحا موظفا خشبة المسرح مكانيا من خلال تقسيم الخشبة الامامية الى مكانين، الاول بمساحة ثلث الخشبة والثاني بمساحة ثلثي الخشبة، اما الامكنة الاخرى فهي الممر الخلفي للخشبة افقيا وعموديا وكان للاضاءة دور اساسي في تحريك هذه المساحات (الامكنة) وحواراتها وتناقضاتها، ولم تتوقف الحركة على سطح الخشبة، ولكنه وظف بعدها العمودي من خلال سلم خشبي طويل في زاوية المسرح الخلفية

في (صمت الكلام) نجح صليبي وفريقه المسرحي بتقديم عمله المسرحي على الرغم من كونه التجربة الاولى له في الاخراج، بالاضافة الى ان المخرج المبدع وصاحب التجربة الكبيرة جواد الاسدي كان قد اخرج العنبر رقم ٦ من قبل.

في (صمت الكلام) تكاتف الفريق المسرحي بشكل جماعي، بدءا من المخرج وخزامى رشيد (مساعدة للمخرج) والممثلين عبد الرحمن ابو القاسم بدور الطبيب (اندريه راجين) ورائفة احمد بدور البنت (دريوشكا) وفائق عرقسوسة بدور (الحارس) وهذا الممثل شارك في عدد من الاعمال الدرامية التلفزيونية المعروفة مثل مسلسل (العبابيد).

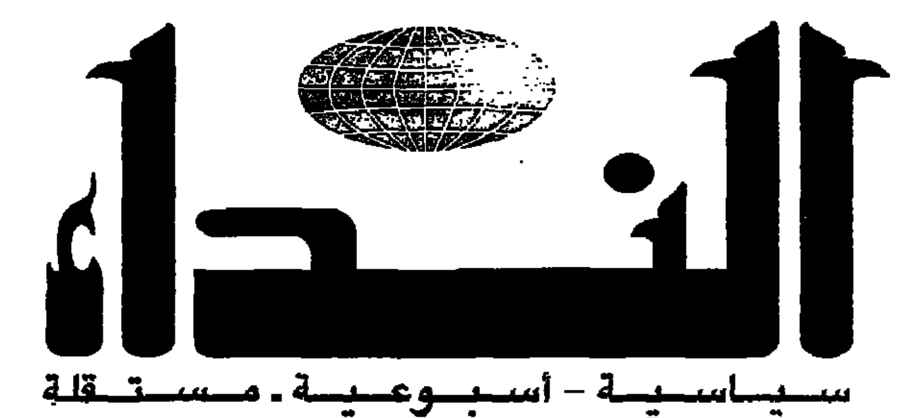
بالاضافة الى توظيف امكانيات الاضاءة والصوت والديكور.

وقام بدور الشاعر الممثل طلال نصر الدين، حيث اختار المخرج عددا من قصائد الشاعر السوري نزيه ابو عفش موظفا اياها حيث دخلت في نسيج العمل المسرحي بنجاح.

المسرحية جاءت على مدار ساعة ونصف الساعة، وحضرت "النداء" عرض السبت ١٩٩٧/٣/٢٢. ■



عبد الرحمن ابو القاسم بدور الطبيب وطلال نصر الدين بدور الشاعر في مسرحية "صمت الكلام"



النداء
سياسية - اسبوعية - مستقلة
الأربعاء ١٧ ذو القعدة ١٤١٧هـ الموافق ٢٦ آذار ١٩٩٧م / العدد (٢٥)

رئيس مستوطنة "هاعيمك" الحدودية يزور الشونة الشمالية

عمان – النداء

قال عصام اللبون رئيس بلدية الشونة الشمالية ان زئيف شور رئيس مجلس بلدية مستوطنة "هاعيمك" من المستوطنات الحدودية في الاغوار سيزور الاسبوع القادم منطقة الباقورة والمناطق الشمالية بما فيها الشونة لتنفيذ متنزه في الباقورة ضمن مشاريع مشتركة وتعاون مشترك بين البلدات الحدودية.

وقال انه زار اسرائيل في اطار هذا التعاون وسيشارك بفرقة شبابية اردنية في نيسان القادم في مهرجان يقام في مستوطنة "هاعيمك". ■

مسيرة شعبية الى جسر الملك حسين الجمعة

فرغت اللجنة الوطنية لنصرة القدس التي تضم فعاليات حزبية ونقابية وبرلمانية ونسائية وشعبية من اعداد برنامج للنشاطات التي تزمع اللجنة تنفيذها لنصرة القدس ومواجهة الاجراءات الاسرائيلية التي تستهدف تهويدها واقامة المزيد من المستوطنات حولها.

ويتضمن برنامج اللجنة، تنظيم مسيرة شعبية من عمان الى جسر الملك حسين يوم الجمعة ٢٨ الحالي احتجاجا على الاجراءات الاسرائيلية في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة. وتوقع معارضون ان تنجح هذه المسيرة كون مواقف المعارضة من رفض سياسة الاستيطان الاسرائيلية وضرورة المحافظة على عروبة القدس تتطابق مع وجهة نظر الحكومة. ■

ازميل

لغـة

من حق اي مؤسسة خاصة او شركة ان تختار الوسيلة التي ترغب لتعيين الموظفين فيها ويعتبر الاعلان في الصحف احدى الوسائل الفاعلة لاجتذاب اكثر الراغبين كفاءة.

لكننا نعرف ان معظم الاعلانات عن الوظائف هي شكلية فالمرشح لشغل الوظيفة معروف في ذهن المعلن مسبقا وانما يكون الاعلان للترويج لاسم المؤسسة او الشركة.

لا اعتراض لنا على ما تقدم انما الاعتراض على ان مؤسساتنا وشركاتنا تصر في الاعلان على ان يكون المتقدم للوظيفة في خريجي جامعات امريكا وبريطانيا (بدعوى ضرورة اتقان المتقدم للغة الانجليزية).

ترى الا يكفي ان يشار في الاعلان ان اتقان الانجليزية شرط اساسي، ام ان المقصود في هكذا اعلانات هو عدم اتقان اللغة العربية ام يمكن عزوه الى عقدة كل افرنجي ابرنجي (افرنجي: اجنبي، ابرنجي: جيد).

المحامي موسى الاعرج

حوار ساخن مع توجان فيصل

● حاورتها: سميرة عوض

معارضة عنيدة يقولون عنها "لا يعجبها العجب ولا الصيام في رجب" وسواء اتفق المرء معها او اختلف الا انه لا يملك الا ان يحترم مبدئيتها .. صاحبة موقف .. تعشق المواجهة .. وتستمتع بالتحديات، تكره السهل، والطموحات الصغيرة، ترى ان للمعارضة دورها الهام في كل المراحل، انها النائب توجان فيصل التي اينما ذهبت، وضعت بصمتها.

"النداء" التقتها في حوار مطول .. فكانت هذه المكاشفات:

● ● ●

النداء: حادثة الباقورة تم تضخيمها من جهة وتبسيطها من جهة اخرى ما تحليلك لما جرى؟

توجان: للاسف هو اقرب للتبسيط بقولهم ان هذا الحادث سلبي، وان الذي قام به انسان مجنون، كأي انسان كان يسير في لندن او اي عاصمة اوروبية هادئة وادعة، "وراح يطخ الناس" الحادث ليس كذلك، الحادث كان احدى الشرارات الاولى لتفجر

رصاصات «الدقامسة» بداية متأججة في نفوس الأردنيين

شعبي تجاه الاوضاع المتردية من بعد اتفاقيات السلام والاستسلام، ولوجود المستوطنات في ارضنا، ويهود يدخلون ويخرجون "على كيفهم" وقتل اطفالنا وانتهاك المقدسات.

كل هذا جعل الوضع على حافة التفجر، وكان الجندي الذي اطلق النار على حافلة الطالبات اولى الشرارات، والشرارات عادة ليست عملية منتظمة مدروسة تفصيلية وكما يقولون "النار تأكل شيئا" لكنها بداية نار اصبحت متأججة في نفوس الاردنيين، واذا سمعنا رد الفعل الحقيقي وليس رد الفعل المزيف والمزور والمجامل للعلن، فان الجندي يجد الدعم الشديد من الناس وتفهماً لما فعله بل على العكس يعتبرونه عملا بطوليا، ليس لانه قصف باص طالبات، لكن لانه لم يتح للجندي عمل شيء اخر، ولو اتيح له ان يحارب في الجبهة لحارب، وكان هذا الذي امامه.

هذه المخاطرة وهذه المجازفة والبطولة التي يتحدث الشعب عنها، حتى الاطفال في المدارس لا حديث لهم الا هذا الشاب حقيقة، فمن هنا التبسيط الزائد ليس صحيحا، فهو شاب غير منفلت وغير مجنون، وهذا هو شعور ٩٩٪ من الشعب الاردني وقد تأتي لحظة -ضمن هذا الشعور- ويفعل ذات الشيء اي اردني اخر.

النقطة الثانية: التضخيم بمعنى ان اسرائيل حولت هذه الحادثة الى "هولوكوست"، فالفتيات السبع اصبحن سبعة ملايين على طريقة الكذب التي كانت تروجه ايام النازية، وتبين من الاعتذار الاردني وكأن هناك "هولوكوست" وكأن اليهود هم الضحايا والاردنيين هم الذين قتلوا اليهود، وتناسوا انهم يوميا يقتلون اكثر من هذا العدد ومن الاطفال، وتناسوا ان المستوطنين يمسكون الطفل ويضربونه حتى الموت، متعمدين -وليسوا في حالة انفعال- ولا يطال المستوطنين شيء، اطفال "قانا" قُتلوا اثناء وجودهم في حماية قوات الامم المتحدة، وقال اليهود الذين قصفوهم اننا كنا نعرف انهم مدنيون وانه لو اتيحت لنا الفرصة ثانية لفعلنا ما فعلناه ثانية، كرروها وهم كانوا يعملونها باوامر رسمية وليس باوامر فردية عندما اعطى الجندي الايعاز لنفسه بالقصف، وقالوا ان اطفال "قانا" مجرد حفنة من العرب.

وتم استغلال زيارة جلالة الملك للقدس للتعزية لبيان اننا نعتذر، وكررت اذاعة اسرائيل في البث المباشر بأن الملك ركع وهو يعزي ذوي الفتيات، حتى اللفتة الانسانية هذه -التي قام بها صاحب الجلالة- استغلتها اسرائيل، واليهود يستغلون اي شيء انساني لاشياء غير انسانية، فهم خبراء في التزوير والتزييف.

النداء: تداعى عدد من المحامين لتشكيل هيئة دفاع عن "جندي الباقورة" كيف ترين دور هذه الهيئة خاصة وان نقيب المحامين تطوع في هذه الهيئة؟

توجان: حقيقة اود الاشادة بدور نقابة المحامين، فهم يقومون بدور وطني [illegible] هائل – لا اقول يوازي دور الاحزاب رغم حالة الخداع التي تعيشها – بل يفوقه، واعتز بموقفهم حقيقة، وهناك مجموعة من محامينا لهم تاريخ حافل في التصدي للقضايا العامة، وهم الرا[illegible] لراية سيادة القانون والحق والعدالة في المملكة ويجهد [illegible] يتصدون لكل فساد وانتهاكات الحكومات المتعاقبة لحقوق الانسان والوطنية. ولكنني ادعو الى جانب محامينا المتطوعين ان ينضم كل محام اردني شريف لقائمة الدفاع .. واتمنى ان تظهر قائمة الدفاع وهم تضم على الاقل ٩٠٪ من محامينا، طبعا لن يترافع الكل ولكن المفروض ان يسجل الجميع اسماءهم في هيئة الدفاع، واتمنى ان تصبح الهيئة العامة لنقابة المحامين هي هيئة الدفاع لجندينا، مع ان من يتولون الدفاع عنه اساتذة كبار وسوف [illegible] بالواجب واتمنى على نقابة المحامين ان تتصل بنقابة المحامين العرب واوجه دعوة من خلال "النداء" لنقابة المحامين العرب – سنحاول بوسائل اخرى – ان يشاركوا هم ايضا في هيئة الدفاع عن الجندي الاردني لان قضيته قضية وطنية وقومية وتهم العالم العربي باسره.

النداء: ارتبط اسمك مؤخرا مع السيدين احمد عبيدات وليث شبيلات، هناك ما يجمعكم كافراد، ولكن هل تنوون توحيد جهودكم من خلال مأسسة هذه الجهود لتصبح اكثر جدوى؟

توجان: نحن نفكر بالتوحيد والتنسيق وقد كانت الصيغة الاخيرة لمقاومة اقامة المعرض الاسرائيلي والتي شاركت فيها انا والاستاذ عبيدات هي التي ايقظتنا لايجاد صيغ لتوحيد جهودنا، وتوحيدها مع القطاعات الاخرى، اي لم شمل القطاعات الحزبية والشعبية اذ قامت اللجنة بعمل رائع فلاول مرة توحدت جهود ١٩ حزبا اردنيا والنقابات، والاتحادات النسائية والنقابات العمالية وعملت بطريقة متهلة افشلت المعرض فشلا ذريعا، وكانت هذه احد التجليات وبلورة المحاولات التي انصرفنا لتوحيد جهودنا مع جهود التنظيمات القائمة [illegible] نلتقي على قواسم مشتركة رئيسية، وانا اؤمن بالمأسسة وهذا النوع من المأسسة جرى فيه حوار مطول بيني وبين دولة السيد احمد عبيدات ونعمل بهذا الاتجاه.

النداء: ما الشكل المؤسسي لهذا التمازج؟

توجان: لم نحدد الشكل بعد، ولكن لاقل ان جلسات حوارية مطولة جرت بيني وبين دولة السيد عبيدات، منها جلستان مفصلتان وهذه هي المرحلة الاولى وفي البداية يفضل البدء بعدد محدود والتوسيع يسهل فيما بعد، ليث شبيلات من اوائل الذين سيكونون معنا وقريبا سنخرج بصيغة مؤسسية.

النداء: من المؤكد انك ستخوضين التجربة الانتخابية مرة اخرى وفي الدائرة الثالثة، ما اسلحتك، خططك وبرامجك للانتخابات القادمة؟

توجان: حقيقة .. انا اعتمد على ثقتي بالشعب فالشعب ذكي وواع وانا اطرح ما لدي ليس بطريقة انتخابية، انت تابعت ما افعل في انتخابات عام ٨٩ و ٩٣ وقلت لجمهوري ما لا يرغب بسماعه في احيان كثيرة ولم احاول ان استميل الجمهور وانا لم انتخب بعد فليس عندي اي سلاح انتخابي، وسلاحي هو حقيقة ما اؤمن به وحقيقة للموقف الذي اقتنع به اتخذه ان اعجب ناخبي فانتخبوني، وان لم يعجبهم فلا ينتخبونني، ولن الجأ في يوم من الايام الى تكتيك انتخابي.

الآن ومن خلال عملي في المجلس كثيرون حاول "قولبتي" البعض طلب مني ان انصب في قوالب المرأة ولا اخرج عنها لانهم يعتقدون ان خروج المرأة للسياسة سوف يخيف السياسيين من تقاسم المرأة لهم، والبعض ارادني ان اتقوقع في عشيرتي وان ابقى فقط شركسية، وان لا اصبح حتى اردنية ناهيك عن انني قومية عربية وايضا لم انصع لهذا، والبعض اراد ان يقيدني في دائرتي الاجتماعية وان يظل دوري في المجلس طبقيا اجتماعيا وليس سياسيا، ورفضت ايضا هذا التأطير، والبعض لامني لانني نسقت مع الاسلاميين، ليس لدي برنامج انتخابي، انا عندي برنامج سياسي وطني، وهو ما نفذته واذا كان الشعب لم يعرفني بعد اربع سنوات فلماذا انزل؟ اعتقد ان الشعب عرفني وهو ذكي فان اعجبهم ادائي وارادوا ان يعينوني عليه واعينهم عليه، وساكون في نفس اسلوبي وصراحتي التي اعتبرها جارحة، لانني اعتقد اننا كالجراح احيانا يجب ان نجرح لنستأصل الورم.

النداء: تنادي بعض الاصوات بايجاد كوتا نسائية في البرلمان الاردني.. اقتداء بالتجربة المصرية لحين تعود الناخب على وجود المرأة ويقبل على انتخابها .. ما رايك؟ خاصة وان المرأة حققت تواجدا متميزا في الانتخابات البلدية؟

توجان: هل نجحت الكوتا في مصر؟ من دون الكوتا كيف تصل النساء؟ حقيقة التجربة المصرية لم تنجح والنساء هناك يترشحن مع الحزب الحاكم اي انهن ضمنّ بالديمقراطية كي يصلن للمجلس، وهذا هو الباب الاوسع لوصول ونجاح السيدات كما هو في معظم البرلمانات العربية فتكون مع الحزب الحاكم

بقية صفحة ٧

اسرائيل ضخمت حادثة الباقورة وحولتها الى "هولوكوست"

مطلوب توسيع دائرة الانتخابات لتشمل حتى قضاة المحاكم العليا

دبابيس - دبابيس - دبابيس

شهادات منشأ اردنية لصناعات اسرائيلية

كشف الدكتور عبد الله العكايلة من قادة حزب جبهة العمل الاسلامي النقاب عن شهادات منشأ اردنية تعطى لشركات اسرائيلية تعمل في المنطقة الحرة في الزرقاء.

جاء ذلك خلال ندوة عقدت ليلة الاثنين الماضي في فرع حزب جبهة العمل الاسلامي بالوحدات، في معرض ترجيحه المشاركة بالحكومة للوقوف على الحقائق الخطرة والصارخة. ■

قارب اسرائيلي ..!!

طلبت اسرائيل من الاردن السماح برسو قارب سياحي اسرائيلي على الشاطئ الشرقي للبحر الميت .. وهم بانتظار الرد.

خطأ طبي !

شابة في مقتبل العمر دخلت احد المستشفيات الخاصة لاجراء عملية جيوب انفية ونتيجة خطأ في التخدير من قبل الطبيب اصيبت الشابة بخلل في اعصاب الدماغ ولا تزال ترقد في المستشفى منذ ثمانية اشهر.

العقوبة كانت فصل الطبيب من المستشفى. ■

غوشة ونزال

لم يتمكن الصحفيون الذين حاولوا الوصول الى ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس ومحمد نزال ممثلها في الاردن من الوصول اليهما في اعقاب عملية تل ابيب.

بالمناسبة .. الصحافيون لم يفاجأوا بذلك فقد جرت العادة على اختفاء القياديين عند وقوع الاحداث الكبيرة والتي يكون لحماس علاقة بها، ربما لعدم احراج الاردن! ■

اقارب منفذ هجوم تل ابيب يتلقون التهاني باستشهاده

اقام اقارب شهيد فلسطيني نفذ هجوما انتحاريا الجمعة الماضية وسط تل ابيب واسفر عن مقتل واصابة ٥٢ اسرائيليا بيت عزاء لتلقي التهاني في مدينة السلط.

وقال احد اقارب الشاب موسى عبد القادر ابو دية الغنيمات ٢٨ عاما وهو من قرية صوريف قرب الخليل جنوب الضفة الغربية "اننا فخورون بالعملية الاستشهادية التي قام بها ابن اخي للذود عن الحقوق الفلسطينية والدفاع عن القدس والمقدسات" واضاف احمد حماد ابو دية في اول ايام العزاء الذي اقيم في منزله "ان ما قام به الشهيد موسى ليس جديدا في تاريخ العائلة التي تعتز بان احد اجدادها كان رفيق جهاد للشهيد عبد القادر الحسيني" الذي استشهد في معركة القسطل ضد الاحتلال البريطاني. ■

مناهل المجاري وتكرار القراءة

ظاهرة غريبة .. لكن تتكرر.. وهي فيضان المياه عند اشتداد هطول الامطار بحيث تقذف مناهل المجاري في الشوارع ما في جوفها

هذا ما حصل مع مناهل الرصيفة يوم الثلاثاء الماضي .. فهل تنتهي هذه الظاهرة ام تنتهي المناهل!! ■

قمش رئيس تحرير لـ "البلاد"

علمت النداء ان الزميل ناصر قمش رئيس تحرير صوت المرأة سينتقل للعمل في جريدة البلاد الاسبوعية رئيسا للتحرير اعتبارا من بداية الشهر القادم في حين يبقى رئيس التحرير الحالي جهاد المومني مستشارا للتحرير. ■

الزميل نايف الهشلمون

في المواجهات التي جرت بين جموع المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني في مدينة الخليل اصيب الزميل الصحفي نايف الهشلمون بجروح طفيفة برصاص جنود الاحتلال.

يذكر ان الهشلمون درس الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك. ■

اشراقات

القنديل

عندما تشتد حلكة الظلام، تزداد حاجتنا للقناديل..

القنديل دليل، والقنديل عين، والقنديل عنوان ايضا.

عندما دخلت مقهى القنديل "اللاتيرنا" في دمشق، خطرت لي هذه الفكرة. فكم من القناديل نحتاج حتى نرى. كم من القناديل يلزمنا في مسيرة الحياة لكي لا نتفاجأ بالهاوية وهي تفغر فمها الوسيع لتلتهمنا دفعة واحدة ودون هوادة. كم من القناديل نحتاج في ارواحنا حتى نواصل ما تبقى من امل.

وكم يلزمنا من الجراة في هذا العماء؟!

في البحر قنديل

في البيت قنديل

في الشارع والمقهى وفي الكلام

كم من القناديل يلزمنا لنمحو الكسوف قبل تعميمه

هذه الفكرة نبعت من ذلك المقهى القديم، الذي يصل عمره الى ربع قرن، وقد اطلق عليه صاحبه هذا الاسم، لانه حدس بما سوف يأتي في عالمنا العربي.

وفي المقابل هناك من يعمل على تعميم العتمة لتدخل البحر والبيت والشارع والمقهى والروح والعين، هناك من يعمل على قتل القناديل. ولكن الضوء يبقى ضوءا، رغم انه يحتجب احيانا، والشرارة تبقى شرارة حتى لو بقيت في حالة الكمون وقتا طويلا.

من بين ركام العتمة يخرج القنديل العربي ليوجه ضربته في قلب العتمة.

علي العامري

الفنون جنون

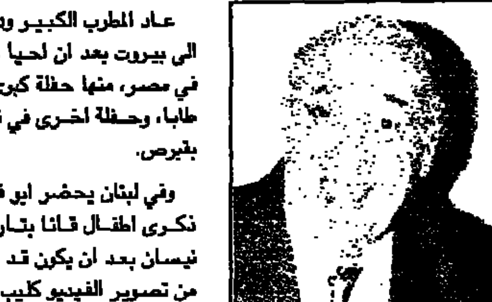
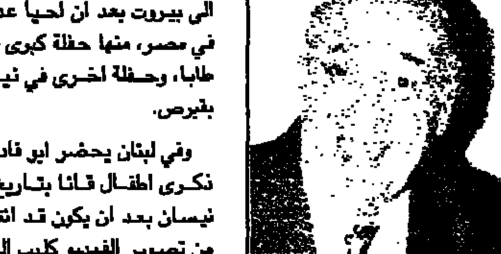
اختراع جديد يسلب عقول الشباب المتهورين في نيوزيلندا في الوقت الحاضر، انها كرة هوائية للتزلج والتزحلق، الكرة المجنونة كما توصف دائما، اشبه بقنديل البحر العملاق، فهي هلامية الشكل والملمس لكنها لا تتسع مثل القنديل. هذه الكرة تتكون من طبقتين بلاستيكيتين الاولى محيطها ثلاثة امتار وبعدها طبقة ثانية محيطها متران وبين الاثنين طبقة مفرغة تملأ دائما بالهواء، حتى يخيل لمن يراها بانها اطار عملاق، وتوجد في الكرة الهوائية فتحة تسمح لشخص واحد بالدخول في جوفها، وبعد ذلك يتحرك كما يشاء ويتزلج بها على مساقط المياه او الجليد او الملاعب والارض العراء.

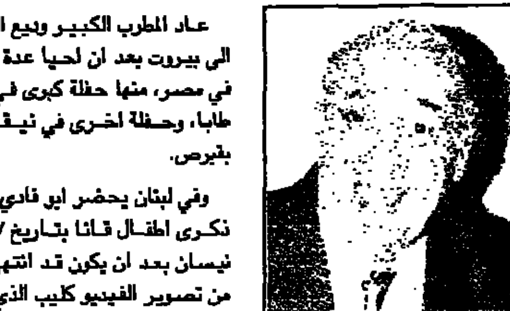
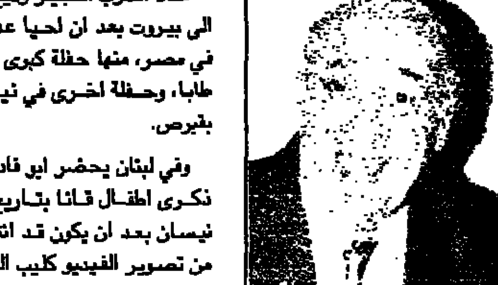


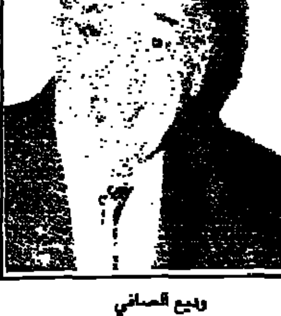
الكرة الهوائية

[illegible]

وديع الصافي يغني لاطفال "قانا"



وديع الصافي

[illegible] الى بيروت بعد ان احيا عدة حفلات في مصر، منها حفلة كبرى في منتجع طابا، وحفلة اخرى في نيقوسيا بقبرص.

وفي لبنان يحضر ابو فادي لحفلتي ذكرى اطفال قانا بتاريخ ١٧ و ١٨ نيسان بعد ان يكون قد انتهى تماما من تصوير الفيديو كليب الذي هو من قصيدة مارون كرم "من مارون الى محمد" والذي اخرجه واشرف على اعداده المخرج فادي الصافي. ■

عبق التاريخ

"ديلي اكسبرس" تعلن افلاس السياسة الصهيونية وتطالب بعدم اقامة دولة يهودية في فلسطين

صورة لشاطئ العقبة عام ١٩٢٥ والتي كانت مركزا مهما لرجال الثورة العربية الكبرى

[illegible]

والى اللقاء في العدد القادم

غالب ابو جابر

قراءة في العدد الرابع عشر من "الشرق العربي"

[illegible]

النداء
سياسية - اسبوعية - مستقلة
تصدر عن شركة الثقة للصحافة
المدير العام: حكم خير
رئيس التحرير المسؤول: يحيى شقير
مديرة التحرير: سميرة عوض
المستشار القانوني: "محمد طايف" المجالي
المكاتب: عمان - شارع الصحافة مجمع عبدالله اسليم
تلفون ٧٠٤٢٦١ تلفاكس: ٧٠٤٢٦٢
ص.ب: ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن
الاشتراك السنوي: للافراد ٣٠ دينارا، للمؤسسات ٤٠ دينارا
■ طبعت بمطابع الدستور
تطلب من وكالة التوزيع الاردنية تلفون : ٦٣٠١٩١